



MICROFILMED BY

BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

REDUCTION X

THOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

4 DEC 1984

24

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A0 39 4837 09 16HRP 51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGYPT 001A

27

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 112

ITEM

7

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A-329

Manuscript No. 112

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Principal Work Kitāb ḥajj al-um'min

Author ʿAbdallāh Ibn al-Faḍl al-ʿAntākī

Language(s) Arabic

Date 1011/12 AD
1322 AH

Material paper

Folia 145 + III (Arabic)

Size 31.2 x 20.8 cm

Lines 19 + 20

Columns 1

Binding, condition, and other remarks leather covered boards

worn, spine torn, some water damage f be-
tween ff 86 + 87 not numbered

Contents ff 1A-145b Kitāb ḥajj al-um'min by ʿAbdallāh
Ibn al-Faḍl al-ʿAntākī

Miniatures and decorations

Marginalia of IIIa-IIIb, some cover, Arabic notes, f IIIb, some cover
French alphabet

كتاب من مشايخنا
روى عن العبد المذنب
وقد اختلفت الاقوال

١٥

لا مروت
١١٢

١١٢ الامت

٢٠١ عميد

باب

امام ابو الحسن عليه السلام
في بيان ما في كتابه

في

١١٢

كتاب

لمحمد بن يحيى بن خلدون
 تلميذه جمع الشيخ الفاضل والفيلسوف
 الكامل عبد الله بن الحسن
 الأندلسي



وذلك في التاريخ الرابع من جملة
 السنين
 في عام ستة آلاف وخمسمائة
 وستين



بِسْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقُدُّوسِ الْأَمِينِ وَجْهَ نَتَبِعِينَ
 كِتَابَ نَجْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِقِسْمِ سَائِلِ شَرْعِيَّةٍ وَمَوْجُودَةٍ
 فَلَمَّا جُمِعَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ وَالْقَلْبَانُ
 الْكَامِلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْطَلِيبِ
 بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي بَنَى عَلَى عِبَادِهِ الْقَمْعَ بِمَصْنُوعَاتِهَا الرَّائِقَةِ
 وَاللَّذِي بَدَعَتْهُ السَّابِقَةُ الْفَائِيقَةُ حَمْدًا يُرْفَعُ لَدَيْهِ
 وَيُوجِبُ لَنَا الْقَدَمَ إِلَيْهِ وَيَأْهَدُ نَسْلَ الْإِرْشَادِ فِيهَا نَحْنُ
 بِسَبِيلِهِ مِنْ جَمْعِ سَائِلِ شَرْعِيَّةٍ وَمَوْجُودَةٍ فَلَمَّا جُمِعَ
 وَالْأَجْوِبَةُ فِيهَا وَفُصِّلَ مَتْنُهُ مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ
 وَالْمَصْنُوعَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي أَلْهَمَ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الْمُخْلِصِينَ
 مِنْ عِبَادِهِ الْقَوِيَّةَ بِهَا وَاللَّسْطِيَّةَ بِهَا وَفِي نَفْسِهِ
 لِلْقَوِيَّةِ وَكَاشَفَهُ لِكُلِّ جَوْفٍ وَمَزِيدَهُ لِفُلَانٍ الْأَسْتَبَاهِ
 وَمَشْرُقِهِ لَشَمْلٍ الْأَسْتَبَاهِ وَفَاضِلِهِ لِقَاطِ النَّاسِ الْوَائِقِينَ
 وَمُزِيدِهِ فِي نَجْمِ الْهُدَى لِلضَّالِّينَ وَشَافِعِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ
 بِأَنْسِ كُلِّهِ اللَّهُ مِنْ مَزِيدِ الْبُتُولِ وَضَاحِضِهِ لِأَقْوَالِ
 الْأَرَاطِقَةِ الْمُضْطَرَّةِ لِلْأَوْدَامِ وَالْمَقُولِ وَجَمَلَتِهَا لِنَمَائِيهِ
 وَخَبْرُهُ وَسُتُونُ سَلَمِهِ وَبِي مَطْلَبِهِ لَعَدَدِ يَوْمِ الشَّهْرِ
 فَيَقْبَلُهَا مَا يَهْدِي مَالَهُ وَجَعَلْنَا هَذِهِ الرَّبْعَةَ أَقْسَامًا لِمَنْ كُنَتْ
 لِبَعْضِهَا بَعْدَ غَايَةِ الْأَحْسَامِ وَكُنِينَا هَذَا كِتَابَ كَيْفِ الْقَوْلِ

لِيَنْتَفِعَ

لِيَنْتَفِعَ بِهَا كُلُّ عَابِدٍ وَمُؤْمِنٍ فَادْرَأْ مَا تَرَى فِيهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ
 مَسَلَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَمَّ الْكِتَابُ عَلَى مَذَرِّ يَوْمِ السَّنَةِ وَلَوْ مِنْ وَاحِدَةٍ
 سَهْلٍ عَلَيْهِ تَأَوَّلَ مَا تَرَاهُ وَفَهْمٍ مَعْنَى الْجَوَابِ وَفُحْوَاهُ
 وَلَا يَكُنْ عَلَيْنَا الْقَارِي لَا يَرَادُ مَا الْمَسَلَةُ الْأُولَى فِي مَعْنَى تَمِّ
 الْغَايَةِ مِنْ كِتَابٍ آخَرَ وَالْمَسَلَةُ الَّتِي بَعْدَ غَايَةِ كِتَابٍ
 غَيْرِ أَوِيَّةٍ مَعْنَى آخَرَ لَا تَأْتِي مَعْنَى جَمْعِ قُتُونٍ مُخْتَلَفَةٍ
 لِيَنْتَفِعَ بِهَا الْعَالَمُ وَتَكُنْ تَذَكُّرًا لِلنَّاسِ فِيهَا وَالرَّأْيُ
 فَتَسَالُ الْبَارِي تَعَالَى زَيْهَبُ لَنَا الْعُتُونُ عَلَى تَمَامِ الْكِتَابِ
 وَيُوقِيَا لِحُطَّاءِ الرُّؤْيَا فِي السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ أَنَّهُ
 عَلَى مَا يَشَاءُ تَكْرِيرٍ وَهُوَ خَيْرٌ وَفَهْمُ النَّصِيحَةِ



أَنْ قَالَ قَائِلٌ مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْعَالَمَ مُبْدِعُ حَوَائِجِ فَقُلْتُ
 أَنَّ كُلَّ مَوْجُودٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُنْ أَمَّا ظَاهِرُ الْجَوْهَرِ وَالْأَزْ
 مَعَا وَآمَّا خَفِي الْأَزْوَاجِ وَالْجَوْهَرِ مَعَا وَلَمَّا كَانَ خَفِي
 الْجَوْهَرِ ظَاهِرًا الْأَزْوَاجِ وَآمَّا خَفِي الْأَزْوَاجِ الْجَوْهَرِ وَأَمَّا
 مَا هُوَ خَفِي الْجَوْهَرِ وَالْأَزْوَاجِ لَا يَسِيلُ لَنَا إِلَى أَنْ تَتَوَدَّ
 شَيْئًا مِنْ نَعْمَةٍ وَلَا مِنْ لَوْحِقَةٍ وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي أَوَامِلِهَا
 مِنْهُ أَضَافَةٌ مُخْتَرَعَةٍ إِلَى الظَّاهِرَاتِ بِمَا يَرْتَبِئُهَا هَاهُنَا فَلَمَّا كُنْ
 لَا نَقْدِرُ عَلَى تَمْثِيلِهِ بِشَيْءٍ مِنَ الوجوداتِ وَمَا هُوَ ظَاهِرٌ

للجوهر والاشرف معاً. فكذلك الأمر مثلاً. فان جوهرها ظاهر
 للعيان واثراً بين النفس وما كانت هذه حالة فلا سبيل
 لنا الى ان نطلب معرفه وجود جوهره والظاهر من انشاء
 ليانها. واما الظاهر الجوهر المخفى لاشرف كالحريق مثلاً
 فان جرمه محسوساً ونعله الذي هو اماله السواد مثلاً
 خيافاً لا لامتحان والتجربة. وهذا الضرب يستدل بظاهره
 على خفي اثره. واما الخفي للجوهر الظاهر لاشرف كالنفس والعقل
 والباري خفاً وعلواً. وكان يجب ان يثبت الفطر الحديد
 فانه غير ظاهر للذات. وبين لاشرف اعنى الجذب للحديد
 وهذا الضرب يستدل بظاهر اشره على خفي جوهره حقيقة
 وجوده. ومن المبين الذي لا يخفى انه ان البارى جل اسمه
 من الضرب الرابع من هذه الضروب المذكورة. اذ كان جوهره
 خفياً لا يترك ما هيته واثاره في خلايقه وامثله لا تخفى
 فيها ما نشاهد من تاليه بدلتنا التي هي قربة الامور اليها
 دون ما يبعد وبالي من جوهرها فكما اننا نشاهد ولم نعلم في
 هذا العالم شيئاً مولفاً من بنا من جملة تاليه بدهي حقه
 ولا خفياً ولا موقوفة معقولة ولا هبة معتددة. ولا شيئاً
 مولفاً بقضه الى بعض ليله من كل صنف من اصناف
 الدنيا الا وله فاعل الف بقضه الى بعض حتى اقام

منه شيئاً واحداً اليه اجري قايته تقضي بذلك وان لم
 نعاينه عند فعله اياه. هكذا لعين راينا ابداننا وامدادنا
 ساير الحيوان مركبة موصلة مولفاً بعض اعطاك كل بدن
 منها الى بعض حتى يركب بالماليف من جميع اعطايه بدنا
 واحد تام اجرينا الحكمة في ذلك كما اجريناه في غيره فنقينا
 ان لما مولفاً الف بقضه الى بعض حتى انفس من اعطاك
 مختلفه ابدان متفقه. لا شتياً منهم في التاليف من بعض
 الى بعض. مثله ثانية ان قال قائل هل
 ايجاد الباري خلايقه لخيال امار اضطراراً جوابه نعم
 اختياراً. ودليل ذلك انه لما لا يطرده عليه الشكوك ان
 وجوده خلايق الباري بقدره تعالى بعد عدم وجوده
 موجب جوده جلي ومن قبل ان يكل موجود بعد عدم
 يقتضي لا محالة علة تخرجه له الى الوجود من العدم. وهذه
 العلة من الاضطرار ان تكن ذاته. لان هذا محال. وذلك
 انه يلزم ان تكن ذاته معدومه موجوده معاً. اما بعد
 قلنا لما يوجب بعد. واما موجوده فنقبل انها قد
 ومنعت علة بذاتها. ومن الضروب ان تكن العلة موجودة
 ان كانت من معه على ايجاد معلوماً. وذلك ان لما لا
 يمكن تصور تضرع عن وجوده. ان يكن العدم سبباً لوجه



شي فغير ممكن اذا ان كن علة المخلوق ذاته فعله اذا غيره
وهذا الغير فواجب ضرورة . اما ان يكن الموجب الوجود معلوله
ذاته . فيكون فعله ذاتيا اعني صادرا عن ذاته كعمل النار
الاستحسان . وفعل الشلج التبريد . وفعل الشمس الاضاء . ولذلك
يكن فعله وذاته موجودين معا . لا يتقدم احدهما قريبه
ولا يبقا احدهما بعد ارتفاع قريبه . فان النار متى توجد ذاتها
توجد استحالها . ومتى توجد استحالها تتجدد ذاتها . وكذلك
التبريد والشلج والاضاءة والنس . لان الخلاق وجودها
بعد عدم . وخالفها اجل اسمه موجود في حال عدمها والدليل
على ذلك ان جميع الاشياء التي تسمى اليها باسم الخليفة لا تخلو
من ان تكون ما تترشا منها ان يقال على اكثر من واحد . وهذه
في التكاليف والامور العامة كالاجناس والانواع . واما ان تكن
ترشا منها ان يقال على اكثر من واحد وهي الاشخاص والامور
الوجيدة . وترشيتها لان الامور العامة فانما قوامها وفعالها
الموجد الذاتي في جزايها واشخاصها . واذا كانت الاشخاص
حكيمة وزنيد . وهذا الغرض وهذا البعير . وهذا العطران
وهذه الشجر . وهذا الاصل من النباتات . وهذه الجماء
ومما شبه ذلك تر الاشخاص وجودا بعد عدم وذلك انما هي
واحد منها اما انشاء وجودها موجودا بعد عدم وذلك من امر

ظاهر

ظاهر للعيان مستغنى عن قامة البرهان فمن البين انه لما
يحتاج ايضا في وجودها اليها . ولا قواما له دونها موجود
بعد عدم . فقد ظهر ان الاشياء التي تشار اليها باسم
للخليفة كليتها العامة وجزاياتها الشخصية موجودة
بعد عدم . واذا كان هذا هكذا . فليس وجودها عن عليها
وجودا ذاتيا . فوجودها اذا عن عليها وجودا اختياريا
وهذا ما مره فان بيننا مسلمة ثالث ان تلك
قاسيل مثل اختيار الله سبحانه لا بدع الخلاق في طريق القس
امر لا حجب . فقل ليس موقرا كما يختار المظهر
فعل ما يكرهه لغير مظهره اياه على ذلك . كالمجرب على حلول
ضيق المحابس والمقهور على قتل ولده لايم عدليه بحرا عليه
باتساعه . لانه من المحال المتع ان تكن السبلة الاولى مقنونة
على فعلها . فذلك انهما ان كانت كذلك فقتلها هو العلة
في وجود معلولها وهو علة لها ايضا في إيجادها معلولها
فيلزم لذلك ان تكن ذات علة . وغير ذات علة . اما ذات علة
فترشيتها النوع بانها مقنونة بما هو علة لايجاد فعلها وذلك
ان نسبتها حقيقتها اليه نسبة الاداة الى الفاعل بالاداة وبين
اليتين ان الفاعل هو محرك الاداة في فعل المفعول بها فهو اذا
علة لمحركه الاداة . وعلة لمحركها فهو علة لها . واما غير

ذات علمه فيمن قبل ذاتها اذ كانت حلة العلل ومن شرط حلة
العلل لا يمكن ذات علمه في ذات علمه وليست ذات علمه
وهذا محال وقد يلزم وضع العلم مقسوم ان يكن قاسما
موجودا او معدوما معا اما موجودا فيقول الضم وذلك
انها اذ كانت مقسومة على ايجادها مساويا تقاسمها من الضم
موجودا اذ غير ممكن ان يوجد المعدوم قاسم. واما معدوم
فيمن قبلها فهو معدوم لما سواها بعد عدم على ما قد بين وهو
سواها فقد كان لا محالة معدوما. واللام يمكن ان يوجد
بعد عدم وهو موجودا. واللام يمكن ان يقسمها على ايجادها
فقد كان لان معدوما وموجودا معا. وهذا خلف
وما يلزم وضعه هذا محال وذلك ان ايجاد العلم معلوما
يقسم قاسما ياها. وهذا اذا محال فقيضه اذا حقا وهو
ان ايجادها معلوم لانها ليس يقسم قاسما ياها. فلهذا كانت
موجودة لمعلولاتها باختصار من غير قس. فقد لزم ضيق
ان يكن ايجادها معلولاتها بالاجود. وهذا ما ان ينطق
مسألة وايضا ان قال تايل ما الدليل على ان الله
سبحانه واحد جوابه فكل الجماع ساير الالام على ذلك
اختلاف مذاها وبما ينظرها. واهل العالم هم نصارى
ويهود وسلمون. ويحيون وفادقه. وقلائقه

ومعاد اذان. وقد اجمعوا قاطبه على غير القاء. ولا اصطلاح
على توحيد جوهرة الله تعالى اما الجوس والمثانية والد يمانيه
ونظروهم فيقولون ان اثنين ازيتين شاهدين ان احدهما
الاه والاخر شيطان ولم يوافقهم على علمهم وقاد ما ذهبوا
اليه من ان لية البليس اللعين الذي هو مخلوق الا لاله واحد
لانهم لم يستوا الاخر اما بل شيطانا واما الفلاسفة
فقد يشهدون بان الله واحد اما افلاطون فيقول ان حود
الاشيا كلها كانت في علم النعم كالنفس في القام فيشير الى
واحد واما ارسطاطاليس فيقول في كتابي السما والعالم
بعد كلامه في العناصر اربعة. ينبغي ان تكلم في الذي هو
علمه هذا كله فانه لا يمكن ان قد تكلمنا على هذه الاشيا
كلها ان ندعم الكلام في الذي هو علمها. وقد بين
ذلك بتعليل هو لاله الخالق المتفضل المنير المتكلم للكل
ومن قوته يبتل السما ويون. ويقول في كتاب له اخر يعرف
بكتاب الكوف والساد بعد قوله في الشمس والكواكب انها
تترك وتري كل شيء ان فوق هذه اخر هو يدبرها وهو
لا يدبر ولا يجهل شيء وهو ابر غير متغير ولا مبتذل
واحد في العدد وبين في المقالة الثامنة من المنافع
الطبيعية انه غير ذي جسم واما في اخره فيقول ان ان

رابن العدد كله هو الذي هو واحد هو الدليل على ان الله تعالى
 واحد لم يزل وقال كان الواحد لا ينقسم وليس له
 اجزاء. وليس له عدد ولكن العدد يلحق به كذا لك
 الواحد الذي هو الاله الخالق ليس له شيئا واما عباده
 الانعام فمع نسبتهم اسماءهم الاله فهم يقولون ان قوتها
 الاله قديم ليس فوقه شئ وقال بعض الحكماء انه لا يعقل
 اشان من غير ان يكون واحدا. ويعقل واحد من غير ان يكون
 اشان. كما انه ان كان كذا غلام واحد يمكن ان يتخذ
 اشان وان كان اشان فليس يمكن ان يكون كذا واحد. اذ
 الواحد يتقدم والاشان منه تتركا. وهذا يدل على ان
 الخالق واحد. اذ له الازلية. وهذا جواب شاف لذوي
 العقول والله المنه وقال يوحنا الباري اعلم الحق
 الدمشقي بديع الذهب من كل الامتناع ان يكون ابتداء ان
 لا ابتداء لها. لان العزة بالطبع ابتداء كل زوج
 مسد حاشية ان قال قائل كيف يجد السيل الى افساد
 ما تدعها اليه الجوف من ازالة الشيطان جواب فقل
 انهم يزعمون ان النور والظلمة ازيلان فالنور هو الله الخبير
 الخفي والظلمة هي الشيطان الشر فيقال لهم لا تخلوا هذا ان
 الاملان من ان يكونا قديمان ومحدثان او احدهما قديم

والاخر محدث. فان كانا قديمان وهما متضادان فلا بد من
 ان يتفاعلا كما مضى الان متفاعلان فيدخل فضل كل
 واحد منهما على صاحبه بالضرورة. وما استضر بفعل صاحبه
 فمفسد فعلى قواكم يجبان كى الازلي فاسد واذا فسد
 الازلي فليس يفسد الا الى حديث. ولو جاز ان يفسد الازلي
 الى حديث لجاز ان يصير الحديث ازلما وذلك باطل في العقول
 والقياس واذا قد صرح انه ليس بقديم هو اذ احدث. لان
 ما ذين ضدان ليس بينهما تسوية. واذا كان محدثا فهو
 مخلوق على ما تشهد به الكتب الالهية. وهذا معنى غير استيفاء
 ما تنصيه القسمة مسد سادس
 ان قال قائل كيف السيل الى افساد ما يرى من يتقدم الاله
 كثير من جوانب فقل على هذا الحق هو انه ينبغي
 للاله ان يكونا قديمان ويكون كل واحد منهما تاما في
 الصلاح وتاما في الحكمة. وتاما في القوة وان يكون ازلما
 لا ابتداء له وتاما لافناء له وعلى حال ولعله فان كانت
 الاله كثيرة فكيف استقرار ان يكون كثيرين من غير اختلاف
 بينهم يعرف به بعضهم من بعض اما في قوة. واما في صلاح
 واما في حكمة واما في زمان واما في مكان حتى لا يكون هذا
 لانه لا يعرف شئ من شئ الا بخلاف واحد هذا الاخر فان لم يكن

بينها افضل يلحقهم في شئ فغير واحد ليس كثيرين
 فان كان في واحد منهم نقصان في قوة او صلاح او حكمه
 او زمان او موضع فليس ينبغي ان يكون الا كما عايناه من
 نقصان القام وايضا فان كانا كثيرين فالحدود والكمالات
 تعوزهم لانه لا يمكن ان يكون لكل واحد منهم مكانا يكون فيه
 ليس فيه غيره فذلك المكان محدد الكاين فيه وكل محدد
 ليس محال في ذاته وايضا فكيف استقام تدبير العالم مع
 كثرة المدبرين واختلافهم وكيف امكن قوامه وتبليغه
 بعباد بين مديريه من مختلفات والتخلف بما لا يخفى به
 بدو الفساد والفساد دايمة الى الفناء فان قال قائل
 هذا الاعتقاد ان كل واحد من هؤلاء الالهة يدبر وليخصه
 من العالم وهو ليس عليه قسما الذي قسم ذلك بينهم
 والزم لكل واحد منهم حصته واقرب له فان ذلك اولي
 منهم بان يكون الالهة فعد بان ادان الاله تعالى واحد لا يحد
 ولا يحدق به شئاً وهو مدبر الكل لا شريك له ولا نظير
 وهذا كان في نقص راي استجاب الالهة الكثيرين وقد
 مسئلة ساجدا ان قال قائل ان العالم قديم والذليل
 فلو ذلك ان كل ما عمل كان فاعل بالقوة فصار فاعل
 بالفعول فانما اخرجته الى ذلك شئ غيره فمتى كان العالم

محددا على هذا القدير لانه البارئ تقدس اسمه الصنف
 لا حياجه الى موان في ابداع العالم جواب فقل انما يقع
 هذا في اشياء الطبيعية كالماء والنار مثلا فان الماء
 لا يبين فعله وهو التلطيف ان لم يصاد فجب ان يلبه وكذا ك
 النار لا يظهر فعلها الذي هو الاحراق ان لم تصاد فجب ان تحرقه
 فاما البدع الحيواني والجمادات جميعا فليس يطبق عليه هذا
 الاطلاق فان البارئ تبارك وتعالى لا تسقط ايته وبن
 متعلقة فيكون هو المظهر منه في معتلته افعاليه فليس
 يجوز ادا ابداع شئ ان يقال اذا كان منه بعد ان لم يكن
 انما الظاهر منه شئاً سواه فتد بان فاد ما ذهب اليه
 هذا المناقش بعبارة الله تقدس اسمه مسئلة ثامنة
 ان قال قائل ان العالم قديم والبرهان على ذلك ان حكمته
 البارئ وجوده وان البارئ سبحانه اذ كان لم يزل لا جارا
 شر جاد ولا حكيما ثم صار حكيما فان هذه الصفه
 عرضيه محدثه ولينت ذاتيه وتوجب الاستحالة
 فقل ان كان العالم جود البارئ غير متبدل
 وحكمته فليس يجوز ان يكون لم يزل معه لان الازلي
 غير متغير ولا يجوز به فليشأنك ايها اله الا بطلان
 ان يكن البارئ جاد به واذا لم يجد به فليس يحايد اليه

فانما يدور حول تلك الى ان يخال جوده الله لا الى اثباته وليس
يلحق بالادي سبحانه نقص ان شي لا جاد شر جاد لانه
لا يصح ان يبعد الابان يكن كذلك ولا يكن الامر الذي
لا يصح ان يكن جاداً الا به موجباً عليه نقصاً واستحالة
لان استحالة الشيء ثما هو تعيينه في ذاته من حاله كمكان
بها الى حاله لم يكن بها وهذا هو الاستحالة من حيث
المنطق فكيف جعلت جملاً هذا مقدار حتى جعلت ما لا
حالة له يستحيل منها الى اخرى مستحيلاً فان الله اذا كان
لم يزل لفاعلاً فليس في حال ولا لا يصح وجوده واذا هو فعل
فليس في حال ايضا ولا لا يصح وجوده لانه انما يحدث شيئاً
في ذاته وليس يقال له مستحيلاً بان يكن لم يزل لا يفعل ثم
فعل ولو لم انه مستحيلاً اذا كان لا يفعل ثم فعل للمز
انه لم يزل مستحيلاً اذا كان لم يزل فاعلاً فان كان عندك
انه اذا لم يزل فاعلاً فليس مستحيلاً فكذلك اذا حدثت
فعلاً لم يستحيل سلكه ان قال قائل ان العام
قدما والدليل على ذلك ان العاقل اذا كان قدما ولم يكن
من يحظر على قلبه الخواطر وليس له ضد ما ينفعه من الفعل
فلم يكن شيئاً من الاوقات او لم يكن يفعل فيه من غيره فليس
لنا خرافة الفعل وجهه **جواب** فقل ان دليلك

هذا فاسداً لان وجوب الفعل من العاقل لم يكن محدثاً
من اجل حاطر يحظر ولا داعي يدعو ولا من اجل ارتفاع ضد
ولا السبب من الاسباب اكثر من انه لا يصح ان يكن
فعلاً دون ان يكن محدثاً اذا كان ان كان قدما مستحلاً
ان يكن فعلاً فلما ثبت ذلك لم يكن بد في حاطر الفعل
فعلاً من وجوب محدث وقد ما قلت **جواب**
ان قال قائل ان الماده والصورة غير
محدثه والدليل على قدما انه لا يجوز ان يحدث
لا من شيء هو اصل له والاصل غير العاقل **جواب**
فقل ان كانت الماده قدما فلا بد من ان تكون
بداتها قابلة للصورة موجبه لها وان الصور لم تزل فيها
ادباعتها لم يزل موجباتها شر لا طبعه بصورها الى صور
يصورها هيها اذا كانت الماده الطبع موجبه لها ولا تكن
ذاتها قابلة للصورة وانما تصرفها على قول الصورة محدث
تصور فيها وذلك ان الامر هكذا فتدحرف فيها ما لم يكن
مستحيلاً وجعل لها معها ما لا يمكن له قابلاً وذلك
يجب انه قد خاله عن معناه غير قابل في معنى انه قابل
وليس جود لا لحي ان يستحيل عتالم يزل عليه فقد
ان من هذا الوضع ان الماده محدثه ونه الله وانما ترك

انه لا يجوز ان يحدث شيء الا من شيء موصل له والاصل
غير الفاصل فساد ذلك بين على هذا الوجه وهو ان
حوادث الشمس انما لها كائنه في ذاتها الامر غير سواها
ومع هذا قلنا اذا وجد ان يفعل الباري سبحانه شيئا في غير
ذاته فقد وجد ان يكون ذلك من غير فانه لو كان
الامر على هذا الصل لم يكن فرق بينا نحن معتمدا لكان
وبين الخالق لان اتصالنا انما هي تقليب العناصر
وتحريكها وانما الصور فيها فذلك يوجب سقوط
الفرق بين الصور الطبيعية والصور المهيته وجميع اعلم
شاهد على خلاف ذلك وهذا كاف فيما اردنا باننا
سل حاديه سر ان قال قائل ما الدليل على ان العالم
يحدث جواب قل ان الدليل على حدوث العالم
ان الشمس تقطع الفلك في كل سنة حتى ينتهي اليها
منه بدالت ونحوه يقطع الفلك في كل ثلثين سنة
والقمر يقطعه في كل شهر وكان ذلك على مقدار ضيق
فلكها واتساعه واذا اتوا معنا هذه الكواكب الثلثة لم يزل
قاطعة الفلك لم يكن ان نتوهم قطع زحل بعد قطع الشمس
لان قطع الشمس يقطع القمر بل نجد الشرق تقطع الشمس
اضعاف ما قطع زحل ونجد القمر قد قطعه اضعاف

ما

ما قطعته الشمس فان توقفا قطع كل واحد لم يزل اجتمع
في فكرنا ان ما لانهايه له يقطع بعضها اضعاف ما لانهايه
له من قطع الآخر فيناقض ذلك في الفكر ويقصد ولا يصح
ان يكون ما لا يتناهى من قطع بعضها اضعاف ما لا يتناهى
من قطع الآخر فاضطرر في العقل الى ان يحصل دور زحل
متاها في دور الشمس ودور الشمس متاهيا في دور القمر
وهذا اقل شاهد على حدوث العالم ودليل اخر ان النهار
والليل متاه الرمان ولا يبعد واما مضامين لا يار ان يكون
ساويا في العدة فامضامين الليالي وازيد عليها او انقص
عنها وليس الي غير ذلك سبيل فان نقصت احدي العدي
عن صاحبتها فهي متاهية عند الزيادة عليها في العدة
واذا اتاهت احدي العديت تنامت العدة الاخرى
اذ كان حكمها حكمها في التقاب ولا يتاهت في الزمان
وان تساوت العدتان فمجموعها اكثر من عدة احدهما
فقد صار كل واحد من القسمين متاهيا عند حلقها وهذا
ما يتخذ العقل اضطررا واذا اتاهت عدة الزمان في كونها
مقاييس لها وجب ان تكون متاهية مثلها وقد قامت
الدلالة على تقصير الزمان صحة القيامة التي ترجوا فيها نحن
المؤمنون بربنا يسوع المسيح جزيلا الرحمة والفوز والحياة

المودة التي لا يشوبها شيء من الكدارة وهذا ما اردنا ان نبين
 من اننا نريد ان نقول ان قال قائل ان للملك نفس هو
 بها حيي ناطق حجاب فقل دعواك هذا فاسد والدليل
 على ذلك ان النفس لما تعلم اذا اتيت الى نفسنا وليس يحوز
 ان نفسنا نفوس ونطقها وصورنا نفسنا ونحن لانفعلها على طريق
 المقاييس والثابتة بانفسنا فان كان للملك نفس وجب
 ان تكن بمقتضى الفعل يمكن ان تتحرك ما في فيه وتكنه
 حلا لا فعل وذلك يفسد دوام حركتها ودوام حركة الملك
 يفسد هذا ويدل على ان حركته ليست بنفسه وهذا
 ثابت والله اعلم والشكر لله تعالى الذي علم
 ان قال قائل انكم يا مفسر النفساني ترون ان الله سبحانه
 يحسنوا على خلقه خلقا لا ينفك عنه والخلق ولدوه وقد ثبوت انه قد فعل
 ما لا يفعله الاب بولده من ابداع الاشياء المكنونة في هذا العالم
 كالحيات والاسقام والامراض والنباح والحيات والعقارب
 وما شاكل ذلك حواس فقل ان الباري جل ثناؤه
 لما خلق لنا العالمين واحد باق واخر باق وكان المخوف
 ليس كمال علم الخلق وقد تفرقت الاشياء بالخيال منه لما بنا
 ينم عليه منها احب ان يتقدم فيميتنا في العالم الثاني
 حتى اذا انتقلنا الى العالم الشريف نعرف فضل ذلك الاجل

نحاسة هذا العاجل واذا علم انه ليس شيئا اجتالنا انشأنا له
 باكتسابا وناحده باجتهدنا واستحقاقا اثرنا بالعبادة
 والاجتهاد في الطلب ذلك العالم واعلمنا اننا لم نبالغ في
 الاجتهاد والطلب لم نحصر به بل نعلم حركتنا وتشد
 كتابنا بما يفوقنا منه بحسب سرورنا له ولما جاهد به
 وعمل في هذا العالم المحبوب والمكروه واللذات والآلام
 والعمر والسرور لنعرف موقعة كريمة ذلك فنزف فيا يودينا
 الى اللذات والسرور وننكب فقاما يصيرنا الى الآلام والكوارث
 فقد صار تبارك وتعالى في الامر في جميعا كذا في الشيق
 الحكيم الذي لا يقصر في تاديب ولذته على تربيته في الآداب
 بل يذيرة بالعسل والنعيم دون تربيته بالذرة والعصا
 ليعلمه بذلك عند اعوجاجه ويتقنه عند ان ورايه
 حتى يخرج منه رجلا تاما كاملا بالخبرة والتحيرة
 لاشياء بمرآة الخيرة والشر عليه ومما يدلك على ان هذا العالم
 غير وجل ليريد ايراد الاشياء المنقذة بنا في هذا العالم مكرها
 لكن تاديبا وتحييها انك ترى الحيوان الاكله والباع
 الصرير قليله لا يلد البهائم الا في كل سبع سنين مرة
 ولا يمرض الا كوله المتعفن بها تله في كل عام فترى لسباع
 القتال والحيات الميتة القائمة على ابداء الانسان نافر

منه مستوحشه منه وجله ترخيبه . اما الساع فادي
 اللجام والخرابات السايه عن الارض . واما الحيات فتقوض
 في بطن الارض من بياضهم واستاء عنهم واليات التي ليس
 في قوامها اباداة الانسان . بل في قوته ابادتها كثير ملازمة
 له في يقضته وهجسته وقيامه وقوته كالبق والباعوض
 والذباب وما ضاع ذلك . فها من اوضح دليل على شفقة الخالق
 سبحانه على الانسان . واما الموت فنسجده لاله على ركب
 الحياه . لان الذي اعطى الحياه هو الذي اخذها . وهو السند
 على اخذ ماله القادر عليه لا غير . وفيه من المنفعة ما
 لا حياء به . فمن جمع الفروع يذكر وجوعها الى خالقها
 مع نقص الخال فيه الصبر به واستغاضها من الزل ايل بسبه
 فمع هذا فاننا نعرف فضل لذة الحياه لا امانه اليك اسه
 المن فيصير ذلك زايده في نعيمنا وبهجتنا . مع كثرة الجوع
 وغبطتنا كما يزود الم الجوع . اعطى في لذة الطعام والشراب
 وهو مع الامراض والاستقامه في هذا العالم . فمادح
 عن اركان المعاصي والاشمار . ومن هذا ايانا في زرع القيان
 المحوس مرغبا في منزل البقا المعقول وفي هذا منع لمصنا
 جوعه عتله ولطفه حشه وصلاد طن والسلام
 سلك رابع عشر ان قال قائل ان الله خلق العالم الجوده

واذا كان خلق العالم الجوده . ولم يكن حيا جوادا وحيا غير
 جواد فخلق العالم لم يزل يجري في الوجود . ومجر وجود
 الباري سبحانه اذ كان جوده حله لكون العالم . واذا كان
 ذلك كذلك فالباري لم يزل مريدا الخلق وليس ما شاء غيره
 من الفعل فهو لا يحاله لم يزل خالق له جواب فقل
 ان الله تبارك وتعالى اذ لم يزل مخلوقا . فلا يحاله انه يجب
 اذا عكست هذه المقدمة ان يمكن العالم ان لم يكن ابتدائي
 الوجود ان يكون الله ليس بجواد ابدا . وشال ذلك قول
 القائل ان كان هذا القبل انسانا فلا يحاله انه حيوان
 فيكون عكس هذه المقدمة انه لم يكن حيوانا فليس هو انسان
 وعلى هذا المثال يعكس قولك انها الناقص فتقول ان كان
 الخالق لم يزل جوادا فهو لا يحاله لم يزل خالقا للعالم فيكون
 عكس هذه المقدمة ان كل لم يزل منه خالق للعالم . فليس ان
 لم يزل جوادا . فيلزمك ان تجعل العالم حله لجوده الله تعالى
 وفي الامكن لا يكون العالم موجود ابدى في الوجود فيجب
 عليك ان تقول ان في الامكان الا يكون جوادا ابدا . لانك
 نعمت الله اذ اجوادا ابدا . فواجب ان يكون العالم سرمد ابدا
 لان وجود العالم يجري مجرى جوده الخالق فلا يحاله انه اذ لم
 يتب سرمدية العالم . لا يشتر سرمدية جوده الباري وسماحة

هذا القول يقتضي من ينقصه سله حاشه عند
 ان قال تاويل اريد ان يقتضي الحال في ابداع البارئ تبارك
 ومعالى العالمين غير المتأهد والمتأهد جواب فقل
 وفسر انما المعظم في القديسين انهم يرفعون من المقام
 في الامور ان البارئ عز وجل لم يخلق خيريته وصلاحه ليتبع
 بان يتحرك في اوريته دون ان يتدفق صلاحه ويسير وتذكر
 احسانه فاولا فذكر في القوات السماويه والملايكه
 وكان الفكر عملا وبالقول متبعا والروح كاملا فقل هذا
 النفس تكونت الانوار الثواني التي هي هذه النور الاول
 وينبغي ان تعتقد فيها انها اما روحا عقليه واما ناطقيه
 هيولانيه ولا تتجسمه واما طبيعه اخرى تقارب ماد كثره
 وهذه القوات على حسب طبعها لا تتحرك الى الشر بل الصواب
 الى الخير فقط اذ هي بحمد قد بانه مستنده القياسه اولا
 لان ما هاهنا هو من الاشراق الثاني والذي يتحققه انها علة
 للحركة الى الشر لا غير بخلافه اليه لاجل كوكب النجم الذي
 الملم لزيده ثم تحته من القوات التي هي خدم الشر بهت بها
 من الخير هكذا استقر العالم العقلي حسب ما قد نقلت
 وقد ثبت العظام باليسير من القول فستد ما اتفق للبارئ
 سبحانه العالم الاول على ما ينبغي فكريه في عالم هيولاني متصور

وهو

وهو المركب من السماء والارض وما هو في الوسط فبالف
 ذلك احسن تألف وتمازجت الطبايع احمل تمازج وواصل
 الواحد الآخر اجوده موايله لتكملة عالم ولحد ولكن بين
 البارئ تبارك وتعالى انه ليس قادرا على تغيير الطبيعه التي
 تحته فقط لكن وعلى الطبيعه الغريبه منه الكليه انما
 يخص الامور وفي الطبايع العقليه المذكره العقل فقط
 واما ما بين الامور الكليه فكل الطبايع التي تحت الحس
 وبعد من هذه كماله الكليه غير متغير لا يتحرك
 وكان العقل والحس كل واحد منهما منفصلا عن الآخر دائما
 عند حدوده مورد في ذاته عظمة الخالق فهما مادان
 لعلم الخلقه صانان وخطيان ولا يمكن من كليهما
 من كل الاختلاف من الاضداد ولا كان كل واحد منهما مع
 راء الكليه الصانع ان يظهر هذا وهو حينئذ واحد من
 كليهما فخلق الانبياء من طبيعه منقوره وغير منقوره اما
 الجسم فاختاره من الهيولي ووضع فيه نسمة منه وفي نفس
 عقليه على صورته واقامه على الارض عالما ثانيا عظيما وملاكا
 خرسا جدا وملاكا على كماله في الارض منقورا على ارضي
 سماوي وقتي غير مائت منظور ومعقول متوسط
 بين العقليه والخصوع هو مبتدئ روح وجسد اما الروح

فلاجل النجاة . واما الجسد فلاجل التوقع . اما الحد فهما
 فلكي يثبت ويوجد المحسن واما الآخر فلكي يتالم . واذن انا لم
 ذكره نادب هذا على طريق الايمان وفيه مقصدا من حسن تأمله
 سادس عشر ان قال قائل ما الدليل على ان الاركان
 الاربعة التي منها تمام العالم اعني الارض والماء والمار والهواء
 محدثة جواب فقل الحركة الكيفية الفاعلة
 في جوفها وفي استحالة تبعثها الى بعض ذلك على حدوتها
 كالماء يقع على الارض فتشقه فيقلب الى جوفها ويحلل هو
 ايضا الارض ويلطفها حتى ينقلب اليه . والنار تتغير الى الهواء
 والهواء يتغير الى الماء والنار فذا دليل على ان سبعا محدث
 بقبوله للحديث ان كل ارض لا يستحيل وهذه قضيه
 ككله مصادقه ومنها ان هذه الاركان احكاما وكل
 جيم مركب وكل مركب محدث وهذا ما اردنا ان نبين
 سادس عشر ان قال قائل لم كانت الطبايع اربعاً
 جواب فقل ان الفاعل لما يكون فاعل بمفعول يفعل
 منه والفاعل من هذه الحركات والبرودة وكل قائل مفعول
 واحد فذلك اربعة . اما الحرارة فمفعولها الرطوبة . واما
 البرودة فمفعولها الجوعه سادس عشر
 ان قال قائل ان العناصر اربعة لم لا كانت للحواس اربعا

جواب فقل قد كان القياس موجب مثل هذا . لان النفس
 من الارض والنظر من المنار والسمع من الهوى والذوق
 من الماء . لانها افلظ من الهوى والطف من الماء كما قد تبين
 في النزلات والنكاح . فان من به زكاه ما قد يستشوق الهوى
 بالنفس ولا يحسن الرفاح . لان الجسم افلظ لا يتقد
 في ذلك الاستعداد فيصلي اليه الحاسة وينفذ فيه الجسم اللفظ
 استخرجت لطبيعه هذا الباب عاشره ليل لا تعرف
 شيئا ما يتبين ان تلك بقوة الحواس سله تاسعه عشر
 ان قال قائل ان النفس كرم من الجسم فلم تقدم خلق الجسم
 عليها جواب فقل قال ابونا العظم في القديسين يوحنا
 الذهبي العم كان المتباد والارض والشمس والقمر وما من المخلوقات
 الاخر والبهائم تقدم خلقها . ثم فيما بعد الانسان العتيد
 ان يروى على هذه كلها هكذا جرى الامر في خلقه الامان
 خلق اول الجسد . ثم ان النفس التي هي كرم كي يمكن من ابراف
 انما لها الخاصية بها بحركة الجسد . لان الجسد لها كالألة
 واما القديس اغريغوريوس سقف نصص فيرى ان النفس
 مع الجسد خلقت من غير ان يكون بينهما زمانا . ويورد على ذلك
 دلائل منها عشر سب ان قال قائل هل الادي
 عز وجل يعلم الخزيات ام لا جواب فقل يعلمها والدليل

على ذلك انه تبارك وتعالى حكيم والدليل على انه حكيم
ما هو ظاهر البيان من انما حكمت في خلاليته . فانه ان خلق
متصفاً كل واحد واحد منها وجد جوهر واحد في جواهرها
ومقدار ومقاديرها وشكل وشكل كل واحد منها
ملائماً للشرع المقصود به اليه . وقد بين ذلك جليوس في
الانسان في كتابه في منافع الاعطيا يا ايفي عن اسباب
بذكره لهولة تناوله على من يسجد معرفته . واذا كان
قد ثبت ان البارئ قدس اسمه حكيم ومعنى حكيم
هو العالم بجميع ما يوصف بأنه حكيم فيه . واذا كان
حكماً عالمًا بالانسان ذي الاعطيا . الشاهد بذلك في اعطيا
ولقد من الناس الجزئين حاصده دون الانسان الكلي ليس
بدي اعطيا . فتشهد اعطاه بان البارئ جل اوجدهم
فقد بين ان البارئ تعالى عالم الجزئيات والكليات
ايضاً . اذا كانت الكليات هي اجزاء جزئياتها ومن
التي انه يحضر في ان يكي العالم بما هيأت الجزئيات عالمًا
بالكليات ايضاً . اذ نها تم حذوقها
حادي عشر ان قال قائل ما احد النفس
فقل تمام الجسم طبيعي ذي جواهر القوة . وهذا الحد
مزم في الحقيقة . لان النفس لا حد لها اذ ليس لها جنس . وقد

استوفينا شرح الرزم في كتابنا المعروف بكتاب المتفهم . وانما
لم يكن لها جنس لان فيها ما هو اولاً وانها وثالثاً . وهذا
لا يوجد في الاشياء التي تكون تحت جنس واحد من
الاشياء . مشرب ان قال قائل كيف ان يوجد شيء
من اشياء حباب . فقل ان الانسان اول من اخرج خلق
ومن ثم اخرج من كل يد سيعترف ويقول انه من الارض
فقال له كيف تكون طبيعة الجسم من الارض . لانه من
الارض يكون طين ولين وراميد وخرف فكيف اذا
تكونت طبيعة الجسد والعظام والاعصاب والشرابات
والشحم والجلد والاطفار والتعير . وكميات جواهر مختلفة
من هيولي واحد هو متوحد . فان هذا يشهد انه قد بين
ان يوجد شيء من غير شيء وان سبحانه استنبط هذا العالم
من غير هيولي . واجوبه من العدم الى الوجود . ومع هذا
فان الهيولي لا يخلو من ان تكون اما قديمة واما محدثة
فان كانت قديمة فكيف تقبل فعل غير ما فيها . وهذا غير
جائز . وقد رافا تقبل فعل الخالق من وجعلها . فاذا هي
محدثة . واذا كانت محدثة فقد صح قولنا نحن معشر
النصارى ان الله تبارك وتعالى ابدى كل الموجودات
من شيء . والله المنة وايضاً ان كان الفاعل لا يخلو

ان تكون قوته كقوة قدرته . وقدرته كقوة ارادته . و ارادته
 كقوة حكمته . او تكون القوة اضعف من القدرة . والقدرة
 اضعف من الارادة . والارادة اضعف من الحكمه . فان كانت
 هذه القوى اضعف من بعض في القوة الاولى . ولا محالة
 انه ليس بينها وبينه فرق . وقد لزمه النقص وهذا قبيح
 جدا . ويمكن كل واحد من هذه القوى بقاية تمام معنى
 ارادته . ومضى قدرته قوي . فكلها بقاية لئلا يفقد
 وجوده . فكلها يفعل ما يشاء كما في الامر بشئ . وانما يستجيب
 من هذا التقدير الذي فيها سلامة . والله اعلم .
 ان قال قائل قد احييت ان تشرح حال الهيولي جواب
 نقل معنى الهيولي الاصل وخاصيتها بالقوة تجمع الكمية
 والكمية . وانما كانت الهيولي من اجل الصورة . ولم تكن
 الصورة من اجل الهيولي . لان الهيولي هي التي تقبل الصورة
 وتحملها حلا طبعيا . وليس المحمول حلا طبعيا باكر من
 الشئ الذي يحمله كالنفس التي هي اكرم من الجسم التي هي فيه
 والصورة لا تعد الهيولي في الكون . بل هي في الفكر معا
 كما يفكر الانسان في صورة البيت وفي شكله . ثم في هيولاه
 اعنى الشئ الذي يستحي لبيت منه . والصورة هي التي تستحيل
 وتغير من حال الى حال . فانما الهيولي فانما لا تغير من حال

في حال . فانما الهيولي فانما لا تغير من حال الحسية الى غير
 والمثل في ذلك الذهب الذي يغير من حاله صورة فود . ثم تنقش
 ذلك وتنقش منه صورة السبع . ثم تنقش ذلك وتنقش منه
 صورة نمر . ثم تنقش ذلك وتنقش منه صورة فرس . فيظل
 صورة بعد صورة . والذهب لا يغير على حاله . لان الصورة
 عرض فيها . والهيولي جوهر . وعلى هذا تكون استحالته
 الصورة في الهيولي كقولك البربر والكرمي والباب
 فيهيولي ذلك كله لغيب . فانما اختلفت سماتها باختلاف
 سماتها . كقولك القيسر المنديل والعامر فيهيولي هذه كلها
 الفطن له الكان . وكذلك الدواب والطيور والحيوانات
 اما اختلفت سماتها باختلاف صورها . فانما هيولاهم كلها
 فالجسم والدم والعروق والعظام وكذلك الاربع والفاص والسكر
 هيولاهم الجديد . فلما اختلفت صورها ستمت كل واحد
 منها باسم آخر . والصورة اثنتان الاولى منها الكمية والثانية
 الكيفية . وانما تقدمت الكميات لانها هي التي تحمل الكيفيات
 اعنى الكمية مثل الطول والعرض والعمق والكيفية مثل الالوان
 والاربع والذافات واخر البعد واليسر والوطوبه وهذه
 الكيفيات كلها اعراض في الاجسام . وقد حددتوها الهيولي
 فقالوا انها تود قابلية الصور المختلفة وهذا ما اختلف

فقالوا انها جسم عام يقوم لذات الاميان كلها
 من بعد وعنده ان قال قائل ما هذا الجسم
 فقل انه شئ ذو طول وعرض وعمق وكل شئ له طول
 وعرض وعمق فهو جسم وهذا القول انه ابتداء العرض
 وهذا العرض انه ابتداء السمك وهذا السمك انه غاية الجسم
 من بعد وعنده ان قال قائل ما هذا الطبيعة
 فقل مبتدأ حركة وسكون في الشئ الذي هو فيه
 او لا لذات لا بطريق العرض وقد حدها قوم اخرون
 وقالوا انها القوة المديرة للجسام وينبغي ان يعلم ان الطبيعة
 اسما مشترك يقال عند الفلاسفة على خمسة مجلات يقال
 على الحيواني وعلى الصورة وعلى ذات كل شئ وعلى القوة
 المديرة للجسام وعلى الطريق الى الكون وعند الاطباء
 على اربعة مجلات يقال على مراح البدن وعلى همة البدن
 وعلى لقوة المديرة للبدن وعلى حركة النفس وقد حدد
 الطبيعة قوم اخرون فقالوا انها ذرة صناعي فاعل للذرة
 من بعد وعنده ان قال قائل ما هذا الجوهر
 فقل هو القام بذاته لا يقتصر الى موانع في
 ثباته وهو القابل للعرض والحاصل للاضداد وشاك
 ذلك الجسم فانه لا يحتاج في كونه الى غيره ويتقبل الحوادث

والجسم

ومما عشان ومندان فالجسم موضوع لها وقامح لان
 عليه ومما لها الصفة والوصف اما الصفة فالجسم
 واما الموصوف فالموضوع من بعد وعنده
 ان قال قائل ما الفرق بين الطبيعة والجوهر
 فقل ان الفرق بينهما على رأي الفلاسفة البرانيين هو ان
 الجوهر يكون على الاطلاق واما الصفة فهي العامة للذرة
 من المفعول للجوهرية واما على رأي الاطباء القديسين فلا فرق
 بينهما من بعد وعنده ان قال قائل ما هذا
 العرض فقل شئ لا يوجد في شئ اخر ثم يزول
 عنه من غير ان يفسد ذلك الشئ مثال ذلك الريح في الجسم
 فانها تزول عنه وتعبه راحة اخرى من غير ان يفسد
 من بعد وعنده ان قال قائل ما هذا العقل
 فقل هو جوهر بسيط ميزانه ان يصور
 ذات كل صورة غير موانع فيه وينبسط كل صورة هي لانيه
 يتحركها من حولها وتخليقها من الاعراض الموجودة بها
 وتركيب صورها لا يوجد نقصا من كنه من بعض ويجب ان يعلم
 ان العقل يعقل ذاته ويتفعل من العقول انفعالا تاميا كالحواس
 ويتفعل من صفات الشئ انفعالا فساديا وانما صار يقال
 تامي لان العقل اذا عقل شئ كان عاقلًا بالفعل واذا لم

يقوله كان ما ولا بالقوة سله ثلاثين
 ان قال قائل ما هذا حتى حواس عقل انه رقيق عقل
 ينبعث من القوة الدبرية التي لا تدرك وجهه ايضا انه قوة
 للنفس من حركه الحواس سله حاديه وثلاثين
 ان قال قائل ما عرف بين نفس والعقل جواب عقل
 الفرق بينهما ان الحواس تحتاج في فعلها الى الاشياء المحسوسة
 ان تكن خاصة بين يديها والعقل لا يحتاج في فعله الى شيء
 خارج عنه وانما كان ذلك كذلك لان معقوله داخلا
 فيه والسبب في ذلك ان انفعال الحواس في الاشياء الجزئية
 والحروية اجساما لا يمكن ان تكن اجساما داخله في الحواس
 لانه لا يدخل جسم في جسم وكذلك احتاجت الحواس في
 فعلها الى الاشياء الخارجية بها ان تكن خاصة بين يديها
 فاما العقل فانه لما صار عقله في الاشياء الكلية وحسنا
 يدهكها وليس للجسم وقواها واثامها فيه لا يحتاج
 ان تكن الاشياء التي فيه كالحواس بين يديه وبمحيط
 يعلم ان العقل يعلم الشيء المعقول والشيء المحسوس جميعا
 على حثين مختلفين لولم يكن ذلك كذلك لعرض المحال
 غير زائد من ذلك انه لو كان العقل لا يعلم الحسوس
 لكان اذا راى البصر من الشمس على قدر التبر غير قادر

ان يرد ذلك عليه ولا ان يريه خطاه في نظر الى المحال
 في الماء معوجا سله ثاسيه وثلاثين ان قال قائل
 في اي موضع من الجسم العقل جواب عقل ان طائفة
 من العلامه ترم ان العقل في القلب ويخرج بما حذر
 صفه فاياله ان حركة الفكر تخرج من الجوز والباري لدوام
 حركته وان النار ايضا هذه الصورة ولما كانت لغاية
 الدبرية تبت من القلب لاجل ذلك خالطة بحركة العقل
 الحرة التي تبت من هناك لتسهل الحركة من الطبيعة العقلية
 من ذلك المكان اذ كانت الحركات محصورة هناك وطائفة
 اخرى ترم انه في الرأس لان الرأس كالخزانة للحواس
 ونقول انه لا يلحق ان يستكن فعل العقل الا في ذلك المكان
 الذي قد حصلت فيه الادنان توديان اليه ما يناد اليها
 من الاصوات والبصر ايضا وقد انتبته هناك وقالت
 انك ان يرسلان الى ما هناك اشباح ما يرسم في باطن الحبرات
 فذلك قوة السم فانها تؤدي اليه الكيفيات التي تقرر اليها
 بالتحريز من حواس الدبرية ايضا فاليه هناك تميز ما يرد عليه
 وتوصل اليه هذه القران ما تميز من قريب كالعقل المتصل
 ببقاار الطهر وما فيه من النجاء الذي يتصل بالملك الشيه
 بالصفاء والعضلات التي هناك ويضيئون الى هذه الادله

تغير الفكر عن حاله المألوفه اذ دخل صرير على مخازن الذبائح
 وانها ايضا اذ انكثت من المسكر جهل الانسان ونقصت
 معرفه واما ابوا القديسون فلا يرون ان الطبيعة التي
 اجتمعت لها تكاد ان تنحصر في مضائق الجسم ويقعدون
 ان العقل يتصل باعطاء الجسم ثوابا
 ثالثه وثلاثون ان قائل ان كان العقل
 سيد الالام فالاساد على الشيطان والجمل - اب - فقل
 ليس في خاصية العقل ان يملك اذنه بل يملك الامر الخدييه
 وذلك ان ولا يحد من الماس يتكسر من قطع الشئ لكن العقل
 يتقدم ان يحكم الاستعداد لها ويكذب بحري الامر في
 النفس غير من العادات الرذيله فالعقل ما يتصل اصوله
 الالام بل بجاهد بازاها محاد لا تخمد اوهام الاماها
 وهذا ظاهر البيان في المهتمين بالديانة لئلا يهلك العقل
 سابعه وثلاثون ان قائل ان قائله لم يتضاد
 العقل - فقل من اجل ان الله تبارك وتعالى حين ابدعه
 صورته صورة الكيفيات لا الكمية فلم يحصل فيه زياده
 ولا نقصان وحيث لا زياده ولا نقصان ليس قوي ولا
 ضعيف وحيث ليس قوي ولا ضعيف لا يمكن تضاده ولذا
 انما هي للتعرف القائم اما النفس فيطلب لتتام واما السماء

فيذنب

فيذنب عن ذاته النفس ولا يظن طائل ان النار تضاد الماء
 بما انه ماء او بما هي نار لانه لو كان ذلك كذلك
 لصار الماء نارا عند غلبة النار وصارت النار ماء عند غلبة
 الماء عليها فهذا محال واما تضاد الكيفية للكيفية
 من نحو الكيفية التي فيها سلة حسنة وثلاثون
 ان قال قائل كيف السيل الى ابطال ما يرى من تصديق
 التجارب - فقل ان المذهب القايد الى تضاد دعواهم
 محمدا على هذا النص وموان ناهم فنقول لهم هذا الخبر الذي
 يزعمون انه لا يتجزأ اذ وشكل من امر لا شكله فان
 كان ذو شكل فليس موجز بل جز ما ولذا كان جز ما
 ما من تجزئه فان كان ليس بشئ شكل فجزء من شيء والزم
 تجزئه فقد اتضح انه من الوجوه يتجزأ اما من قبل الحس
 واما من قبل الوجود سابعه وثلاثون ان قال
 قائل ان البارئ تعالى يعلم الآتيا قبل كونها وما يعلمه
 كائنا لا يجوز ان لا يكون ضروريا وما كان ضروريا لا
 معدله عنه ولا ينبغي المخالفة بوجه ولا ينبغي فنيه اذ
 انسان ما قتل انسان عن القتل منع عليه ان يقتله ليس بحكمة
 واتبع من هذا الجواب عليه العقوبة به - اب - فقل ان
 البارئ علم امره ونهيه سائر الطبيعة البشرية ولم يخصه من جد

دون غيره تقريباً لم يأنضم ويتفعّل ولم يامر شيئاً وبنيهم
 عنه ألا وقد اقدم على فعله وترك فعله فجمع المأمورين بها
 والمأمورين قبله حتى جاء إلى الفعل في مكات مقدرة على
 فعلها وعلى تركه وليس يخرجها تقدم عليه بها على أن
 تكن مكات تصير حركات فظن من كان أن ما يعلمه البارئ
 تعالى كائناً لا يجوز ألا يكون مفعلاً باطلاً إذا
 كان علمه سبحانه بالأمور هو تصور حقايقها على ما هي عليه
 وإذا كانت حقايق الأمور متضمنة لغيره ومنها ممكنة فكما
 أنه لا يصح أن يعلم الضرورية ممكنة كذلك لا يصح أن يعلم
 الممكنة ضرورية **مسألة سابعة وثلاثون**
 أن قال قائل إن كل العالم والمعلوم يصيران واحد بالموضع
 تعالى هذه الحكمة كيف يكون علم البارئ بالإنسان والحمار وما اشبههما
 جواب فنقل معرفة هذا يحصل ما نحن قائلون وذلك
 أن العلم هو حصول صورة العالم في قلب العالم وإنما يعرف
 بصورة العالم ما يدل عليه القول الواصف لما فيه وما فيه
 كل واحد من الأشياء في ذاته وما به هو ما هو ومن الخبز
 لكل ما قيل بالفعل أن الشيء الذي به يصير العالم عالماً بالفعل
 ليس هو شيء آخر غير صورة العالم التي هي ذات العلم فإذا
 ذات العلم التي بها ما هو وصورة العالم التي هو بها عالم

هي ذات واحدة بعينها ^{بشيء} ولا نسوم أنه يلزم من القول بأن العالم
 والمعلوم يصيران واحد في الموضع مثلاً أن الإنسان إذا علم
 حماراً أو فرساً أو ثوراً يصير حماراً أو فرساً أو ثوراً إذا قد
 بينا أن نفسه بهذا القول هو أن ما يصير به المعلوم معلوم
 بالفعل هو ما يصير به العالم عالماً بالفعل **والسؤال**
مسألة ثامنة وثلاثون أن قال قائل إن العلم
 هو تصور الأمور بجماعتها وهذا لا يكون إلا بالفعل ومن
 المجتمع عليه هو أن البارئ تعالى يعلم ما يكون وهذا علم
 بما هو بالقوة بعد والعلم الشيء الذي هو بالقوة علم
 بالقوة لا بالفعل والعقيدة في ذلك هذه الحكمة أن يقال
 أن البارئ غير عالمها بحقيقة حواس فنقل أن العلم
 كما هو كائن في المستأنف في غير البارئ سبحانه قد يمكن
 أن يكون بالقوة وذلك أنما قد لا يحيط بها الثاني وقفات
 كون الكسوفات ودفن الأجله التي هي من معه أن تكون
 فوفينا في هذه الأوقات بالقوة حتى إذا خطرنا ما بيننا
 واستدل لنا عليها بتصوراتها وحصلت حقايقها في
 زمانه في أنفسنا بالفعل قبل وجوده بالفعل فاما علم البارئ
 تعالى بالكائيات ليس يجوز أن يكون أبداً إلا بالفعل لأنه لا
 يصح أن يكون جاهلاً بشيء ثم يصير عالماً به وهذا كونه الله

سئل تاسعة وثلاثين ان قال قائل قل كل جسم
يحتاج الى مكان جواب فقل لا . وذلك انه لو كان كل
جسم يحتاج الى مكان للزوم وجود احسام لانهاية لعدتها
بالفعل معا . وذلك انه اذا كان المكان اما هو السطح الداخل
من اجسام الحاوي المحيط بالاجسام المتكئة ومن البين ان السطح
هو نهاية اجسام . فلذلك يحتاج التماس الى الجسم . وكون سطحه
الداخل الذي هو المكان مكانا له . ولان هذا الجسم الثاني
ايضا اذا هو جسم يحتاج الى مكان هو سطح جسم اخر ثالث
وكذلك حال الجسم الثالث ويجري ذلك الى نهاية وهذا
محال . وكلما زعم وضعه محال هو ذلك . فليس كل جسم
اذا احتاج الى مكان سئل اربعين

ان قال قائل ما الدليل على ان البارئ لا جسم له جواب
فقل انا وجدنا كل جسم معقول فله مقدار في نفسه . وكلما
كان له مقدار فله دليل للحدث لا زمانا له . وموجود فيه . ولما
كان له قديم غير محدث ثبت انه ليس بجسم . وذلك اخر انما نجد
بدا اذا ثبت ان الله قديم ما من ان سقى عنه صفات للحدث
وفي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق . والشاوي والحد
والكون في الامكان والهيبة والصورة . وهذه كلها صفات
ذاته على حدث من وصف بها . واذا وجب نفي تلك عنه فقد

وجب انه ليس بجسم اذا كان الجسم المعقول هو ما استحق
هذه الصفات . سئل خادبة واربعين ان قال قائل
ما الدليل على ان الله غير متحرك جواب فقل لما ثبت
ان شيئا يتحرك ويتحرك معا كالانسان . وشيئا يتحرك من غير ان
يتحرك كالبحر . وجب ضرورة ان شيئا يتحرك غير متحرك هو الله سبحانه
سئل ثمانية واربعين ان قال قائل ما هذا الفضيلة
جواب فقل سيرة الامية وهذا حد اجسامي . لانه مركب
من جنس . فقل اما الحسن فتقولنا سيرة . واما الفضل فتقولنا
الامية . وان كان هذا الفضيلة انما سيرة الامية . فله الرتبة
المقابلة لها انما سيرة شيطانية . والفضيلة الطبيعية في النفس
والرذيلة دخیلة عريضة . سئل ثمان واربعين
ان قال قائل قد علمتم ان الفضائل الطبيعية في النفس وفي السواج
ككل الناس وانها لا تقبل الزيادة والنقصان . وان الغلبة في
عدم تساويها يحدث من تقاضا امور الطبيعة . لان امور الطبيعة
لا تقبل السوا . فكيف يصح قول القائل ان الفضائل لن تتساوى
بغيب ونسب جواب فقل انما يصح قول القائل ان
الفضائل لن تقضى الا بتعيب ونسب . لانه بخلاف كلامه
على ان الواقفين للفضيلة لن يتيسر لهم ان يتخلصوا من
الحديعة المتعاطية بالحسن الا بالانكسار لشقه . لان الفضيلة

لاستحده من خارج هذه محدثا والدليل على صحة هذا
انما سمعنا في الجمله الخديجه المشبكه بالحق توضع النفس
بها الفضيله المكونه في مجزئتها . لانه ان يكن الذي ليس فيه
عاقلا فلا استمر ان الذي ليس جيا ناسجا . والذي ليس بناق
عقيا ومن لا يعلم عادل فاذ بانواع الرذائل الخارجات
عن الطبيعه سلا لا رونق للفضائل كما ان المديد بالمرح
سدايه يظهر ليعه الطبيعي فان عاقل على ارض قايلا ان قد
بيئت بها تلك على ان الفضيله في نفس الخلقه وفي جوده
اذ تلك ان من ليس فيها هو عاقل وانا اقول لك ايضا ان
من ليس هو عاقل سمي فاحكم على الله انه في نفس الخلقه
كما حكمت على العقل اجزاء ان العقل غير والسفه
شر والله تقدر اسمه خير . والخير لا يكن منه شر لان
الصدق لا يكن من خنده . بل يستحيل اليه . وادام يكن الشر
من الخير لم يكن الله الذي هو شر من الله الذي هو خير . واذ الله
يكن جوهرا فهو عرض لا محاله . واذ كان عرضي كان العقل
المقابل له جوهرا . وهذا ما اذنا ان بيتين سددت
ان قال قائل ان كانت المعالي لمجه جوبت بقل انما
كانت اربعه مقاييه بقوا النور الجوهريه . ودليل ذلك
ان هل تقاير اولهم ان تقاير النور . وما تقاير بالفكر

ولم تقاير العقل واما بالحق الذي هو قوة خاصه فليس يجري
مجري الاربع المقدره ذكرها . لانه عرضي فهل يدل على الجهر
وان يدل على الفصل وما يدل على الشخص فلم يدل على الصفا
ويجوز ان تعلم ان العقل يطلب ما يات الجواهر من الاشياء
علاها . والوهم يطلب كيف الايات من خواشكها والحق
يطلب لئلا يخطه باحلام الاشياء . ومن نحو اذما كان ويجب
ان يعلم ان الحق لا ير الجسم بذاته اليه . وانما ير حين يراه
بنوع مثال في الهوي وسد لا ينوع انه جسم . وذلك لان
المواد اسطغه نور الشمس على بطوبه وانصقل كما تنصقل
المراة فيطبع مثال البحر فيه كما ينطبع في المرآة . واذ ابطال
تكاثرها فصدق ككما تصد المرآة من الطويات
فلا يقبل للثال . ولو كان البصر يلاقي الجهر لم يحتاج الى نور
الشمس لان جهر البصر قايما . وجهر الشئ قايما . وكانت
الاجسام لا تدرك الا بالملاقه والتقدم سده حاسه
والجواب ان قال قائل ان البصر قد يلقا الاجسام جوا
فقل هذا محال لان البصر لو اقا الجسم للاقاطوله وعرضه
ومسكه . ولا تراه محكنا . بل تقايلنا الطول والعرض
اللذان هما السطح . سله سده . وحيث
ان قال قائل ان كان العبد انما يعاين الخير والشريق

الله وهديته وتعليمه اياهم . فانه العامل العالم مجرب
فقل ان كان الملك يركب رجلا من خاصته على فرسه ويقوده
سيفه . ويأمره ان يقابل اعدايه اذا ما ذلك الرجل حمل على
فرس الملك وضرب بسيفه العدو والصديق كان يقبله
صديق الملك لسيف الملك معذورا عند الملك . وكان الملك
الضارب بالسيف خطيله فان الله هو العامل العباد بما جعل
فيهم من القوة . سله سابعه . و . يعنى ان قال قائل
ان البرهان تدبوع لما ان الشر ليس اذلي . واذ لا يمكن
ان يكون من الخير فمن اين هذا اجوب . فقل ان الشر ليس
هو شئ اخر الا عدم الخير والمخرج من الامر الطبيعي الى ما خالف
الطبيعي فانه ولا واحد من المبرور بالطبع . لان كلما
براه الله سار له وتعالى خيرا جدا . لانه هو خير مما اقام من
الخلق على اخلقه الله هو في الخير وانواع طائعا عن قوانين
ما طبع عليه . وانصوا الى ما يابن ما ركبته عليه طبعته
فقد صار في الشر لان عدم الخير شرا . فالخير طبيعي مخلوق
والشر في غير مخلوق . وهذا شاف لمن له ادنى حكا
وفا . القديس ايسلوت ان الشر ليس من جوهره
ولا من نفس بل حال في النفس تضاد الفضيله للاخلاق
عن ايجيل في الضعفين . سله ثاسه . و . و .

ان قال قائل قد اشرت ان تعرف على اي ضرب من الكيفيات
يخرج الميسر للنفس جواب . فقل على هذا الصنف الذي
نحن ذاكره . وذلك ان الشيطان اذا اراد النفس باليله عز ذكر
الله والتكليفه يلقي اليها ما يريد ويفضيه الى ما دخلها
حتى يمازج ذلك لحواسها ويحرامنها ويمنعها من العمل
ويتنزل منها بحر الامر الطبيعي فتشتغل النفس بما القاء
الفكر . وتصد عن الفكر الله فيكون بمنزلة الانسان
الذي في يده من آله من الحديد مستقبل بها عن الشمس ونوعها
نحو اخر في خوف بيت في كل بصره ويشغله عما هو فيه
وليس يصل الى الحق والجهد بحوره ولا بكلامه ولا بصوته
لان النفس العبد لا يتطوعان قبول جزا صغيرا او خيال
من جهة الخصال الثلاث الشيطانيه . وانما جزا صغير من
هذه الخصال ثلاث يضرب بالانسان ويحبته وهو اما ان
سمع صوته . واما ان يبصر صورته . واما ان يمازج جوهره
فاداما انفس الانسان شيئا من هذه الخبط بمنزلة اذا ما
سمع الصاعقه فلم يملك نفسه سله اسعد . و . يعنى
ان قال قائل ان البارئ علة العالم كالشمس على الضوء
وكما ان الشمس والضوء معا كذلك البارئ والعالم معا
جواب . فقل ان هذا المثال ليس بصحيح وذلك ان الشمس

نور

لها صوان احدها قائما بحركتها مجزئتها . وذلك الصوان
صورة الشمس المعومة لطباقتها . والتي لا يكون على قاعها
لغز . والصوان الآخر فايضا منها الى الحائط بفلكها .
وهو قوس مضطرب فاسد . ليس ضوء واحد . وانما هو
تفعله الشمس في ادمان . واذا كان ذلك كذلك . فالشمس
بقاها متقدمة لكل ضوء تفعله فيما الحائط بفلكها .
فقد بطلت الحجة التي احتج بها . فان الشمس على لضيائها
المولدة عنها . والدليل على ان الصوان الفايض من الشمس فاسد
مضطرب ان الظلمة اذا شاسته قد . ويحسب يعلم ان
الصوان صوان . هيولياني وغير هيولياني . فالهيولياني هو
القيام للشمس وحرارة النار . وسائر الاجرام السماوية . والذي
ليس هيولياني هو الذي يستغني به الجو سما . وهو ضوء
مضطرب فاسد . هذا من كلام يحيى بن عدي الخوي
رحم الله . **مسألة خمس** . ان يقال قايلا من
سما الله تعالى جواب فقل . ان المياري قد تراسم
سما نفسه بهذا الاسم . لانه كان يقول عند خلقه كل
موجود بعد خلق الملائكة . والعناصر والسماء والنيران
الله ليكن كذا وكذا . ومن هذا الصواب عرفت الملائكة
الله . ثم الناس لان الشياطين . الا ان موسى لم يجاس على

اعادة اللفظ على ما هي . وقال ودحا الله ما خلقه حيا .
مسألة حادية وخمس . ان قال قايلا ان الكتاب يقول في
البيدي صنع الله السماء والارض . فيدل على ان هاتين الشيتين
فكيف نجد السبيل الى افران بقية الاسطوانات جواب
نقل انه فلان يذكر الماء والهواء والنار . فعدد عليها يذكر
الطرفين . وهما السماء والارض . والدليل على هذا ان هذه
الاشياء كلها قد تخلط بعضها ببعض . فانت تجد في الارض
ماء . وهواء . ونار . ومع هذا فان كان الوضع الاعلى
قد حصل بالطبع للسماء . وحصل للارض السفل . لان الاشياء
الخفيفة تتوجه نحو السماء . والاشياء الثقيلة تطلب الارض
والعلو والسفل احدهما يصادد الآخر . فان الذي ذكر هاتين
الشيتين المتبادرتين بالطبع قد استعمل على ذكر ما بينهما .
مسألة ثانية . خمس . ان قال قايلا ان السماء والارض طرفان
متضادان . فتدفع الى التصادد فيها جواب . فقل
وجه التصادد فيها ان السماء المكان الاعلا . والارض المكان
الاسفل . والسماء متحركة لا تسكن . والارض ساكنة لا تتحرك .
فقد تصادد امرين حيث الكيفية لا حيث الجوهر لان الجوهر
احد . وقد استوفى شرح هذا صاحب المنطق .
مسألة ثالثة . خمس . ان قال قايلا من اين اشتقوا السماء

والجملد جواب فقل اما انهم النماء فاستخرج من معنى
 البصر اليها باحراق الهواء . واما الجملد فانما هي جملد موضع
 اكثاره وكثافته . باضافة الى الجسم للجو . بل يا نقصار الهواء
 الذي فوقه فاما بالفتارات الصاعدة اليه . فقل
 قال القديس ايسلوس الكلداني لا تطلق له الا ان
 له حاسا يادل قوة الطق . فالذي ثبت فيه ذلك لا يقع في اشتغال
 المعاني . اعني حكمها . العالم الذي القوا شيئا القياس قد
 يوجد الكلب متا بابه من قبل الطبيعة . فهو اذا راى افسر
 الوحش ثم انشبه عليه . باقراؤه في مواضع مختلفة ليجاز بكلمها
 ورايته كانه يعلم صوتا قياسيا بما يتعلمه فيقول . اما ان يكن
 الوحش في هذه الطريق فيند . واما في تلك . واما في الناحية
 الخري . الا انه ما قد الى تركه ولا في هذه . فقد بقي ان
 يكون نفوده في هذه الخري . فيجد الحق بانواع اليا طيل
 فعاد يصنع الذين يخلشون على التراب ويخططونه اكثر من
 هذا . فاذا ابطوا من السمات الثلاث استثنى مع اقلك
 للحقيقة في الاخرى . فقل قال القديس ايسلوس
 من الصنف ان يتقل كون هذا العالم . اذ كان مدد
 القوس يزد ان يتقل الى نوع اخر من الحياء . وكان في هذه
 الحاضر قد كانت مناسبة هذا العالم . كذلك سيرة النور

الذين

لانيه سبلها ان تكن على طريقة اخرى توافقا في حيايه
 اليه فقل . وقال القديس زطانيه من الفلاسفة
 يعتقدون ان السماء واحدة ليس في طبيعتها ان تتقل ثابته
 ولا ثابته ولا اكثر من ثابته . اذ كان جو من جسم السماء
 كل يصير الى قوام جسم واحد بحسب اتقوه . فالحسب الذين
 عندهم واحد منها . هو اذ قد تر واستقم في السماء الاولى
 ليريق لكون سماء ثابته ولا ثابته . وطانيه اخرى
 تقول بتفاوت عده . وعوالا لا تحصى عدها . فنافقه
 بعضهم بعضا يدل على نفوذهم في الاضاليل . الا اننا استض
 الرأي الاول بمناخات الماء المتاهة . وذلك انها قد تكون
 من على واحدة فتكون كثيرة ونصين واحدة وهذا كاف
 نعمة الله سبحانه . مثل رابعه وخمسين
 ن قال قائل . ان الكتاب يذكر ان فوق السماء ماء . فان
 كان جسم السماء كثر يا بحسب ما يشهد به النظر . وكان
 الماء شايلا مندفقا في المواضع العاليه . فكيف يمكن ثباته
 على احد يدركه . فقل انه ليس كالماء يري عندنا
 على شكل واحد من احسننا في تحويفه بل ان يكون في هذه
 صورته في سطح الكون من الناحية الاخرى . لاننا قد نرى
 الذين يصلحون سقوطا للسمات من حجاب . وبنيق المفسرين

لا بد من
العلم

ايضا اما نريد ونفعلها فنكلمها كشكل يصف كرهه . لئلا
تكون من فوق على يسطها الاعلا مستويه . وهذا كاف
في حل هذا التناقض . فاما حاشه وحشون ان قال قائل
ما يريد الكتاب بقوله ان الارض كانت غير مبصره
حرب نقول الاشياء في هذا الموضع . فاما انما
لو كان يقيد انسان الناطق اليها . واما لانها كانت مغشوه
بالماء الذي كان يطغى على سطحها . فمن هنا لم تكن
مبصره . وذلك ان الماء لم تكن بعد اجتمعت ان
مواضعها التي جعلها الله . وماها باحار . وما لا يبينهم
على ضربين احدهما الذي ليس من شانه ان يبصر بغير الجسد
مثل العقل الذي لنا . والاخر الذي في طبعه ان يبصر الا الله
قد سمع مانع من جيم عطيه . وبسته . وحجج من النظر اليه
مثل حد يد يكون في قعر الماء . وعلى هذا المعنى تصوره
ان الارض كانت غير مبصره من اجل الماء الذي كان يسترها
منها . فاما حاشه وحشون ان قال قائل ما الفرق بين قولنا
ارض وبين قولنا اياه . فقولنا اياه . فقولنا اياه
اسم للشيء ادج . واما قولنا اياه فهو خاصه مثاليه للطبيعه
الموضوعه . ونظير هذا قولنا ناطق فهو خاصه لانسان . وقولنا
الانسان فهو دليل على الحيوان الذي له هذه الخاصه .

يل

لا بد من
العلم

منها . فاما حاشه وحشون ان قال قائل لا يبيّن تكل الارض
كامله للخلق في ابدى . فقولنا لانه لما كانت الارض
مربيه لنا والله . ومنها صرنا . ومنها اغتدي . وعلى لنا
الوطن والقبر العام . ونعود اليها ايضا . ومنها انتم من يوت
من الخبز . فكلما يكرها جنس الناس فوق الاستحقاق
لاجل صروفه الحاجه . اظهرها الباردي على ان يتيه
غير متكله ولا من سومه . ناقصه للخلق . ولكي لا تغتد
ايضا ان الاحسانات منها يا لطيف لها . لكن الذي استخرجها
من العدم الى الوجود . منها . فاما حاشه وحشون
ان قال قائل ان كان الماء اريد من الارض . فقولنا
لان جوهرا لما صرنا . ليس من اجل سائر الارضيات
وحدتها بل ومن اجل تمام الكل . لان الكل قد كان يكون
قصورا . فاما اعوذ هذا الشيء العظيم العنود في جميع
الاشياء . ولما كانا شيان متضادين احدهما يفسد الآخر
اعني النار والماء . فان النار اذا زادت قوتها افسدت الماء .
والماء اذا زاد بالكثره قوتي على النار . فوجب ان يتساويا
ولا يبقيه على الكل انتقام العوز الصلبي من احدهما فلهذا
الحال تقدم مدبر الكل لخبر من الطبيعه الربيه بما يمكنه
التيوت الى وقت الحدود الربيه لئلا العالم فيكون يفسد

قليلًا قليلًا بقية الخائن . وقد استوفى النظر في هذا البؤا
 العظم في القديسين باسيليوس في تفسير ستة أيام الخليفة
 ونحسب ان قال قاييل الخائن شرح
 في الطلبة وما نسبها فقال ان الطلبة لم يثبت بحجورهم
 وانما هي لم يعرض للهواء . وما يثبت من عدم الضوء . فان قال
 قاييل فاي ضوء كان قد وجد في العالم بدنيها فدمه صفا
 في العالم حتى كانت الطلبة . فقال انه ينبغي لها ان تصورها
 ساقبل هذا العالم المحسوس ان لنا سدا ان نطلق عليه انه
 في متور . لان مراتب الملايكه وكافة جنود السماوات
 وكلها هومنا وغيرهم من الطبايع النطقية والارواح
 المستخدمة لا يجوز لنا ان نقول انه كان في ظلمة بل في
 صورة وكل سرور وجاني . هذا ما لا يخالفنا فيه احدا
 وذلك هو الذي ينسب من هو عيان يصير الى الضوء
 الذي فوق السموات . بحسب حاجا . في موعد للبراب
 على ما ذكر سليمان فقال ان الضديتين ضوا في كل حال
 وفائس السليم ونحسب ان ذكرنا للأب الذي جعل فينا
 كفايه ان يكتفي لنا حصص في نور القديسين في الضوء
 لانه متى كان الذين يجب عليهم الحكم صايرين الى الطلبة
 القوي . فان من صنع ما يستحق الاجماد انما كان مضيق

الى النور الذي هو فوق هذا العالم حتى تكن له راحة فيه
 واد ا كانت السما قد تكونت بأمر الله واستدقت بولعه
 وكانت دائرها قد جمعتها وضمتها الى داخل ولها جسم
 متصل فيه كفايه ان يوصل ما داخلها من الخارجها فالضوء
 داعيه الى ان يكون الموضع الباقي عدم الضوء قد استلج
 عنه الشعاع اذ كان الظل يحتاج الى ان يجتمع الى تلك
 انما اوطأ الضوء ثم الجسم الذي منع منه . والموضع الذي
 يتقاعد بالضيء . فالطلبة اذ كانت في العالم
 انما كانت من في جسم السماء . هذا لا يبين المعلم في القديسين
 باسيليوس وقد يشبه ذلك من جعل بضرب خيمة كنيسته
 نصف النهار فتصير في داخلها ظلمة من ذاتها . فاعرف
 ذلك وثم اليه بقية الله عز وجل
 ان قال قاييل ما أحد الضوء يلب فقال فيه امور كثيرة
 اما افلاطون فيقول ان الضوء صورة للنور الحق ومنه ما
 ربح ان ضيا الشمس القايير منها صورة الشمس وأنه راييل
 بزوال خريفها عن الموضع الذي شامتها من غير ضياء ولا انطباع
 واما بلوتين فيقول ان الضوء فعل الضي وأنه من اجل ذلك
 اذ كان الضي حاصرا فالفعل حاصرا . واذ غاب فاعمل
 الصواعب منه فعلة . واما ارسطاطاليس فيقول في المنا

نحو كتابه في النظر في الصور انفعال الشيء الصافي فيه الضوء
بالعمود . وان كان غليظا . إلا أنه يكون مضيا بالفعل عند
حضور النار . او ما شاكلها مثل الاحرام العالية . فانها ذات
اصوار دائية بالفعل . فيصير الضوء كانه لون الشيء الصافي
اذا خرج من حال لونه الى حال الفعل . قال ولعل بالشيء
الصافي الجوى والماء . وما شاكلهما من الاجسام المشقة

مسألة جارية وستين

قال قائل ما هو النهار حجاب فقل النهار هو الهواء
الذي قد انارت فيه الشمس اذا ما اشرقت في نصف الكرة
التي فوق الارض . مسألة ثمانية وستين ان قال قائل
ما هو الليل حجاب فقل ان الليل هو في الاجز المتكون
من استتار الشمس عنها . مسألة ثالثة وسون ان قال
قائل ان الكواكب لا هي وكان ماء . وكان حجابا
يوما واحدا . ولم يقل كان يوما اوليا . وقد كان ذلك
اقتدى في السقيا من يريد ان يقل يوما ثانيا وثالثا
ورابعا . ان يسمى الذي قبلها اولا . فقل ان العمل
في ذلك انه اذا جملة الليل والنهار يوما واحدا . وهو
عند تمام اربعين يوما . وفي دورة السماء من نقطتي
واحدة وعودتها اليها . وفيه قول اخر وهو ان الله خالق

طبيعة

طبيعة الزمان الواحد الفرع . وهو الدهر ما هنا ان
يجعل له حدا وعلامات فيعمل ذلك مدد الايام وصار
يعد بسوايع . فاما ان يعد حركة الزمان بتكرير السوايع
والسوايع بنسبها اليوم اذا تعد سبع مرات . وهذا هو
شكل تكرير . وهو ان يتبدل الشيء مكان . ثم يبدل
اليه . ولله ايضا خاصة مثل هذه . وفي ان يعود
الى ذاته . إلا أنه لا ينتهي الى غاية . فمن هنا الرتبة
راس الزمان يوما اوليا . بل يوما واحدا . لتكون له مع الدهر
من التسمية مناسبة . وذلك ان اليوم الذي يتاخر به الواحد
الفرع هو الدهر ما هنا . الذي يشترك فيه . فيوجب
اذا ساء الكتاب الالهي النهار والليل جميعا يوما واحدا .
ولم يسميهما يوما . أولا اذ كانت طبيعته الخاصة تجب
ذلك . مسألة ثمانية وسون ان قال قائل ما النهار وما
الصباح . فقل ان لما هو غاية النهار . واما الصباح
فهو غاية الليل ولهذا السبب قال الكتاب الالهي وكان ماء
وكان حجابا فكان يوما واحدا . فابتداء بالماء . لينتقد
النهار . ثم ذكر ذلك لآلة الليل . لانه تابع للنهار لان
الحال قبل كون الضوء لم يكن ليلا . بل ظلمة . فالتفصل

عن النهار هو الذي يتم ليلا: وما لا يتم له حديثا بعد النهار
 أن قال قائل أن الكتاب لا يثبت له كان
 ما: وكان صباحا منذ اليوم الأول. والذي نفرضه الشمس
 في المساء والصبح الذين هما الليل والنهار. وخلق الشمس
 فكان في اليوم الرابع فكيف يجه لنا في هذا الحال. فقل
 أن النور الذي قال الله في خلقه ليكن فكان. كان يقبض
 على الخلقه بقدر ما ياد أن الله. فاذ بلغ الخلق المرشوم
 للنهار عاد فانقبض فصار ما خلقه ليلا. وقال
 القدير غفره يربى من سقى يصغر من الجوهر النوري المبدوء
 كان في كل ما اجتمع منها ما يمانه. وانضم بعضه الى بعض
 اوجبت الصغر وان يركب ما قد دفعته الهوى الى الباقية من
 الانطباعات فذاست. وان تلك السمة اخذت قبا.
 والى هو الطلبة. وهذا العصري الذي انا على السبب
 لما اردت موسى الا يبرحه احد الى انه كان من ذرية اوجس
 الاتفاق. قال ان الله فعل ذلك. وهو لعمرى الذي جعل
 هذه القوة في الموجودات. الا ان سرعة طبيعة النار وانزعا
 الى العلو وددوا حركتها معروفا عند كل جسد. فحينئذ
 تميزت من العناصر الخالقة لها طابا. وبرزت كنهم

طالبه

طالبه الحركة الى العلو. ولم يكن ان يايى الجوهر المحسوس
 العقول في الصاعد على حركة الاستقامة. لان العقول
 ليس بينها وبين الحركات مشاركة. فوجب لها الخيرة.
 والبار لعمرى محسوسه. فلهذا الحال لما وصلت الى
 اطراف الخلقه المحدودة. انما ان غود فتجعل حركتها
 دورية. ففي القوة المكثفة فيها الطبع مضروبة الى الاندفاع
 مع الكل. الا ان الصاعد على الاستقامة لم يكن لها ثكلا
 منه. لان البرية المحسوسه لها حدود انضمامها. وحينئذ
 طرف الطبيعة المحسوسه تسير بحيث ما يتسبب لها الحركة.
 لان الطبيعة العقلية ليست تقبل في ذاتها سير النار. فلذلك
 تبع موسى في فكره حركة النار فقال ان الصوارى يمكن
 مقيما في موضع واحد. بل في سائر القوار العليط من الجوه
 بشدة الحركة ينقل من مكان الى مكان تنويع فتودي
 الى الموضع التي عدت التوضوا. والمنا قد طابا فيها الغور
 طله. وعنا ان يكون الابعاد الزمانية من هذا التراسل من
 الصو والطله في الموضع المستقل. فذرة موسى الى الله عن
 وحل نسيتها انما اوليالة ليتبين بذلك انه لم يكن شيئا
 من الكوثرات من ذاته. وقال ان اخر العالم المصغر في كل
 عنصرية لان الالبته محمولة على عالمها في مقدارها الذي

انت.

حدثه لها جلة الباري سبحانه في كل شيء من الموجودات
 انما الكمال واتصافه - ولتضع لعمدة قولنا سالا - وهوان
 يطلع بخار من المذاق - قيقا لا غليظا - وتساوي بقته
 رقة الهوى حتى لا تدركها الاضمار - قبل ان تجتمع بخار
 الرطوبات بعصه الى بعض - ثم يصير بعد ذلك كسما بالزهر
 فخير تلك المذاق الرقيقة الضلوية طافية فوق الهوى
 لحنها - وتركب الرياح - فان زاد اجتماع الرطوبة بعضها الى بعض
 للخاصة - وصارت ثقله تنوزلت قطرا وسقطت على الارض
 فتأخذت الحر اذا ما تنشق من رطوبة الارض - بل وقد عاد
 الى ذاته وتقوم منه عجا - ولما انعم الله عليه صارت له
 اختلاط الارض - فلا يبعد ان يكون بعد ذلك الى
 بخار - والبخار في عجم - والعيه في البحر - فيبان من عاينها
 ان لا يفرق وقد ولدت البخار - فغلظ البخار ولد العيون
 والغير قطرت الماء - والقطر عاد الى بخار ولا يزال الدروب
 يحري دائما بخار ويغيره - وكل يحري الامر في النبات والغاز
 وقابا اذا كانت الفضول في النوع - انما يصورها
 لاختلاف المزاج - والمزاج فليس هو شي - اخر الا اختلاط
 الاستقاسات - والاستقاسات هي عند الموصوفه لجبلة
 الكل - وجسم البشري فيها مركب - فقد ما من العنود

اذا كانت المصنوعة ثابتة في النفس لطابع لا يزال - انما كان
 قد انطبع وانقش بذلك للماتر لرحيله الذي بقته - بل يغيره
 ذلك اليها في عود الاستقاسات فتتألف وتطبع في نفس
 المصنوع - ولن تطبع في ذلك للماتر فتألف عليه - الا ما كان
 للماتر قد انطبع فيه - فليس عوده كل شيء الموضوعة شيئا رجا
 عن المشه ان يكون - وقابا العلة في الشئ الحق
 تنبها اليه لثبته كواصب فانه في ذاته اذا انصب
 شيئا من الماتر الشديد الهوى لثبته والغلظ - وقد فقه
 صعوبة الرجح الى الخوف - النقص اذا حصل في العلق بقدر
 ما يحصل من قوة الريح يدفع ذلك علوا ولثبته - ثم يعود
 هاويا - ثم يطفى الريح ويدبل اللهب - وقد قولوا
 في البديهي منه الله السماء والارض - يدل على ان الماتر كانت
 جميعا لا اتصال - لان الابتداء ينشأ عن المتحول في شيء
 من الاعداد - وبجسما يقال عن النقطة - انها ابتداء الخط
 وان الشئ الذي ينقسم ابتداء الجبر - وان ما لا ينقسم ابتداء
 بعد الزمان مسئلة سادسة وستين ان قال قائل لم رتب
 الباري سبحانه الاركان على هذه الصفة - وفيها النار فوق
 الهوى - وما الهوى فوق الماء - وما الماء فوق الارض
 جراب فقل انما رتب لنا الهواء لئلا يتكاثف الهواء

فيستريحون الشمس ويجعل الهواء فوق الماء ليلا يبتقي الماء
 ويجعل الماء فوق الأرض ليلا يمتلئ الأرض بحراة النار مع يلبها
 حراة النار يلبها يجعلان رطوبة الهواء ولا يترك كانه
 "بحمد" وحراة الهواء ورطوبة منعان الماء ان يجرد ويعلظ
 ويدفد او يبتقي ورطوبة الماء ويرودته يجعلان لخل
 الأرض ويجعلها ماء ولا يدعائها ان تنفرد كل ذلك بحكمة
 القاهر. ويجعل ان تعلم ان اليبس في الماء ان يدم منه في
 الأرض لخل رطوبة الماء. مسلة سابعة وستين
 ان قال قائل ان الله تبارك وتعالى يامر في العدة بالجمع
 الماء الى مجمع واحد وطبيعة الماء فعيده مزاياها ان نصيب
 الى الموضع الجوف وتقصده جمع ولا ينفذ ذرف ان يحصل
 على استوا ظهوره فكان هذا امر فضله لا يحتاج اليك
 جواب فقل انك انت يا هذا لما عرفت ان هذه طبيعة الماء
 بقدا لاير الذي يريه السيد. فلذلك ان لك ان الماء لايات
 له. وانه يندفق بمرنه الى السفل ويطلب لتوضع الجوف
 الطبع. ولا يقبل هذا كيف تعرف هذه القوم منه
 مسلة ثامنة وستين ان قال قائل. لم قال الله عز
 وجل لجمع المياه الى مجمع واحد. ولتظهر اليابسة. ولم يقل
 لتظهر الأرض جواب فقل ليلا يمتلئ انهما غير متضمن بعد

من

من يكد في طينة محتلمه بالماء. بعضا لم يحصل له بعد
 صورة التي تحفه وقوة. وليلا يدم ايضا ان قوة الشمس تفت
 الأرض فجعلها يابس. وقد كانت في الخلق اقد من الشمس
 مسلة ثامنة وستين ان قال قائل قد ذكر الكتاب ان الأرض
 تأتي الزرع على قدر الجنى ونحوها يابذا فمما ابيغ فيجب
 اسودا. ويابذا يابجا اسودا. فخرجنا الجا الجا
 حجاب فقل ليس هذا ما ينقص ما ورد في الكتاب. لان هذا
 ليس هو انتقا لا من جنس الى جنس اخر. بل كانه مرصا وعرضا
 الكر باليزر. لانه ما زال من ان يكون خطه. مسلة تسعة
 من شدة الاحتراق مسلة سبعين ان قال قائل ان
 الكتاب يقول. امرت الأرض ان تبرز عودا. فمما يعمل ثملا
 على الأرض بزرعه فيه. وقد تراكم كثير من الاشجار لا ثمرا
 له. ولا يستعمل الزرع جواب فقل ان الاكر في الطبيعة
 هو الذي يقد في الدك. ثم بعد ذلك فانت اذا تأملت
 تأملا بالغائبان لك من الاشجار ان منها ما يستعمل الزرع
 منها ما له قوة تساوي الزرع. فالعرى والصفا ف
 والحوى وما صاها ذلك ليس فيه ماله شدة بين. الا ان
 المستقي يجرد لكل واحد من هذه زرعها. لان لبعثها التي

تكن تحت القوة فيها قوة نزع وقد يوجد في الشجر ما يتخذ
قوته تنضب فيصير لها عروقاً . ويخرج من العروق ما تكن
في معنى النزع . فيقلعه المصنوع بالصوب وينتزع من الخشب
مسد حاد يد ويسعون ان قال قائل ان الكتاب يدل على ان
كلما تنبت الارض انما تخرج من نزع نزع . ونحن نقول
نرا ان القصب والفلج . والزعفران والبردي . واشياء اخرى
من الاجناس كثيرة لا تنزع ولا تخرج من نزع حجاب فقل ان
كثيرا مما تنبت الارض فوق النزع فاصله وقاعدته مثل القصب
فانه بعد نشوة في كل سنة وقطعه يخرج من اصله . فاصله
يعود له بقوة النزع . ومثل هذا قد تنبت اشياء اخرى مما
يرى . ثم بعد ذلك يشوا من أصله فيكون صدق العرف
ان في كل شيء مما ينبت ما نزع . واما قوة نزع
سده اياه وسعين ان قال قائل . لم كان النبات في
اصول كثير حجاب فقل . لا كفاية . لا يحتاج ان يلقي
الارض لتناول الغذاء . فلو كان واحد لحيف عليه من اذناه
فاما الحيوان فاصله واحد . وهو القلب . واما كاذب ذلك
كذلك . لان القلب محتاط عليه من جميع الجوانب ليعطى
والرباطات والعضية . ويجيبون يعلم ان النبات يقال
له متفقس ولا يقال للحيوان . والنبات الذي له صارت اشياء

نحيا . ولا يقال فيها انها حيوانات . ان الاستواء انما يقع على
ملكة الاميرة كانت كابل . فبارك الله ما الحسن عاقله . عظم
قوته . والطف حكمه . واحسن تياسته واشده صبا يمه .
في كل شيء من اياه . فالويل لمن جعل هذه القوة . ومنفك
عقله عن الشوق الى صلاحها . وشغلها بالهوى ثبات .
وقيد بغيره الضلال . ومقامه من الارز والرزق القاتل والظفر
لمنسا اليه تعالى بحملته . واعتل كل شيء . واعتك في
مضايقة ولد الخمد وجربل المنه مسد ناله . وسعين
ان قال قائل . لم بعض الثبات كثير البزخ كالمشمس والبا ورش
جواب فقل . العلة في ذلك ضعف الطباع . فالضعيف
كثيرا الطبيعة عدده . لقوم الكثرة فيه مقام القوة لاجل
ما يتولى عليه من الملاك لضعفه . وعلة الضعف
قوة الارضية . كما ان علة القوة كثرتها .
مسله رابع وسعين ان قال قائل ما العايدة في خلقه
السمائم والى كالسوكران والمربوق . والبخ مو اللفاج .
والاميون . وما جري هذا الجري حجاب فقل ان هذه
السمائم وان كانت لحيا ناسفده . الا ان الباربي
تدبر اسمه قد يكفينا معرفة فصل بها الى الضعف
من المهلكات ومع هذا فان هذه الاشياء ليس فيها ما قد

كونا خلا لا طائل فيه لان بعضها ما هو تعدية للحيوان
 غير الناطق وبعضها ما هو منقعة ومسلح لكثير من الارض
 يشهد بذلك صناعة الطب اما الكوران فالرراير تراه
 لان لها ساير دقات في قلوبها فتنبق الى هففة قبل ان تدب
 برئته في جوفها وتصل الى مقاتلها والتخريق هو عدا
 السموم وخاصة من اجها تدفع مضرة . وما دان الثبات
 قد ينفعان ولنا في بعض الاوقات . وكذلك غيرهما اما الملاح
 والبعوض قد يستعمله الاطباء في انقلاب البعوض والايوب فقد
 ينكس في الاجسام او جاعا ويغشاها شديدا . واما السوران
 فقد يمكن به يوما الشهر الكليله . وقد خرجوا بالخرق
 كثير من الامراض المزمنة . وانتم نعوها من بعض الاجسام
 حتى ان هذا القوي قد ثبت فيه ملائمة على الخالق بوجوبه
 الرياء في كل مسلة حاسد ومنه ان قال قل له انما
 الكتاب الذي انما يدع السم والفسق ببقية النجس كان في يوم
 الرابع بعد اذ كانت الارض حرة . فقل لما تفتت
 معرفة الكلاف الذي ميل الانسان الى الطغيان انما ان يعلمنا
 ان كون هذا العنصر ببقية الكواكب بعد ثلثة ايام بعد
 بروز ساير اجزى من الارض بعد ميل الارض خلق جملا
 لا يمكن احدا فيما بعد ان يتصور بهذا وهو انه ليس بكل

شيئا من الارض خلقت معاوضة هذا العنصر وقال القدير
 غفر الله له من استغنى عن قول يشهد الى صحة القيامة
 هذا معناه ان طبعنا ان جعلت نفوسنا متجسسا نحو الخير
 في المتحرك دائما بلا محالة . فلن نكف انما ان الدفاع الى
 قدام ان كان امر الذي يطلبه لاخذ له . فليست تجدد
 لما ترويه غايه يتك بها فكيف الحركه . واما ان كان
 اصحابها الى الضد فانه اتمت عدو الشر وانتهى الى
 العاية القصوى فيه عاده ضرره في الخير . وتعدت
 اليه . اذ كان الشر لا يتعد الى ما احدثه . بل يتقل غايات
 ضروريه . فمنها ما يلجى الى الخير ويصحب الشر فتعود دائما
 حكمة طبعنا بحسب ما قيل في الخير . ويذكر شوقه
 وما سلف تذكر انهاء عن العودة الى حال ما اقترب به فسكون
 او التامدوا في الاشياء البعيده او كان لا بد لطبيعة الشر
 ان ينحصر بغايات ضروريه . بحسب ما قد ذكره الذين
 تبعوا في علم الانار العلويه . في قولهم ان العالم كله متساو
 من الضوء اكثر من غير . واما الظلمة فتكون من سعة جسم
 الارض فيصير ظلمها الظلام . واذ اذ اما سارت الشمس
 ظهر لجنم الكوري . حدثت الظلمة فحولوا شكلها من نور
 من استل اشعاع . ولما كانت الشمس اكبر من الارض اصعافا

كان شاعها محيط بالارض ذوقا . فمال بقدره الشكل الصوري
 فلا ماعا يمنعه من شاعها ومنها . حتى لو اتجهت قوة
 تفكر في المثالان . فمما يضيها الخارج التي كانت تكون
 محالة في الغرض ولا ماعا من الطائر فيقول . فلكذلك قد اظن
 ان الواجب يقتضي ان يظن فيها الماقي تجاوزا واحدا للشر
 وانتهى الى طرف في الخطية . صار عشا ايضا الى الغرض
 على اضعاف لا محصاة تريد على مقدار الشر الذي كفا
 فيه . بحسب ما تريد طبيعة الحيات على الشر . فيعود لنا الرد في
 ويعود ذلك الذي هو صلل عود . وهو عود المياه . ويعود
 نعمة الصور . ومحل الراس . ولم يكن حالك ما تدعوها لها
 الان الحاجة اليه في معاش البشر بل ملكة خرج من جوفها .
 مثل سادسه . وسعسى ان قال قاييل . لا يتي جعل
 تكوين الطير من الماء . جواب قائل . لان فيما بين الطائر والماء
 مناسبة ما . لان الماء كقطع الماء . وبمركبة اجتمعت
 تقدم الى قدام . وبسبيل اذ بانها مثل مركبة رجل السيف
 فتسير مستقيمة . ومعطفه . وكذلك قد نرى في الطيور كأنها
 تسبح في الهواء . على مثل العنقة التي تناسب السباح . فمنها ما
 صار لها من البشيتين خاصية واحدة في السباحة . ومما رأت
 مناسبة او جئت ان يخلقا جميعا من الماء . فمثل ما الحيس

ما قال ابو العظم في القديسين باسليوس . كما ان بقية الدعاء
 التي تسمى صوريات تغرب دفعة واحدة فلا تتركها دارة
 دورا واحدا من الدورة الاولى التي ادرت على مركزها لا تحول .
 كذلك نظام الطبيعة احدا لا بداء من الامر الاول هو ثابت
 عليه الزمان كله التي التي يستعمل الامر الكلي العام الذي جاءنا
 اليه . فمثل ان تكون حفيد مؤمن . ومن ثلثات
 مملوئ بسوع السبع زينا مثل سابعه . وبسبعين ان
 قال قاييل على اي معنى يقول الانسان على صورة الله . وبينها
 من البعد ما لا يحصى فيه . وذلك ان الطبيعة الالهية خالقة .
 والطبيعة البشرية مخلوقة . والجوهر الذي لا يقبل اسقاطه .
 والجوهر البشري يقبل الاسقاط . ومعنى نفس الشبه عن الذي
 هو شبيه له . لم يكن في الحقيقة شبه له . جواب قائل
 قال ابو العظم في القديسين غريغوريوس . كيف يصغر ما هذا
 معناه . انما نجد الذي صار على الصورة اخر . وان البشر شيئا
 في هذا الوقت غير . لان الكتاب قال صنع الله الانسان على
 صورة الله صنعه . فقد انشأها على الخلق على الله . فهو يبد
 بغيره . لان الكلام في تكوين يقول ذلك . ونرى صنعه كما
 وقد اظن انه معروف عند كل احد ان مثل هذا خارجا عنهم
 في الاصل . وذلك ان السبع قال ان يعرف في سبع السبع لا

ذكرنا ولا أنتم. ولكن القول قد بينا أن الإنسان ينقسم إلى اثنين
 وحيلة طبعها إذا من وجه. فمقسما للاموت شيئا وبمعناها
 في هذا الفصل ينقسم. والقول فيوي من نظام الكتاب إلى شيء
 ذكره. أنه بعدما قال الله صنع الإنسان على صورته
 اتبع فقال ذكرنا وانثى صنعها. وهذا قريب مما يفهم في أنه إلا
 أي أنما اتهم أن يا صغيرا عاليا قد لنا عليه الكتاب في هذا
 الباب والرأي لهذه صورته. وذلك أن شيئا تنفصل الخطا
 عن صلاحه انقضا لا بيدا. والبشرية موضوعه فيها بينهما
 وهما الطبيعة الالهية التي لا جنسا لها. والحياة البهيمية لا
 نطقا لها. وقد يمكن أن يفسر في التركيب البشري من كل
 واحد منهما ففهم من الاله الطوق والفكر العقلي وهذا ما لا
 يقبل فصل الذكر والانثى. وإنما الخلقة للجنسانية في الإنسان
 فالمرء وهما من العدم النطق فيهم الذكر وانثى وكلما شاركا
 الحياة البشرية كان فيه كل واحد من هاتين ولكن المقدم قد
 عرفنا الجهر العقلي على البشري الذي يخلق وينسل. لأن الشراكة
 البهيمية التي في الإنسان في المولود. فمن هاهنا قال الكتاب في
 الأول أن الله خلق الإنسان على صورته الله مبيانا في هذا ما
 قاله السليح. أنه ليس في هذا ذكرنا وانثى ثم اتبع بحول الطبيعة
 البشرية فقال صنعها الله ذكرنا وانثى فما الذي نعرفه من

هاتنا

هاتنا. ولا يلزم لحدنا في قد اصبحت القول من الوضع ذلك
 أن الله في طبيعته هما كان يتوهم فيه أنه خير فقوم. بل هو
 موق كل خير معقول زائد على كل مدرك. لأنه لم يخلق
 الطبيعة البشرية لشيء آخر إلا لفرط حكمه وصلاحه. ولما
 كان كذلك فهم إلى ابدع طبعسا. وما كان بالذي يجعلها
 ناقصة من خير. فيعطى شيئا ما هو موجود فيه. فيشبع
 عليها بوال شيء آخر. ولكن النوع الانساني البشري ما هو في
 هذا موجودا أي في ابداهه الاندلس من غير موجود التي
 كون. واصارته اياه غير ناقص من الخير. ولما كان احصا
 الحيات التي عاك وشرحها واحد بعد واحد مما لا يسهل
 الوصول اليه بعيد. لهذا في اليه يقول بحمل. وهو قوله
 على صورة الله. كون الإنسان بمقتضى هذا من القول انه جعل
 الطبيعة البشرية مشاركة في كل خير. فان كان الكتاب
 تاما لغيرت. والطبيعة البشرية صورته. فالمولود ان
 الحيات هو الذي يضاف الصور الى الهما بالشه صانع
 اليه. فبقا اذا صورة لكل جيد. وفيما كل تفضيل حكمه
 وكلما يفهم انه موجود في الاصل النفس. وفيما واحد من
 كل ما فيها وهو الحيوة. وانما است تحت بين من قوة
 طبعية بل ان الكمية وغيره لك من الخواص. فان افرد

كل واحد منها عن الموضوع الحامل المحل في انفرادها جميعا
بالكلية فالظاهر ان يتحقق اذا ما كان انفراد شيئا بعد شي
عن الجسم سببا لا محالة ان يكون اجتماعا لذلك فيما بعد شيئا
للعلم من الطبيعة الحيوانية فكأن ليس شيئا لا لثبوتها
ولا شكلا ولا صلابه ولا بعد ولا نقل ولا غير ذلك
من خواص كل واحد من هذه الاشياء على انفرادها ما يكون جسما
كذلك معك ذلك اذا ما اجتمعت هذه ثم قوام الجسم اذا
كان ثم كل شيء من هذه الخواص ومعرفته شيئا عقليا
وكان الاصح بالطبع فليس يدان ان يكون من الطبيعة
العقلية التي لا جسم لها وزود هذه الكميات كلها
اليه في عقل عقليه في كون الجسم من حيث يكون الطبيعة
العقلية تقوى اصولا ايضا فاذا اجتمعت هذه تتبينها
الطبيعة الحيوانية وقادس القديس باسيليوس
سائيل الذين يعتقدون ان للباري سبحانه هياولى موضوع
ازليه معه نقول كيف نقف قوة الله الصانع
الداعله والطبيعة الحيوانية المنفعله فانت احدهما بموضوع كامل
بلا صوت وانت الاخرى بالصوت خلوا من موضوع فقامت
كل واحدة منهما للاخرى بما يعود حاجته بصير للباري
ماتيس فيه صناعته والحيوان ان تطرح القبله وعدم

المعروف

الصوت والروح قادس بعض الفلاسفة في المطال الحيوان
ان الحيوان كان كانت محسوسه او معقوله فانها لا تخلوا
من ان كون جوهر او عرضا وفي مكان او لا في مكان
ومحسوسه او ساكنه فانها اذا في مكان لان المتحرك
لا يتحرك الا في مكان مثل متحرك لما ان يكون خفيفا او
ثقلا فان كانت الحيوان خفيفه فانها من جوهر النار والهواء
فان كانت ثقيله فانها من جوهر الارض والماء وان لم تكن
جوهر او لا عرضا ولا متحركه ولا ساكنه ولا خفيفه ولا
ثقيله فليست شيئا ولا هذا ثانيا ناهيا

+

مسئلة ثامنه وثمانين
ان قال قائل الى ماذا تشير بقولنا ان الانسان طاقو
نقل الى غريزة الروح التي بها صار الانسان حيا ناطقا
لا الى الكلام المنوع وبجهد يعلم ان الطوق المريزي لا يدخل
تحت الحكم والطق الهلامي يدخل تحت الحكم وقال القديس
اغريغوريوس اسقف نصصر مما يكذب آراء الذين يزعمون
ان الله جعل ثلث اجزاء تنقسم من جوهره بقوا مختلفه بها
بها الوجودات ثمانا هذا في نوعنا نحن بشر الانام فاننا
وان كنا ناس بهذه الخواص الاشياء المنفصلة بمجتمعا فان ذلك
كله نعمة فوقه ولحنه وعلى العقل السكن الذي يحسار

بكل واحدة من الشئ. ويتعلق الوجودات. فهو يميز بالمتن
 التي الظاهر. وبهم النسخ بالمقول. ويتعلق بالمازود ويعمل
 عن الكره. ويستعمل اليد فيما يميز الشاؤل والدخض
 ويستعمل الآلة في جميع ما يختار وهو واحد مع اختلاف الآلات
 وإذا كان واحد فالذي قد شبه هو به واحد وهو الله
 تبارك وتعالى. لأنه يقول لنضج نساء على صورنا ومثالنا
 ولا تكلف يمكن أن نكن صورة واحد تشبه صوراً مختلفة
 وقولنا أن الرقاد لا يتكون إلا من كون الحواس في
 النعم وعملها من حركاتها الطبيعية. فيتمكن حينئذ
 من قولنا في مثال ذلك. وفيه مع الحواس في محاربه. فمن
 هاهنا متى ما انضغطت من الحمار حلقه الشاعر فاشع
 الرقاد بمحاجة ما. ومثلاً الفص من الحمار تمدد ممدداً
 بالطبع ليطلق غلظ الحمار بمدده كما يفعل الذين يعرضون
 الناب من الماء بطنها وشدة عصرها. ولما كانت الأجزاء
 التي تحول الحلق مستديرة. فكانت الأعصاب فيها كثيرة
 صارت إذا ما حاولت أن تعرض عنها غلظ الحمار. وكان ليكن
 أن يمد المستدير أن يمد الشكل المستدير هذه الحال إذا
 ما استعد الحمار للخرج اخذ الفلك إلى نحو الحلقوم وقدور
 الم. فتصور من هذا شكلاً مستديراً فيضج ذلك الحمار

الغليظ

الغليظ ويتصم وينفش وعلى الأمر الأكثر فقد يكون ذلك
 في أثر الرقاد فإذا ما بقي من ذلك الحمار في تلك المواضع شئ
 غير منهضم واستقر وقد لوح من هذه الأشياء أن العقل البشري
 تابع للطبيعة على معنى من المعاني فإن كانت أيمه أو
 مستيقظة كان هو فاعلاً متحركاً وإذا ما استقرت في
 النوم بقي هو غير متحرك. اللهم إلا أن يكون بعض الناس
 يعتقد أن خيال النائم حركة من فعل العقل. ولما نحن
 فقولنا الذي ينبغي أن يمد إلى العقل هو فعل العقل المعامل
 وحده من أفعال الفكر وأما هذيان العقل في الرقاد وهي
 عندنا السباح تائم بفعل العقل يعرض من اختلافها في الحس
 البهيم من أجزاء النفس لأن الفعل ذا الصفة عن الحواس الرقاد
 كانت الصفة له ليعه التي تكون خارجة عن أفعال العقل
 إذا كان العقل أتم بالحواس يقبل بها. فإذا عدت الحواس
 وسكنت لروان يعطل الفكر والدليل على هذا الاثنان
 يعطل الذي النور أنه في مواضع لا تتحرك ولا يركب في
 أوقات كثيرة الوحول إليها في ليقطه. وهذا ما كاد
 يكون لو كانت النفس حينئذ متصرفه على ما يوجب الفكر
 ولكن الذي يلحق في هذا ما قوله قد أكد أن النور إنما سكنت
 بقوامها المتصلة ولم تتصل بالعقل وصلاً كاملاً. ولم يكن

لما انحس فعل كان جزوها القادي وجبه الذي يظهر فعله
 في وقت الجمع . فهذا يصعد الانسان اشباحا في السموات
 البعيدة مما يجري له في الباطن وما يكون نوع الذكر من النفس
 تفرق وتصور عنه في ذلك الوقت اذ كانت سموات الذكر
 في هذا النوع من انواع النفس بما كانت باقية مما يتجمله الانسان
 اذ في هذا الوقت يظهر له فليس تلاحظه ولا تقاومه
 على نظام . بل صاهه يظلم في اشياء غامضة غير متصلة
 حقا بغيره كما يكون الانسان في افعال جسمانية عند
 ما تكون اجزائه كلها يفعل كل واحد منها فعله الذي يخصه
 ناحيه . ثم تكون الحركة التي يستعمل فيها الخلق والصوت
 ساكنه . فعلى هذا القياس تكون النفس في الجمع . وان كان
 جزء منها يفيض . وجزء منها يتحرك . فان الكل بما تبع
 الجزء . فثمة به . لانه لا يجوز ان يفصل الكل به والاعمال
 الطبيعية ما اذ انت فوه من فواه فعل جزيء بها ولكن مجتمعا
 تكون الحال في العقل في الذي يكون مستيقظا متجدد في
 لما لم تكن العقل في ذلك العقل ويجده النفس فلا تفصل
 ايضا القوة الفكرية عن ذلك . وذاك ان العقل هو الذي
 يفيد العدا عند الحاجة اليه فاعرضتنا اول الفايده والقوة
 المعنوية تناول ذلك وتختص به . وشبهه بما توصله اليه

وكذلك في النوم تصرف عنه رياسة القوى الاول فينا انما
 ما . ويكون جليذا العالين الاجل الجزاء البهيم وتكون
 مثل القوى الباقية ولصحتها لا طعاما بالكلية . فلا اهل للجزء
 المعنوي ان يعمل عمله في الحضم لربيع النفس فوه ان يفصل عنها
 في ذلك الوقت . بل وان كانت الطبيعة تفرق عنها اليه فان
 قوة النفس لا تفصل جملها اذ كان لا يجوز ان يتقطع بالكلية
 ما قد اضل فعة واحدة ولا يمكن ايضا ان يترك العقل بالكلية
 اذ كان فعل الشار قد تمديد حينئذ بالرقاد فيل . وعلى هذا
 القياس في الحصر العقل في النوع المسمى من النفس والطام ويجب
 عند تحريكه لهذا المعال ان يقال انه قد تحرك مع حركة جزء
 النفس وان يمكن ايضا اذا ما سكن ذلك الجلي . ففصل ما يجري
 في النار التي تكون مستورة في قبي . ولا يكون لها مفعلا يفعل منه
 الهواء اليها لتعلقها . في هذا المذهب في اجزاء النفس ولا تكون
 في بعض ان تطفئ بالكمال . بل يخرج منها بخار من النفس يتصل
 بالهواء عوضا عن المذهب . فان اتجه لها الوصول الى النفس
 جعلت حينئذ الدخان لها . كذلك العقل اذا ما استقر
 عند النوم يطله للناس فليس كنه ان يترك بالكلية
 ويعمل اعماله التي كان يعملها بالحواس . ولا يطفأ ايضا بالكلية
 بل تكون حركته حركه دخانية فيقده على فعل شيء ما

ولا يمتد على فعل آخر وكل من سبق اذا ما افرد المضرب
على اوتار المؤد وفي ستره ولم يكن يخرج النغم على ما ينبغي
ولا يسمع نغما مستصفا بل ربما كانت يده تحرك حركة متاعبه
ومضرب يهتز بقوة الا ان الصوت لا يخرج الا من جاحظا
غير متجه ولا يخرج الا من حركة يده نعمة تامة كذلك
اذا استرحت في النوم الحيلة الآلية المعده للحيوان لما ان يكون
حينئذ الصانع بالكلية ساكنا لا سيما ان كان تدل على الآلة
الاحلال من فعل المشر المعروف بلبثه وهو الامتلاء
ولما ان يكون غلا ضعفا حيا من ما لا تمكن الآلة الحية
من قبول المساعدة على الاستغناء وقال ان العقل قد
يقع في بعض المواضع الهضات الطبيعية فيضج كأنه خادما
لها لان طبيعة الجسد في بعض الاوقات تنقته وتضع فيه
حسا بالمودي وشهوا لما يشاء وعلى هذا المعنى يؤول منها
الامتداد الاول فيضع شهوة للطعام ونهضة بالكلية في
التنبيه فاذا قبل العقل هذه الحركات برها بذاته وقاد
الجسم لتوجه الى المأثور الا ان ذلك لا يكون في جميع الناس
بل فيمن كانت طريقته طريقة من يشبه العبيد وهم
الذين تستعيد نظمهم الحركات الطبيعية فيدارون الشيء الذي
تتولد به الحواس بحسب ما يليق بالعبيد الا ان اوليا الكمال

لا يكون منهم كذلك لان العقل يقدم فهم فيدبر بقياس
فقدوا حينئذ الطبيعة سلة ناسعة وسبعين ان قال
قائل قد زعم ان الانسان سلكا على ما يراى من الحيوان النطو
فترى كأن الله ما يعينه على معاشه من ذات طبيعة كمالها
مثل الخنايب والظفر والاصناف بل هو فقير من هذا كله
وقد كان سبيله ان يكون مدججا سلاح من الطبيعة ينحصر حتى
يجتاح الى ما شواء في المعونة على ما يصونه ويجزؤه فان لم يد
واجر مجراه له قوة شديدة فيها كفاية لما يصل شأنه والثو
له قوام والارزاق له عدوا والعزال له ظلمة وغير هذا
من الحيوان فله لا محالة من الطبيعة شيئا يخترق به في سلاح
احواله والانسان وحده قد تفر من هذه الاشياء كلها جوار
نقل فالتس ابونا العظم والمقدسين ونفوسهم من عطف
يخص بحياء عن هذه المسئلة ان المنصون به افقر من الطبيعة
ماقصا من الجحود والبري على اقتدار الانسان على شأه لان
انسان لو بلغت سرعة التي يسوق العرب فكانت نجلا
متحصنين يحافون او ظلمين حتى يقو بها على الثبات فكانت
له قوام وشوكات ومخالب لكان اولا وخيما لا يتكر من
دابة عند حصول هذه الاشياء الطبع في جسمه ولكن انفسا
يفعل عن الاقدام بالاراسه على غير اذ ليس هو محتاجا الى مساعدة

٧
بناؤه. والآن فلنجل هذا نسبت في الكلام في ملاح مما شئت
إلى كل شيء مما رتب. يحسب حتى نكسر الزيادة من رتبة على أبا ما
مسئلة تباين

ان قال قائل لم قال الكتاب لا اله الا الله صنع الانسان فلم يقل
صنع آدم حواء فقل انما قال الكتاب لا اله الا الله فلم يقل
آدم لان الانسان بالالف واللام اسماءنا يدل على كل النوع
البشري وادع اسم خاص يدل على شخص واحد مشار اليه
معروفا فاليونانيون يسمونه ومسلمونهم من اسماء كبريا
وتعربا اسما خاصا والعرب يسمونه اسماءنا ولما كان هذا الكتاب
الالهى الدلالة على ان الله قد قدر اسم الله خلق كل الطبيعة البشرية
على صورته لا شخصا مفردا قال الانسان ولم يقل آدم ولا
قال ايضا خلق انسان بلا الف ولا لام لان الانسان جنس
ويجب ان يعلم ان المقدمة التي لا سود اذا كان موضعها
بالالف واللام اللتان هما التعريف قامت مقام المقدمة الكلية
التي تدون عند اهل النطق ومثال ذلك الانسان حيوان وكل
انسان حيوان ولما كان بينهما هذا التعاقب لم يحز ان يجتمعا
فلا يقال في شيء من الكلام كل الانسان حيوان وينبغي ايضا
ان نفهم ان الالف واللام اللتان للتعريف عرفا لا يتحقق
شيئا من اعراب في اللغة العربية والفرع عند اهل هذه اللغة

في حرف التعريف واللام ومثلت بها الكونيات واسمات لا تد
بالاكثر اذا كان الحكم مهيئا للحركة باخراج الضميمة ولما
اليونانيون فغير ثوب حرف التعريف ويبينونه ويجمعونه ويذكر
ويبينونه ويقرنون بينه وبين الاسم مسئلة حادير تباين
ان قال قائل ما عني قوله ما قد فعل آدم كالحب شاحب
فقل لما كان البدن قد قال لهما اني تاحلا من هذه
التجسس تسميلن كلمة لهذا النبي ليرى ان يجتمعا
ويكونوا الى الاساس بما اجتمعا موثق لمسا جنة الطعنا
وتفارق الطعنان مسئلة تباين وتباين ان قال قائل هل
يجل الله على آدم ان يأكل من شجرة الحياة فلا يمت ولذا كان حرجه
من الغيرة من حواء صلا ان يكن هذا ولكن لما كان آدم
عند ما بقي قد ظهر ثمر ما عرفوا عند اكله من الشجرة وصار
مايتا فليلا يصائر على ان يتناول من شجرة الحياة فيقطع
جرائمه لا نهاية لها اذ هو غير مايت لهذا النبي اخرج من
الغربة من باب اللغة في الامور والاشياء عليه في حكم طيه
بالنبي ليقطع الثمر مسئلة تباين وتباين ان قال قائل
لم خيت الشجر التي لعل اسمها آدم معرفة للغير والشر
حزب فقل انما سميت بهذا الاسم لانها اذا اذنت المعرفة
معرفة آدم من لان آدم قد كان عارفا بالامر من علمها

ينبغي . لأنه كان معانير الحكيم . والدليل على ذلك نبوته على
 امرأة . وتسميته لجناس الحيوان وانواعه . ومع هذا فلو لم
 يكن مذهب الخالفة لم تكن الوجهية صحيحة . وكان انذاره بخبر
 المعية لا يجهل إذا كان جاهلاً . لكن لا يخلو في الجواز
 عن الوجهية حذف فيها ومنها . ووجه معرفة الخليل
 والحزني وقد جرت ملة الكتاب ان يضع التثنية للواقع
 التي تفرق فيها الامور من الاشياء الفارضة . هذا قول لبيبا العلم
 الفديس يوحنا الذهبي الفم في تفسير القولة بعلنا . من
 اللغة اليونانية الى العربية سدر رابع . وتمايز
 ان قال قابيل لا ي سبب لعن الله لحيته والسبب في الخدعة
 الخصال حسب فقل . كما ان الامث للثقة اما ما قاتل
 ولله بكر السيف على عدة اجزاء الذي به صنع القتل . فكذا
 انه الصالح لما كان هذا الجرح قد خيم وحسن الحال كالحيا
 اورد اليه البلا والديم . كما عرف نحن بهذا المصور المتطور في
 كثر من الموان ذلك الحديث . لا قد كان ما قد جرى بحجج اذلة
 قد حل به ما حل . فذكره بكن مستعمل هذه الاداة . د
 سله حاسه . واما ان قال قابيل لم استعمل الشيطان
 لغته دون باقي الحيوان اذلة في خديعة جوي حواس
 فقل لانها الحكم من سائر الحيوان . حسب ما شهد الطوبان موثقي

اذ يقول . واما الارض فكانت احكم من كمال الحيوان التي على
 الارض لهذا السبب قد بهادون غيرها من الحيوان بالغة
 في الحكمة . وتلطفا في الحيلة . مثله يادسه وتمايز
 ان قال قابيل . العبان له تطوع حتى يحال به حواء .
 جواب فقل . كلا ان يكن هذا . وهو ان تكون
 طيعته الطق مذكورة في نوع من الحيوان سوا الملك والاسا
 لكن ككلا كان كلام الخال . باردا كانه من الحية . لانه
 استعملها اذ له موافقة مسدود بعد ونايب
 ان قال قابيل لير له يبيد الله سبحانه العدو الذي خدع
 الان . منذ لا يتد اجواب فقل لو كان العدو
 بعلب لمار عوة وانتارا . لقد كان يكن لهذا الوجه
 وجها ما . فاما اذا كان قد سلب فيه العقدة . واما
 هو يوه لاخر . وكان لما نحن معتزلا بامر لا يتحقق ناسا . ليله .
 ترفع هذا انه السبب لا كاي لسا . ولا وجه لهذا العلق .
 صيد ناسه . د

ان قال قابيل لو لم يسمع الله للشيطان لم يكن خدع الانسان
 جواب فقل انه لو لم يكن ذلك لم يكن اذ مررت مقدر
 خبير الذي كان له . لا كان نزل قط من تلك النجوم والظلمة
 لان الذي رشح نفسه لهذا العذر . وهو ان يصير لها ما اذا

ما ذا الذي يكن يقدر عليه لو لم يردع وينهاه من نفسه
وتناهى ان قال قايل لا يثبت احد لامر مثل هذا
الامر وقد عرف انه سيجنى حوب فقل ان اعطا
الوصيه منسوما على عايد اعظم اكثر من ترك اعطائها
ملك ادرك هذه الصيرة العائرة على حما دلت عليه غاية
الامر وعاقبه ولا يفلن نصبه اليه . لكن فليقسم
لأننا اعطاه مفعلا . ليشعر به هذا الضعف
والكل من هذه الدعة فحفظ العيش صكنا أوصيا مترادف
سليم الادام الى افضل عبراته ويعمل لكل احد انه قد كان
سقط الى قضا عايد من الشين لقلة الترتبة وضع الاما
عنه ^{مس} سعت ان قال قايل ان علم الله
بأرك وتعالى ان ادرك على هو جبر ادرك على خطية نحو
فقل لو كان العلم يجبر لكان ناقصا للامر . واد اكان
ناقصا للامر . فقد حصل في الباري من سبائان . وهما
العلم والامر . ولا يتقيم ان يكون في الله سبحانه نقصا دد
واقصا فان كان علم الله هو الذي في الشر فامر للملوك
والسلطين بمعاينة الامر على ما وعدوا . ويؤول الحال اليه
ان يكون الباري سبحانه يلزم عباده امرين مختلفين ان
يخطيوا بعلمه ويعاقبوا بامر . وهذا من اشنع الاعتقاد .

بسم الله

منه جادته ونسعين

ان قال قايل لم علمنا النبي الطوبان موثقا ان الله خلق
الموجودات على تدريج في يوم بعد يوم . والله قادر ان
يخلق الكل في دقيقة من الزمان حوب فقل لما كنت
طائفة من الناس نزل من كل الموجودات تكونت منها
وبها . فاراد ان يشي هذا الداء ويريل هذا الضر العظاك
قال ان الله سبحانه ابدع هذه الموجودات في ايام مائة .

مس

ان قال قايل لم يبارك الله اليوم السابع دون باقي الايام
اقترانها غير يبارك حوب فقل لم ينج الله سبحانه
اليوم السابع البركة الاعلى حمة القويض من الابداع
وذلك ان كل واحد من الايام الستة يحل بما ابدع فيه
من الجواهر فقام له مقام التبريك . واليوم السابع فسد
ما قتر من هذه النقية التي توسع بها اخوته . وجاز ان
يحتل فيه القصر عن شرف بقية الايام . باركه الله تعديس
اسمه . فقامت له البركة مقام الابداع .

مس

ان قال قايل قد اجبت ان تشرح لي علي اورد في القبر
من قول الله سبحانه على لسان نبيه النيران موثقا

لنفسك لئلا يصير في قلبك كل كلمة مخالفة للناموس
فقل قال الربنا العظيم في القديسين باسيليوس لما كنا
معشر البشر نحكي الخطايا في انكارنا . وعلم العالم قلوبنا
اراكتم الخطية انتم بالآباء في الحق . امرا بالظهور
الاول في صفوة سريا . والذي فيه سار جلد الى الحق
هو الذي امله للاتمام والحراسة الزايدة . وكما ان الخلق
من الاطباء يتقدمون بفحوصات الاجسام الضعيفة بالضمائم
التي تعطى على حال الصحة هكذا فعل المدين وطبيب النفوس
العام الصادق الذي راد اسرع الاشياء هو طار في الجرح
هو الذي سبق اليه بالحراسة القوية . ولحوال الجسم فقد يحتاج
الى رمان وانقاي ومعوته وعيرة لك من المواد . واما حركات
الفكر فهي تتغير تغيرا من تنم بلا عناية . وتنظم بلا
تسليم . وكل وقت موافق لها وتنها القبوله . فانه ربما كان
اسان من المعظمين المعترضين بالفتنة . وكان عليه
من خارج زني عناف يجلي في بعض اوقات بين الملا
عدنوم يعطونه الطوبى على التفضيل . فقد ابكره الى موضع
للقية بحركة قلبه للفتنة . فزابت عليه ما يدعوه اليه
حرصه وتصور ملايسة ما لا يمكن لايقابله . ومثل
الكليه وفي خزانة فكره السوء صورة الله فصع في

دواخله

دواخله خطية لا يقوم عليها شامدا . ولا يعرفها احد
الى ان يعود الذي يكتشف عن مستورات الظلم . فظهر له
القلوب . ولا يشير ما هنا بتصور اللذات الى النظر الحق
لان النظر الحق لا يتوفى في قطار الجسم وجمانه كلها . وهذا
مسمى ما نالت قامله واعمل بحسبه .

مسألة رابعة وبنوعين

ان قال قائل ما سبب المنهد وكيف الحال فيه جواب
فقل ان سائر البدن تجتمع في الارض وتتصرف في
الضار والنافع الذي في قعر الجسم . فترتفع من النفس . فاذا
صارت اعطى النفس من ذلك صعب على الطبيعة لجذاب
النفوس دفعه من السداد المسام . فتلطط الطبيعة ان توع
الانبساط فيخرج النفس ضيقة . ويسمى هذا شهيقا .

مسألة خامسة وتنوع

ان قال قائل ما سبب الضحك وكيف الامر فيه جواب فقل
ان سائر الجسم تنبسط وتقع عند الفرح . وذلك اذا ما انتع
المرء ما يحدل به . ويبلغ اتساعها اكثر مما جرت به العادة .
لجذاب الروح الى القعر . ودفع الطبيعة اياها بالمر على
جنب واجبه . وتحتاج الاشياء كلها لدفعه من تحت
اجري . ولا سيما الصكد على ما يرغم الاطباء . فانه تولد

جدا وعلينا ما لدفع ذلك الرنح فلم الطبعه ان تحتال
في تهليل مخزجه . متوسع التلك الذي يدود بالممن
للجابين . فيبط للمدان حتى يخرج ذلك الرنح فلتسمى
هذه المرحكه ضحكاً منله سادسه وتغيب
ان قال قائل . قد اجبت ان تشرح لي حال البكا وحجاب
فقل ان المناصر الدواق في الرنح تضيق وتنعمر اجناً
وتنعمر مع ذلك الطار الرطب المستحسن في مخازن الدماغ .
فاذا الجمع منه الكثير في مخزفيها . تقدم بالناسك التي في
القاعده . وتدفع الى القلبي فتعمرها للملحان وعمرها
فتجما العلبات . وكان ذلك بضحك

مسئله سابعه وتغيب

ان قال قائل . قد اجبت ان تشرح لي حال الفقر والعوز
فقل ان الفقر والعنايين اربعة من الناس . بين
صالحين وطالحين . صالح غني وصالح فقير . وطالح
غني وطالح فقير . فالصالح الفقير حسن الظن بالله واتقا
به . غير مستبط له في حسن بطه له . فان استغنا بعد
فقره كان قد داق طعم الفقر فعلم ما يجب عليه من الحاحه
الضطره في مثل ما كان يجب ان يجاب اليه . فاصاب
بذلك خيال . وكان الفقر المنبئ لذلك . وان دلم على فقر

اعتبط في عاقبة امره . والصالح الغني وهو القسم الثاني من
الفقره ان المؤمن . يوجد مال غيره يفاضل على ماله . فقه به
في العزل لما يجب عليه فيما ملك يده . فان دلم على امره تسمر
على ما هو عليه . والفتقر بعد ذلك لم يتلف على ما كان
فيه من صفة تلفت من فاته العمل فيها . والطالح الفقير
وهو القسم الثالث ادب امر الله له . وبما ذكر يوماً فقال في
نفسه لعل فقري وما في من خسارة للمال خطيبي فيصعق
الطمع الى ان يتوب . فان استغنا بعد فقره اعتبط بما كان
قد رزقه وحمد الله . وان دلم على فقره قال في نفسه اري
للحاجه قد رزق مني ما كفاك من طالحاً . فان كان لا يحاله
من فقره فلا اجمع فيه العفيه . فبدا القام على صلاحه خيراً
له . والطالح المومر وهو القسم الرابع الذي قد استوفت
السمه عدتها حجة من الله عليه . وابطال العذر . وبما ذكر
يوماً من نفسه في نفسه . فقال ما عذري مما التبت من العاصي
وقد تغيت عن العلم . فبدعوا اياه الى الآما به ان كان ليبيبا
ولهذا السبب الباري تقدر افعه وتعالى لن ينجس بالصيا
في هذا العالم المومنين به . والعقدين بنعمة دون من حجة
مكفر لحسانه . ولكنه سار اذ ينهر في العنا والفقر وسائر
ما يشبه الانسان ويكرهه لئلا يدعوا الحدا الفريدين الى

الدخول مع الآخرين ما فيه من سعة الخال . فلو كان الذين هم في القنا والسعة مومنين . لم يتوجب الدخول معهم الثواب في العالم الآخر . لأن دخوله في الإيمان إنما كان لطعم الدنيا وسعتها . فلو كان الكافر خاضقاً للمنادون المومنين . لعدا ذلك ضيقاً للمومنين إلى الدخول في الكفر طمعاً فيما فيه الكافر من الثروة . وقد أثبتنا العلة في الحق والحق بمجداً لله ومثله .
مسألة ثالثة وستين

ان قال قائل كيف يمكن ان تقوم هذه الاجسام بعد ثلاثين يوماً وتوزعها في بطون الحيوان . وانشأها بعد ذلك في الاطلسا حور . فنقل ان من الاولاد في فطر العقول ان ابداع شيء لا يتبع شيء . اصعب من ابداع شيء من شيء . فابقا ابداع قد ابداعا اهورن من استنباط ابداع لم تكن البتة . ويبان ذلك ان الله سبحانه خلق الاسطوانات من غير ميولي ثم ركب منها اجتم الحيوان باذياً . بما يظن عندنا انه اصعب لتقبل الامور والاهل . واذا كانت قدرته تمكنت من ابداع شيء من شيء . فما ساع اياته من ان يعيد شيئاً الى الوجود بعد سحالة . وبعد استقرنا بحجة في هذا ابونا للعظم في العقليتين يوحنا الذهبي الفم .
مسألة ثمانية وستين
ان قال قائل ما الحاجة الى قيامة الاجسام . فنقل ان الله

تبارك

تبارك وتعالى عادل . ومجان لدوي الفضيله والرديله بما يقتضيه قوانين العدل . فان كانت القسوس حياهي التي تخوض في جهادات الفضيله فوجد ما نكل . وهكذا ايضا ان كانت في وجدها التصويبه الى الملائكة . فوجد ما بالولجب تعاقب بالعقوبات . الا انه لما كانت القسوس لا يجتمع احد هاد من الصنفين خلوا من الجسد . كان من الواجب ان يكونا جميعاً الملائكان ما انصاه . فكلما من اكليل .
مسألة مائة

ان قال قائل ما بين القيامة وما قبل صحتها اجوب . فنقل انما بين القيامة وهو قيام تالي للناطة . لانه اذا كانت القسوس غير ما بينه فكيف تقوم . وان كانوا قد جدوا الموت انه مفارقة القسوس للجسد . فالقيامة اذ امر كل بد اجتماع القسوس بها بالجسد . وهذا بينه القيامة وهو جدوها وهو جد جوهري . لانه سركب من جليس فصل . فاما الذي على صحتها وما يتهد به الكتاب الالهي من ان الله قد تدر اسمه . قال لنوح قد اعطيتكم ان تاكوا الكل كيف العثيق مسا اللحم بدم الفرس لا تاكلوا . لا تقبلوا طلب . ومن ثم من نريد كل الحيوان . وما طلبه من يد كل انسان . وما طلبه من قسوس جد من اخيه . ومن لراق . ومن انسان سيقا دمه عوضاً من دمده .

لاني قد منعت الانسان على صوته انه فكيف ياتس دم انسان
 فيريد كل الحيوان ان لم نعم اجسام الناس المايين لان الحيوانات
 لا تمت عوضا من الايمان وايضا يقول الله لوني انا هو الاله ابراهيم
 و الاله اسحق والاله يعقوب وليس هو الاله اموت بل الحيا اما
 نفوسهم فيجيئ بعد السخية واما الاجسام فيالقيامة ايضا
 ستعيش وداوود النبي يقول مخاطبا لله تنزع ارواحهم
 فيفتنون والى ترابهم يرجعون فقوله هذا عن الاجسام ثم يقول
 ترسل رجلك فيضلكون ويحدد وجه الارض وشعبا
 يقول يقوم الاموات ويخلص الذين في الاجداث وهذا يدل
 على الاجساد لان النفوس لا توضع في القبور ومع هذا فان
 لم تكن قيامه فينبغي لنا ان ناكل ونشرب ونسكن على المائدة
 وان لم تكن قيامه قبادا نتميز من البهائم وان لم تكن قيامه
 فينبغي لنا ان نعط وحوش السبيل التي ليس لها حزن وان لم
 تكن قيامه فليس الاله ولا اهتمام بل لا شيا كلها تنصرف منها
 وبها لاناسا صديقيين كثيرين مغويين ومفلوذين ولا
 يحطون بموازاة واحدة في هذا العالم وخطاه طله بكاش
 غايه ونعمتهم وباليه شرى فمن من ذوي العقول يطلق
 على هذا انه حكم عدل وفعل لياسة حكيمه فذا من ادل
 دليل على كون القيامة مما لا يدرك بالحواس

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله

الثاني من كتاب
 النجاة

وقفا عويزا وصبا محمدا على التلايد
 البطر كيه المرقصيه القبطيه وكلين
 تعزا واخرجه عن الوقفيه بوجه
 من وجوه التلاف او يرهدا ويرهبه
 او يباعه او يشرقه يكون تحت كلام
 الله القاطع وحرمة الملئع وكلين خفطه
 على الوقفيه بلون محمل مبارك وعلى بني الطاعه
 محل البركه والتكره ايا ابراشترنا امين
 ثاني عشر شهر اسيد المبارك و ص ط

ليس هذا الجهد الذي لا يلهي في الدنيا ولا في الآخرة
 الماير حوالا لتأنيده للقدس كما يروى وهو في حدس تحليل
 عريق يوس قرح من اللغة اليونانية الى اللغة العربية عند
 سفت انطاكيا طلب لاجل القلوب فذلك في السابح
 الرابع من جمل النسخ في عام ست مائة وخمسة مائة
 انني لما رايت جماعة من السحرة ان قد توفروا على تهمهم
 مصنفات البليغ الصالحين وافوا الريان في الماير
 في مقامها وجعلوا دأبهم السائل منها فهم يفتاوهون
 تارة من ادب وقارة من غير من العلوم حتى ترى الهتل
 منهم فضلا عن العرائق بل غير طالبا اعانة وخاطبا
 القلوب فيقول ما الفرق بين اصعب الاصل وما هو
 العدد المستقيم جاعا والعدد الدوري والعدد المرفق
 يا ثينا وايضا الكيفيات الاولى وايضا الثواني وما
 الفرق بين الهولوي والوضع وكسر في غل الخحركة
 الكاينه ولم كانت المبادي اربعة وما السبل الذي
 ان كان البردي داريسره وحيل السفرجل ذال الزوجة
 ولم اذا اخذ فرع من شجرة وغرسه اجد وما هو الخط
 المستقيم وكما في مضاف الخطوط وما هو الجيب
 كانت الزوايا ثلثا وكيف يستخرج الخندق والكعب

ولم كان الجوهر جنس واحد والامر في نفسه ولم كانت
 الفصول على ثلثة اقسام دائما في المقدمات البهائية ولم
 لم يقترن السود بالبحول وكما لو اذهر البهائم وكما اضاف
 الذي ولم كانت اشكال القياس ثلثة ولم تبع النتيجة
 اخر المقدمات وما شاكل هذه السوالآت وفي كثير
 جدا وانما اوردنا هنا ما اوردنا على سبيل المثال ويحرم
 بههم المضايير وتسهل فيهم ناز الوجده والاعجاب فلا
 نفوس مجلهم الاعما لا يستحسنه ذوو الاكابر
 الفاسقة ولخلال العاليه غير ناظرين في ما يدور
 به عنهم الرضيه ولامكثر من بما يحلوا صدا الباهم
 المظلم ويعيدوا الى حارة التشبه الكرم والشايع
 العظيم ويبلغ لها العود والسعادة والنجاة والعظمة
 لحي بان يطلعوا في الكتب الالهيه والصفات الروحانية
 وما نطق به الاباء القديسون والرجال المتأهلون ويتبين
 خباياها ويحرم ما هو من بين ما رويها وزواجها بل
 مستكنين على ما تقدمنا بدكر عما لا يعود بباطل عوا
 عليه ولا يثمر بل يقتل فيه ولا يربل عن العقل الا
 ولا يحشه على العبادة لله تعالى والهدى للعالم وان
 كانت العلوم لا تحلوا من الفايده غير ذلك ان هذه

المعاد ضات تحسن النافع الى حد ما مع ملازمة البعده
 القدسه والعلم بفرض الشريعة الالهيه الصوبيه وبالحاجه
 كما هم القديس باسيليوس وكاسيم الايا البلاهون لان
 يعني الزمان فيها وهذا شي لا يدفعه عاقل بل عاقر
 بالحرف جاهل . ووقع في كتاب قيس يونا في يتضمن
 سوالات روحانيه نافعه للنفس عندها مائة سوال سألها
 قسطنطينوس وثاوخاريقوس واندراس وغريغوريوس
 ودونس وايسيدوس ولاونتيوس صاحب الديوان القديس
 الجليل كاساريوس اخي بيانا العظم في القديسين غريغوريوس
 التكم في اللاهوت حتى كان يعلم بالقسطنطينيه وذلك
 انه اقام يقيد العلم بها مده عشرين سنه وحدثت غايه
 الجدل بذلك ولم اتمالك دون ان شرعت في ترجمته
 الى اللغة العربيه لاجتناب ثلثه الاول منها انه صادق
 عن هذا الرجل المتأله والثاني انه في موافقه للنفس
 والثالث ليشغل به خراف السيد المسيح تعالى عن الولوج بما
 لا يحدي كيمي نفع . بل رعا الى غايه الضرر فاما اسئل
 السيد المسيح جل جلاله وان كنت غير المأم بأمر الجرم
 ان يمدني بمعونه . وينير عيني قلب المظلمين بالدنوب
 ويوحيه هذا من الجليل الشريف البليل ويوقيني

الزجل

الزجل في القول والعمل منحه انه وفي ذلك والقام عليه .
 ويحسب يعلم اسنا قد نقلنا من هذا الكتاب ما امكن ان كان
 الخلل قد اريد والعونه
 وسبيله القوم الى القديس
 ان الراكب في البحر العظيم المتقام . والثامن من في الشيم
 الكبير المتجاسم . فاما ان في الورد من الموي الده واعدله .
 وباشرون اوقفه واسهله . مهم قليلا للاهتمام بذكر
 المركب . فاما ان في التماريع . وعلجت الزواجر . وشعرهم
 بالبحار الا قليلا . فحينذ يصوب اليه . ويبلغه فوق عليه
 ويرصدون كفا وارام من الارض . فان تعد عليه النور
 وعرف الخرج . توابا للمجاديف المركب الى ما سيج من الجزير
 وتخلوا على خلاصهم بكل ضرب من الجليل . فاذا امام سابقو ما
 وحصلوا تحت كف شوايح جبالها . ونحو من الموت المكربه
 شكر والله مخلف الصل . وهذه الصور اذا صور في الخش
 ايها الاله العذب على اولاده . وكان اسات قدس في بحر هذا
 العالم المعطر الاربيف والاهوال . وباشرا من امواج لثلا
 اصنافا سبانيه . ولما تلاقينا مينانا فطالما الى يودك
 رغبين ان تشبع كلاما في الثالوث القديس السجوده . وفي
 غير من فصول كتاب القديس حداد من ان نطفي باره

ذوي الضلال ونحن اعتمادنا على وعظكم. وتعت ابشركم
تلتاس نفوسنا بعد هزيمة. واني من اذن العرق العالي
واستايانا التيقنك العذب الذي ينف عن العمل
والشهادته وحلا. بختها ان تعود سفينتا الفسائيه
الي مينا سيدنا يسوع المسيح تعالي الشاخي.

جورج ليدنر

ان شرح الكتاب الالهيه على ما ينبغي لتيف على تصوري ولا يلفه
قياسي وطري الذي ما قد صفات الكثر. ولا بد عنه
سرا ليهو لي الجسم الذي لا يوا الي السقي بعزل عن الله
تعالي سنا مع الفشل ما لا يسيل العزير والكل خير لادم
اليه ولا فاد عليه اذ هو ياري لكل وسايه وقاديه
ومرشد طلبا التيقن جدود الاجام وغير الاجام
ومعرفة القضا. وسابق لنظر واما بل لذي. لا قد سيد
وملك والي عيه العايد فلا اقد ما ان تصنع اليه بل يسكن
اذ مع رسوم العالم وانا بسكن الدميم مثقل. وبالارضيات
مشغوف ومغمم واني لا اقدر لخطاب فاقول اني ادا
ما وقت شرف الامور الالهيه الساي تاغ وانزع ولجابر
فتكون صورتي صور قور مشغوف من مضيه اي مضيق
شاخه وحرق عاليه وتظلموا الى الجبه لا قبيك لتيف فما

واخبر عفا وانغنا. او كطايقة لحدوا ابصارهم وما
نصفه لها النظر الى الشمس على استقامه وهي سايره في الفلك
فاظم نظرم من فطر الشعاع والبع على ما اري فالخلق في
السمت الا انني لفتني من ان اصير عديم في محل منين
حاسد وان اغاب عتونه من هذه صورته لمرط صمقي
عن الجواب اخلط حله السكوت الواجب. واليس ثوب الطامه
والخطايه. استما واد الاله يقيم ويقول في من يربعه
وتشون عجائبا كثره صفت ياري وادي وفي انكارك
ليس من يشبهك اخبره وتكلم كثير لوقا العبد ويقول
ايضا سيرت بعدك في الجماعه العظما. وشقايم انزع وانت
يارب تعرف ولم اكتم صدقك في قلبي وحقق وحلاصك
قلت ولا اخفي رحمتك وحقق من الجماعه الكثره وانت يارب
لا تبعد رافتك عني واما عامرة الرسل فاذر الامر موكلنا
بسطورا. ان نسمع باجواب لكل ناييل من الرجا الذي فينا
واما بولس الشاخي ليجل صوتي بجماعه بان تضاع المسيح
تعالي ونقول اني نعم والسيد المسيح يقول جسد واما
جسد به علم كخود انا جانا واذ ليعب علينا نصا عتب
بكل صوقنا ما انما اعليه من القاطلين الالهيه ليا لانسلي
الي العلة القضا. شيئا ابد لك لعبد الفشل المبغوت

حبه في الجبل يدفننا يا هاني قرا الصمت اللاتي بها الجاري
 تجري الأرض ترفضا واستغالا بالأمور المزمعة الأرضية
 ذات الحضيض والآن فالخلق بنا ان نستعين بالخلق
 أكثر من السكوت لأن أوعد المزمع بالالهيات يقول في
 مزمور مائة وعشر رأس الحكمة مخافة الرب اما الصمت
 بأفرازد مستدد وتفر مجود في جند اعني ان يكون المزامم
 للعلم ومعلوب. واما اللائحة الهية فونجا. وبها دائما
 متما. وعلى هذا النقص يوم ويعبر ما كان عليه السلف
 المأثور من الصمت الشهي الذي لا يدانيه صمت والمناقاة
 إلى لا يشوبها صمت اذا مضى عنا إلى الباري تعالى وقننا
 اما في أمور المسند للنفس فقال داود لا في مزمور
 مائة واربعين اجعل يا رب حافذا لعناني وبالكهنة
 على شفتي ليلا يميل قلبي إلى كلام الله. واما في الاشيا الهية
 الحية فقال في مزمور خمسين يا رب ارفع شعبي ليخبر في
 بنجته. فالخلق في اذان الحركة للاجابة عن مطالبكم
 مستندا بالله تعالى ومعتدا على ايمانكم اليه. واما في
 لوددي السطو إلى سباق الخيل الذين كان اصحابهم ومن
 يمتون بهم وهم ما يولون في شعبهم عن واليسر حكا
 في جود تصب السبق فانهم يبدونهم بما يكسبهم خيرا دفرا

ويولد لهم فتكا وقلبا. ويجوز ضابط المنة عن الخديفة
 الهوى ويخشه على يد الجهود في الوش من همتهم
 لمزنا على في السهر ويحبهم من صميم قلوبهم وشارتهم
 يعيونهم إلى السباق ولحامهم للجيل في الاحصار والحقاق
 بانارة اليد نيا به عن الموت. ويجعلهم لخدمهم نعم
 وبصر فيهم باسائهم. ويهدد بهم بلوا حسيم. وانكارهم
 بنواطهم. ويهونهم عن بغير الله إلى اللبس صليين
 اصحابهم مناهم. لان ما يفعلونه من تلك الاشكال ويبدونه
 من ذلك الصبح السعالي ينفع لهم في الحقيقة استيلاء. ويحد
 لهم اسطهارة بل يد لهم على حصيل النية فيهم والليل في
 جهم والعصية لهم واحكام المنة معهم. وقد لا من
 فقد اضطربت انا إلى صديعه معكم غلاما يكم يا اكرم الاخوة
 ولعل ان عدي. وانا افوضكم كرامتها المبادر في +
 موقف القليلة احصائا والمجدون في امدك جارية
 الدعوة العلوية جدا ذات نهضات متواصلة. وطهرت
 متسايلة مستحقة لاشي واقبضته انا واستبطته. قبل ما
 اقتطعت من رايض لآباء السعد الا فاضل. وجنان القوم
 الأمائل. واحتشده من ودم الذي يشتر من ما جيت
 الاله الكله الجعد وينفع بدمه فيتصوع نسيمه في

جميع العالم المنرون نوراً يغني عن جميع كواكب الجملد. الحياة
لا ينطق ضياءها. ولا يتدحش مصباحها. ولا ينفاد هبتها
ولا يتحد ناراها. المتلوت في ايديهم الصليب عتاة. ولا يجل
بخله. والمحبة صفاء. والدأعون رغبة المصح الناطقة.
قلوا اذا ايها المشرقاء الادباء. والمجنون البلغاء. عما انتم
بصدده. وموثرين لشعاعه. واجصدوا من جميعا
نزع هذا الرهط الالهي بتوفيق انه الذي له السبح دائماً.
استدال برضا النبي نالها بحجتي السبح للقدوس
كانت ربي من احلى سبوح عربي من سبوح استاؤش
سواك فت

قال القوم. اننا كنا قد سمعنا من طائفة من الانبياء كلاماً
صحيحاً اذا اتري. وان ربي في ابن الوحيد والروح
القدس. وذلك انه من عيون ابن الابن مخلوق وليس هو
كاتبه. وان مثل الروح محل الرسول والمخادع. وينطقون بما هو
اقرب من هذا وضع. رايانا الاتقاء الى محمد بك على ذلك
ضارين اليك في ان تسبح لنا حالنا لو انك لتدعوا المسجود له
منها ما وجد احب قال القديس كاساريوس ان
يعقوب الرسول الالهي يقول. ان كل عبية صليحة وكل منحة
كامله في محمد من العلي من اول الانوار. وكافي بك نقول

ومؤ

وهو في موضع القول واية الانوار هذه الاموال فاجيبك
ان النور الحقيقي المخلص اول هو الاب كما يقول بولس الرسول
في الاقوس. وما سمعناه منه من اليان اياه تلقى الحكيم
وهو ان الله نور وليس يوجد فيه ولا ظلمة واحدة والان
ايضاً نور كقوله ايضاً. وانه النور الحقيقي الذي يبر كل
انسان واهد الى العالم. وهذا النور نعيم موهبي ولا ظلم
شوبه ولا يقبفه وعن النبي للطبيعة الناطقة العاطفة
كما يقول في الانجيل ما هو نور العالم. واقول انا ان الروح
الالهي نور ايضاً. موافقاً للقدوس الالهي القابل في من عود خفة
وثلاثين بنوك نعان لنور. لاننا بالله الاب نعان النبي
الاله. وبابن شاهد الاب. وبصليهما نعان الروح كقول
ابن الاب في. وانا في الاب ومن ابي فعدنا ابي واما
في الروح فقال الروح الحق المستقر في الاب فنعنا نعان
بالاب النور يعني ذلك الكلمة النور. فليصور انا ان الله
الانوار بعضها في بعض موحد من غير اجتماع ولا انفصال
لان الاب اله الاب الذي على كل وصايط الكل ليس مولود ولا
معلول بل والد وعلمه الابن كالنبيوع للنهر والشمر للشعاع
واننا للهيب فيهم قلبه لانها اقدم. وكذا ايضاً المعلولان
منها في معلولات ليست بعد ما في الزمان. وعلى هذه الصفة

الابن مؤمن الذي هو علة مساوية له في الازلية وليس
منه ولادة لا تمتد وليس مؤبدة في الزمان. ولا بد منه
في القوم. ولا غير شبيه به في المجد. فهو دائما في الاب والاب معه
ومعه من غير اجتماع ولا انفراق ولا حواشي.

سؤال ج

ليقول موسى في القولة الرب. اهلك رب واحد هو ولما
حده فقال في التسبحه ليس قدوس مثل الرب. وليس عادله
مثل الالهة. وليس قدوس موك. واما المسيح تعالى فقال
ليكن يربوا انك الاله الحقيقي وحدك. والذي رسله يسوع
المسيح ولم يقل الاله جواب ان المسيح وان كان قال هذا
القول فليس انه اخرج نفسه من اللاهوت. وانما كان غرضه
في هذا القول ان يقولنا ان معرفة الله سبحانه ووحدانية
راسه محددا علينا من ان نتعبد لغنا صرا العالم. وناله
العبد بد الامر الله جل وعز. ونسوي في القول بالهة
كثير. وقوله اذا والذي رسله يسوع المسيح لا يفهم
منه غير الاله. كقول يوحنا. والابن الوحيد الذي في الحشا
الاب موضح ذلك. وقد وافق في هذا بولس اذ كتب في
معنى المسيح ما هذا نحوه الذين منهم الاباء بالجد
الذي هو الاله على الكل. ثالث ان

كان

٥١

كان الابن مساوي للاب. فلم يرضفه يوحنا وبولس
بالاله الحقيقي كما وصفوا الاب جواب انك ان تقدم
ربنا ربنا يوحنا الجامعة الفصل الاخير لقائل ان يسوع
المسيح هو الاله الحقيقي والحياة الدائمة. ويقول في موضع
آخر عن الاب ما الله نور وما يضيء اليه حقيقة. افعل
متجانسهما سران يقول ان الاب ليس هو بالاله الحقيقي
سؤال ايه لقد برعت على السادوي بين الاب والابن
او كد برهان. والان فحنى تحلب منك ان من ماسا واة
الروح لها فيما قد وصفت وصف حقيقي. جواب ان المجد
لهذا الملاك. وهو الابن جل وعز. لانه يقول وليس
مضيت اما فليوا في ذلك الذي هو روح الحق.

سؤال خامس ان الكتاب يري ان الروح مخلوقة بقوله الرب
مقوي الرعد. وخالق الروح جواب ان الكتاب ليس يشي
هاها الى الروح القدس. والدليل على ذلك انه ما وصفه
بالقدس. بل قال يري الروح على المخلوق فيما بذلك
في هيب الراج في الحب. وحدانه للغيب. وعنه ينجم
الرعد بحصوله في الجراف الحب. وصدة اياها وبروز
منها. وذلك يجري مجرى الحوصله من الطائر. وحين من
للحيوان التي يتناولها العرون من العبيان الجملة الذين لهم

يتأدبوا . ويشغفوها في الهوى ثم ينفخونها ويطير بها إلى
خفيته فيجنون بقاوتها كخاضعين ^{سؤال شافس}
ما السبب لما منع من وجود الرعد مع كون هذه الرياح بينهما
والشبا أيضا . نعم وقد يكون ذلك أزيد . فلا يتوجه منه
بعد البتة . ب أن العاصف إذا ما شدي ولان منحه
كافة الهوى . والرطوبة الصابية الراقية من العيون والأمار
لم يحدث بعد . وهذا ليس بعرض في كل الأرض . بل في الأقاليم
الشعرية فقط . ومثال ذلك الجلد والرق . فاتها إذا ما
برز الشمس وفتحنا وبيننا الحدنا ففجعة عبد المهر . وإذا شديا
لم يصدر عنهما شيء من ذلك . فإذا أداما تكاثف الهواء المحيط
بالأرض على الأرض لم يكن رعد . ويحتمل أن تصودان الرياح
من الهوى مخلوقة . وأن الكتاب على ذلك يدل . فلذلك رتب
مع الرعد سواي . إذ كنا قد افندنا منك اخن
أواذه الكلام في الرياح . فتعني نصيف على ذلك سواي بمعنى
الأن . وذلك أن الكتاب يقول أن الرب خلقت في ابتداء
طريقه في أعماله وقد هم قوم هذا أنه اشارة إلى الأب وأنه
مخلوق . وبعد الأب حوب . أما أنا فاطلق على أن
الكلام في الابن أيضا لعمري لأنى لا هوته . بل في حبه
الناجدة من السيد من غير الطاهر . لأنه غير مخلوق من حيث

الأصوت . ومخلوق بما اتخذه . والكتاب لألهي ما قال من أن
أنه خلق بيته للناس بل أرسل مسيحه إلى أنام الأله
الحقيقي الذي لا يحول ولا يتغير . ولا هو مخلوق . بل هو كلاً
في الأزلية . وأنه قبل الدهور . وما يؤمنه يقول الذي هو
في احضان الأب . وهو بعينه بقدره إلى معنى بحاطبة وعون
وليس هو البتة مخلوقاً كما يزعم أهل الضلال والبهتان . وقد
الماطل والطفان . وكافي بك أقول . ألا ان موسى يقول
أن الرب لم يلين . فاجيبك وهو أيضاً تعالى يقول عن نفسه
في قول من المسيح الذي لم يزل على الكل الأمما
الأن . ألا ان موسى عن الأب ذكر ما ذكره لا
عن المسيح اعني قوله الذي لم يلين . جواب أنا صرح إلى مجيبكم
وأنتم سألتم . ألا ان موسى عن الأب . إذا الرب يقول فيه
موسى عن كذب . ومن أحلى يشهد . فإذا الأب أني وأبني
أزلي . إذ هو أبه . ومولود منه . وليس هو منضم إليه .
ولا وجوده مبتدأ . بعد الله من هذا . وهذا الكتاب
أن القديس يبرر في هذا الوصف على ما أعور . وأقلافت
وارسطا ليس وكل من انتمى اليه من أهل الضلال
بل هو معه كولد خا من لانة ما كان . ومنه ولا زمان . ما كان
الأب فيه أباً . ولا ايضاً كان دهر ولا زمان . لم يكن الابن

فيه مع الاب. او حتى يكون ههنا وزمان او وقت لم يكن الاب
فيه موجود. فكان اذا الاب بعينه ابنا لا يخلق قبله شيئا
تصور ان هذا انت فاعترف ايضا بالابن الوحيد الحقيقي
فاما الذين يطعنون انهم يكرهون الاب مقدم الوجود. فقد
كفر وغاية الكفر. انه يقدمون على المسيح تعالى صانع الدهور
زمانا ووقتا. لانه لما كان مع الله سبحانه لادهر ولا زمان
ولا دورايم. ولا نقطة. ولا اشخاص. ولا بعدا للطراف
العين. ولا يمكن ان تتجلى ولا بالفكر عدم زمان المألوف
الذي لا يوصف. فان قلت ان الاب قد كان موجود وقت
ان لم يكن الابن. فاد المرء كان ابا. وابن ليس موجود
وان انت اوجبت له الوجود. فقد انتفعت منه بالكلية
الوجود. فامر لاذ بان الابن مساوية لغيره لا يميزه. لانه
معه كما اعتقد سابا اليرس المحامل. لان هذا الراي يذل
القنوم حاشية لعدد. وانسان سابا اليرس للعين
قدل بقوله سيدنا يسوع المسيح تعالى انا والاب واحد الى القنوم
لا الى الجورس. وليس يتصور جواب. وانما راى هذا الماثل
العقل فيدبر بالافتراء. لانه يرى ان الابن والروح امتزجا
مع الاب. فانصافا اليه. وان الثالث يجعل له الوجود.
وهذا لا يتصور فيسب بالحق له من الشرايع الالهية.

شأن انه على ما قد بلغ لنا منك انما الابن المكرم ما لفت
الصلوات والظن. انك تعتقد ثلثة الهة. وانما ان راينا
هذا الراي قد انصوبنا الى القول بالهة كثير لا بواحد جواب
اننى وان ذكرت ان قاييم الطبيعة الالهية ثلثة فلا على شئيل
اننى قاسم لها. بل اعترف لها بالوحدانية. ومكرها بالثلاث
الالهية يقولك ان الهة لاه والابن لاه والروح القدس
لاه. قد جاءت ثلثة الهة جراب انما اذكر ثلثة الجورس
واحد بعينه. وقوة واحدة. هو لا يريد ولا ينقص
ولين كان الابن قد راى لا يتعاد بل يجيد فلم يدخل على
الثالث شيئا ما باليا. فاد امر خلاص واحد في ثلثيت
وليس فيه شيء مخلوق. لانه ان كان الابن غير مخلوق
والابن والروح مخلوقين فكيف راى يوحنا عن من الضلال.
فعلى اي قياس نفهم ويربط غير المخلوق بالمخلوقين. ويكرم
ويجسد معهم في الكمال السرى. العلة لحق الاب ضعف
لوحديته. فاستعان بهذين المخلوقين.
شأن خطور عثمان كانت وجوه الثالث ثلثة. واقيمه
ثلثة. فالقنوم من كل يد ذوجه. والوجه ذو
قنوم. فيبين عن هذا ثلثة الهة. وهذا قد دفعه
الرسالة يقول رب واحد هو. وامانه واحد. ومحبوب.

واحد . وقال ايضا من قبله . قد قال اسرائيل ربك ولا اله
رب واحد هو حبيب الله قد يفي ايضا ان جمع مع سماوات
لقول موسى وبولس قول الساريم والساريم قدوس
قدوس قدوس من غير منزهة . فان هذه المعبودات
الروحانية الالهية لم تقل هذا فعتيق ولا اربعة . بل لنا
نعم ولا فنة واحد في الايضاقا لوالا قدوسون قدوسون
خيفة من ان يظهر في الوحد كثيرا سما . بل المعنوا القدير
ثلاثة مرات لفظا مبيها . واستعملوا التوحيد من ان
يزعموا في نفس اعيان اي جمال من الناس المعقل بكنة
لغة سونا وعبر ما معني قول الكتاب ان الروح
يبحث عن الكل وعن عوامر الله . لان السالطان كان
متساوي الجهر ومعرفة واحد . واربدة واحد والاهة
واحد . وليس فيه شيء مخلوق ولا غير شبيه به فكيف كان
ان يقول ان الروح نفس عن عوامر الله كانا غير الملة لانها
ان كانت تعلم فليس ينبغي ان تبحث . لان البحث عن الامور
دليل على الجهل بها اجوب ليس تحت الروح على جبل الجبل او
الفضله التي لا حجة اليها . كنهم مكذبون لما قول المعقل
بل على طريق الواجب لما قول . وذلك ان الروح القدوس اذا
حصلت في الرجال الافاضل والعوامر القديسين الاماثل

فكم

تحرر عن البحث عن عوامر الله تعالى . وذلك ان الله
اذا ما لطف ودق . وصلوا كالعالمين في بعض الاماكن الجدي
وصاد من المعنوا العالي بلوع الروح يتفكك النفس وفيها
الدرهم العتيق الذي هو المسيح فخلص الكل على هذه الصفة
امر هامة الرب ان يدفع الى ذوي الجزية قول الحقوا عنه
وعن المسيح ذات الاسطبات الذي هو يسوع . وفي منها
اي هم صفة النفس قول الامانة والتبديد من ضمير القلب
لانه يقول في من نور ما به ونسعه وعشرين من الاماكن
صحت اليك يا رب يا رب سمع صوتي . والربوا العالي
لجبل القدر قد قال انا السطان روح الله لعاين سما
نفس به عليا . وقال ايضا قد كشف الله لنا ربه . وقال
انود ايضا المستع بالاهيات في من نور ما به وثمانية عشر لقد
بحث فاي واستشف الروح . لا موبية . بل الالهة التي بها
اندر عوامر حضور الرب في صورة رجل قبل الآتين
ورسل الله مجاهرا فايلا في من نور عتيق لعدا ونجس
عوامر حركات ومستوياتها . سوان
ان كان الابن الهاكا لاتبوا فكيف يجعل ما به له الادب
لانه يقول في الانجيل انه ليس لجد يعلم يوم الانتصا ولا
الساعة التي يكون فيها ولا ملايكة السموات ولا الابن

الا ان الله وحده جازي ان الكتاب لا يسهل على اكثر الناس
 يدعون ان الله من الامثلة وامور الطبيعة . كقول الرب في
 الانجيل تشبه ملوك السموات خيرا . وخبثه خردل . وكقول
 بولس ايضا لطيف المذهب العالي المصور . اجسام سماوية
 واجسام ارضية . ولما ارسل اقل قرينه . وتعل بالليبي
 في قوله من التيقا الصغار والمزهر . وانا ايضا انشأ
 تماثيل يدي . ونسما فاقول . اني محقق بظن ابي . الا انه
 ولا احد من قد يقبهم كما كان من الاب يرى هذا الرأي
 واذا كان ذلك كذلك . فكيف يجعل العلم من الاب لاله كلته
 وهو القابل لكل اللذيل . اي اللاهوت والمياه . وعدم
 الموت والوحد . واستماع الادراك . وايضا كل ما يلي لك انها
 الاله . وما للذي . فان كان اذ اكل ما للاله فمعرفة
 اللب من كل بدلة . وللرفع .
 سوال رابع عشر ماذا نقول . اننا نحن اني قول ان كل ما
 لا يسهل . يكون ايضا معرفة . واكون قد كنت عليه خيرا
 انا اسالك انها الاما من اي عظمه لكنا اليوم . وتلك الساعة
 لمر الاله سوال رابع عشر من الذين انما هانه الاله من
 حيث لا ابتداء له . وهو اذن قبل الدهر غير ممدعا وصانع
 لكل حبيب فاذ ان كل الاله اعظم من تلك الساعة . وذلك

اليوم ومن الحكمة فكيف يجوز ان يعرفه الابن ويحمل ولدونه .
 وكيف يصنع في العقل ان يكون الخبير بالصانع والمولد له في
 كل الامور غير عالم بما صنعه . لانه يقول كما يعرف الاله
 كذلك اعرفه . سوال رابع عشر . الا اننا نعلم
 ان الاله اعظم من الابن . حسب قوله ابي اعظم من احب
 ليس السقيم ان يظن بالاله اعظم من الابن في احد . واستمال
 اوجم . اوربان . اوقوت . او مثله . اوقوت . او لا هو .
 او علوا . اعظم . لانه ولا احد من هذه الامور موجود في
 الثالث الا في مبل عظمة الاله بما هو اب . لان اللاهوت
 لا يحمله . فيكون الاله اعظم من كل من الابن . ولا من
 تحت زمان . فيكون الاله قبل المولد . ولا ذو علو .
 فيكون الاله اعلا علوا جزيلا . لانه يحيط بالكل ولا يحصى
 تاذ هو غير ذي عظم . ولا كنه .
 سوال رابع عشر ان كان الابن سوي الاله لاله ومثله
 ما يحا كيف يقول ليس صالح لاله وحده حبيب الله وان
 كان قال هذا القول فما اخرج ذاته من الصلاح . لا من قسا
 يدون في اللاهوت . بل دل الاله الاله على قدره
 وخبرته اذ يوجه الاكله والاعطاء الى الابن كاله نفسه .
 وقد اذ ما يصانع هذا جلال الاله والمحبة لهم فمن

دانه قد تبارك هلم الشرف غير مترفع المنزله كقول ذي
 النور والكبرياء . وهذا الجواب السابع عشر كان قد سقط من
 النسخة اليونانية . فاختتمت هذا ما كتبت به وهو يوفي
 المصنف حقه . **سوال ثامن** وكيف أرى
 الابن ذاته انه مخلوق بقوله اما هو باب الخراف والطريق
 ولا يبا . ايضا فقد قال ما يدل على انه مخلوق اما شعبا
 يقول انه حجر المعثرة . وحقن الشك والغرض . واما داند
 فيقول انه عمود نار . وأخرون قالوا انه اسد . وأخرون
 وغير ذلك وهو كثير . **جواب** الخلق بها الا تمك بطاهر
 العبارة . ولا بعدنا نفوسنا من الامور الالهية . وخطا بالصوت
 لان الرسول العالي القدر يقول لك ان كان قبل . والروح يحيى
 واما انا فاقول بعكس هذا . وهوان الكتاب لا يقتل دى
 التمين المعصم . ولا الروح يحيا المعنى عليه . فيبقى لنا
 اذا ان نكره الروح . لنقوم للسطوة على سبيل التاويل اذا
 ما سلمنا ان الابن باب . وطريق حجر . وغير ذلك
 من الاشله . ونعلم ان معنى القول بانه طريق الى معرفة
 الاب والامون الالهية . وانه باب اي سبيل القسبه
 بالمجهدين ان يحصلوا دخلوا بالفصائل . فلهذا ذلك
 يدعون صدق الابواب . وانه عمود اي مكن

امانتنا

اما شتا المقوي والمثبت الكل . والحامل له . وان حشرنا
 اى لكفر . وانه حشر شك . ونجمن . اى لليهود . واما لنا
 نحن فهو حجر من البيعه الضابط لكله . وقضية الاعتراف
 اى حشر الكنيه التى لا تغفل . والى ما تلاحظ امواج
 خلافت . والشقاق . وتوق الى زيده . ودوده كقول داند
 المترجم الالهيات فى من مور واحد وعشرين اما عندنا نحن
 وانا نشبهه بدودة الين . نر انه ولد من رحم الدائمة
 الدائمة البشوية من غير الم او جاج . واما الصحافين فانه
 ذودا العقاب لى كاهن اسكلا . لا يمايه له . وشك يحرم .
سوال تسعة انك ان لم تقل ان الابن مخلوق نعم من قدر
 لآب ايضا لك اليه عرضا . والدليل على ذلك ان كل والد
 ما لور لا محاله . لانه اما يقبض ويجمع . واما ان ينسبط
 ويمتد ويناله القطع والسيلان . واما ان يعظم . واما ان يضع
 واما ان يلحقه شئ . اما لا يدر ذلك جواب ايضا لا ذيب
 لا ريت . انخر ففى هذا الراي الوجيه . والظر الدميم .
 لان البارى تعالى ليس محيم موضع للعظم والضم . او السلا
 والقطع . او بالجملة العارض من العارض . فكيف ان الارب
 نخرج مكدنا ولد لربى الحكيم الاله ولا به روحا به
 بل ازان . ولا يمكن ان يوصف . ولكن لما ان كان الاكثر

بمقدونه فالنظر اصدق من السماع والسمع يعلم كالحقيقة
من القياس . وايضا انفس الواجب علينا ان ناتي بمثل
على ولاه الله تعالى من غير علم . وان قصرت عن ذلك بحاله
وعلمه . ان الشمس خلقه من خلق الله تعالى . قد يصح فيها
كما نريه من المثال . وذلك ان الرغاء للجيل والبق والحداد
في القفار الشامعة . اذ لها عودتهم نار الطبع يفعل
قدح ماء صافي . ويقابلون به شعاع الشمس . ويدخل
منه قشايها . ويحدثون النار من هذا الكوكب البين
من غير ان يعرف له قطع او سيلان . او استفاخ . او ضمور .
ثم وقد علم الى الموت في الرجاء الصافي وينير جمع الارض
ويرسل اليها الشعاع الذي كانه والده من غير عود ولا جسم
دائما . وكذلك ايضا النيران في مساجد يوقد عدت مضايح
من غير ان ياله قطع او سيلان . فان كانت هذه بفعل من
الاستفهام والسداد . فيحكم الباري تعالى الذي يعتقد
انه يوقها فوق الانماية له . وانها مع كل ما سواها بالاضافه
اليه كالنار مولد كان ذلك كذا فالاب اذا قد ولد ولده
من غير ان يعلم به عاخر من العواض التي تقدم ذكرها وما يجري
فيها . لكنه كما انه غير ذي جسم هكذا او لدر كله غير متجسمه
دلت قومه اطعمه سامعه فلا تصار ذال الصلال الذي يكره

الاب كراما هو موافق ان يدلو على الابن مخلوق . لانه ان كان
الوالد حسب قولهم ربنا . فاما اقول ايضا ان الخالق يلحقه
الصلال . فيكون بينهم انما الابن حتى لا يفر على الاب
لا يلم ولا يسل . فادابا عندك ان تجل الاله جلالة يشوبها
عنى فتعفى لان من جند على الولد . فتدبرهم للعالم
كقوله هو تعالى في الانجيل من لا يكره الابن والاب يكره .
و كيف يزعم قومه ان المسيح صلوا لسلطان
الله تعالى سبيل الانتساب والاصطحاب والافصال والافهام .
ويستدلون على ذلك من ان الاب ما قال هذا النبي الذي لدنه .
بل الذي يدسرت والذي وقع متى موقع . وشعيا فقد
قال عن المسيح نيا به عن الله الاب . فاولدي الذي ارتضيت
وحبيبي الذي سررت به نفسي . وسليمان ايضا يقول
لخيار من ربوات يسوع . ان محاكك للنور في هذا الموضع
خارج كعب موسى ابريس . ابري يا هذا الغراء الذي اصعبا
الاب . ثم اتسعي منهم المسيح . لانه ان كان وحيد فلا يخلف
واستويا . ولا فرق بين سوي . وقد سبق داود الاله تعالى
فيه في مورد ثمانية . وثمانين من يشبهه بالرب في انا الله .
ويقول بعد مداعبتهم هو موصوف على جميع الذين حول
خبره لا يمكن ان يوجد ولا واحد من قد شملت النعمه والنجاح .

يا مثل الاله الكله المتناسق من اجل الانام . فاذا في موضع
 قيل المختار من ذوات . والدليل على ذلك ان الكبار كثرات
 كن جذا لمختارين حقيقين من غير وجدنا . واتحد فيها اتحاد
 لا يوصف . واللف اموزيا . كقول المتبرع اله في من مودسه
 وان يقى . احتا زاميرا ناله لجمال يعقوب الذي يحب . فذل
 سجا من غير الدائمة الثوابه من قبل ان يبره الى الكون . ان يحصل
 في ربحها منها . فلما وقع من الاب يوقع تحدد الكله منها .
 وقتف من المعلى هذا ابي الجيت الذي به سرت . معرقا لنا
 بولد ما الاله الواحد الذي هو منه . فسا ولد ولنا . انا
 له فسادوت . واما لنا فيما اتحد . ان الذي لا يوق صار
 باختيار من تحتي لعياء والموت . وثبت على ما كان وسومد
 حكما اتاهدانا . خواج جاد وسار
 وكيف يري الرسول ان بر الله اما هو على سبيل الانتصار والمجته
 اذ يقول عن اب ما هذا فخواه الذي لقد بان سلفا ان
 الظلمه . وقلنا الى ملكوة ابنه الحيت . لا الاله ما بين
 ثم هذه الامور انه ابن الله على سبيل الاصطفا . والدليل على ذلك
 ان هذا الرسول الفاضل عنه يقول في موضع اخر ان الله لعبا
 بالسيح . بذل ذلك على ان المسيح محبة الله الاب كما انه
 حكنه ومحبه . فالاب اذا محبه . وكذلك ايضا الابن كمود

من

من مود والاله من الاله . ومحبه من محبه . لان هو خا يقول
 ان الله محبه هو . فالضالون اذا بان الخالق مخلوق ليكفوا
 من سوا من يبين فليس واحد من العهد يذل على ذلك .
 او يفتن هذا الراي اما الانا خيل فندنا ابعه . وحق ما به
 الف واثان وستون فضلا . والابن من اهل الى اخوها
 قد ذكر من الاب اشيا . وكذلك الاب من الابن . فلا الاب
 قال قد خلقت لي ذلك . ولا الابن قال لقد خلقت لي الاب
 سوال . ما تقول في المعندي من غير هل في مخلوقه
 او غير مخلوقه . فان كانت مخلوقه فانهما مخلوق موجم
 المير منها . فقم المسيح مخلوق وات تبدله . وانت
 اذا اتحد لمخلوق فان استعت من ذلك فقد انكرت ابن
 الله تعالى جوب . وحق ما انتم الله على به من الصبحه
 والسلامه اني ما اسجد المسيح على انه مخلوق . بل على انه باري
 البرايا والامها . وحالي في هذا كما لي اذا انكرت الملك التجيد
 به من ذته دون ان افضله منها . اترك يا هذا تسجين
 ان تقول للملك قم على المير حق اسجد لك . او اخرج من
 الملك . والمير الحق من ذلك دون هذه الماده التي لا تسليها
 فان كان اتحاد قد يسجد له مع ذي النفس . والحقيق مع سيد
 كلما تطلع عليه الشمس والكه اذ يسجد لها مع جسمها الذي

اسميه اما هكذا ومنزح . ونبال . ومئين . سوال .
 ثالث وشرب السيد المسيح قد شرب هذا . فكيف
 يقول الله لم يراه احد . وط حجاب ان الابن يشي بلفظه
 * الله في هذا الموضع الى الاب لا اليه هو الصاير انسان . لان
 الانبيا . والرسل وكل واحد من الانبياء قد شاهدوا لعمري
 تزيح الطبيعة . لانها افراقت سطر . فظهر لكل واحد من
 المستحقين في حجاب ما يحجب منزلة في الطهارة . اما ابونا
 ومعاينة بتوسط زوجة وفهم . واربهم من قبله شاهد الحق
 في انما ملائكته . ويعقوب لاحظ كاسا في نصارعه . وموسى
 ومعه في وسط حجاب مدله . وبقيت رعدة التالين نطرح بتوسط
 اشارات وتجب . والرسل معاول وجلادة اجسد الذي هو الله
 وارب البشر . والجلد نكل واحد البصر على مقدار فضيلته وشهامته
 وجلالة مجده . وجزوا في هذا بحري الصبي العيون او المني
 اما هو لا يك فلا يحيطون الفكر الى شاعها ومن فيها . ونقول
 ايضا قولاني قد العسى اننا نحن شاهد السور من في عاليه .
 او مضية اي صحرة شاحنة ساميه . ونصدق اذا قلنا اننا قد
 لحظناه . وبالحقية انما نظرا الى جن من سطح الماء فقط . اذ
 كان النظر لا يحز في الانبياء من الشا طير الى ما وراء المسترف
 لتعريفه في الهوي . ولا العقل ايضا يقدرا ان يدرك من حجة .

او يصل الى غاية اسفله . لانه يحار اذا كان ما يتصوره
 من المنزل يقتضي غيره دائما وهكذا ايضا ننظر الى السماء
 كلها . لعمري لا بالسيار . بل بقدر قوة ناظر كل واحد
 منا . ثم ان العقل لا يصل الى النهاية . ولا يتخطا هذه القطر
 كما ينبغي فيقف على ما وراءها . ونصرا ايضا المتاركين لنا
 في العبودية . لا كما هم . بل حجب في ضنا عن . لانهم
 قد وضعوا لنا منظورين وغير منظورين . اما منظورين
 فعلى اقل الامر . واما غير منظورين فعلى الكثرة . والذين
 في الله تعالى بحري هذا المجري . قد كنت انه مبصر للانبياء
 وغير مبصر . اما انه مبصر من انما يحجب حجاب يبين
 فيه سارا لا يتفلا . واما انه غير مبصر فمن حيث الطبيعة
 ان القصب المبين لا يتفلا في مسادمة النار . بل يصير ان
 عارا وزمادا . والدليل على ان السيد المسيح تعالى لنا
 كشف لهوته يسيرا على الطور زمزم واراع عمد البع .
 فخرنا على جرحهم ملعا وارحاما . وهم بطيرين ويعقوبت ويوحنا
 وقد كاذوا فيسبكوا بار الالهوت . والى هذا نحا الرسول
 الى يقال ان البار يتصور على سبيل المقايضة بعظم البرايا
 وجهالها . اننا نحن لا نمتد على معاينة طبيعة السماء
 والارض والجن جرحا وحسلا . وكيف تمكّن من ملاحظة

صانعها طيما عا سوا لربيه وحسب لعدا فذا ناك معرفة
 المسيح افاده شافيه . ونحن الان نسلك عن الروح القدس
 وهل تجري مجري الاب والابن في السلطان والامن بما توثق
 حيا اسمعوا ايها الابناء الروح امرع وقاعله . فليتها
 ما اب والابن سوا . واذك انها تقول للرسل افرزوا لي ربا
 وصلون لغير ما قد امتد به ماله . والآن فقد قال بولس
 مثل هذا . وهو داخل في المدينة هناك تقاوض ما ينبغي ان
 نقله . وفي كتاب اعمال الرسل يقولون انهم ارسولوا من الروح
 واتخذوا اي صلوقيه . وقد قال الابن ايضا امضوا وسلموا
 جميع الاسم . وفي كتاب اعمال الرسل ايضا هكذا رأت الروح نحن
 وهو لا تشغل عليكم وقال ايضا بولس لست اما القبايل
 بل الرب . وهو لا يفصل امره من جعلها . وفي كتاب
 اعمال الرسل انهم قد رجحوا الى افرجيا وعلاطيا وان الروح
 منعهم من المعامضة في شيا . ورواين ايضا
 لتلاميذه لا تمضوا في طريق الامم ولا تجئوا الى مدينة السمر
 نعم واذ قد النبي قد اري ان الكل يعمل ان لوث الامم قد
 في من مودسين وثلاثين بكلمة الرب تسعدت السموات وبرج
 فاعك كل قواها . وذلك انديش الرب الى الاب والكل
 في الابن وبالروح الى الروح القدس وقد مات له في هذا العالم

بولس ان يقول قسام الوهب مختلفه . ولما الروح فوجد
 وقسام للقدس متباينه . وما الرب فوجد . والافعال
 اصاف شتا . واما الفاعل لكل في الكل . فانه الواحد
 فتت تلتة وجمع ولا مقي واحد وراية واحدة .
 ومالك واحد . رسول حريص . لا يه عليه شبه
 الكتاب الروح بالماء والنار حيا ان الروح الامم لم يشبه
 بيد من المصنوعين على الاطلاق وصفا . والدليل على ذلك
 ان الله يصدقنا ويصفي ويخلص . ويصلب من السماء . ويصفي
 كلما شانه ان ليث . ولهذا تدفق الماء فوق الارض
 تدفقا جفيا . فزاد على سائر المصرف . وفي القديم امر الله الماء
 ان يخرج من تحت سلطابه . اذ كان سوفا ان يجدد الانسان
 الماء والروح . والكتاب مند على الزمان يشهد لنا . انه
 مصفف . والله في ايام نوح مرقا الله خليفة العالم وبالله
 كان يظهر على اري الشريعة كل بحس وتصل بالباء ثيا بهم
 بايمانها . وقد بين بولس النبي نهر الماء مطوطه بالروح حيا
 احرق الصقيه بماء . والاشياء كلها الا ان الله بالماء تنقا
 على اري الشريعة . واما عصر النار فليس احد يحمله حتى
 يحتاج الى بانه وايضا . ان العالم كله مضطرب
 النار لاجل الصايع التي تعين على المعامضة التي في اجملها

مفتقر الى النار اتمى صناعة البنايين والمنازين والتجارين
والعلايين. والبنايين حتى وصناعة النسيج والاشكفة
وميرها من جميع الصانع المصنوعة لاجل قول الكليات
وادانت السطحة ساير البرية. فالك ستعين قوة الحراة
الكاتيه من النار مستعمله على ساير ما في الكون. والنار لبيت
في تحت اخر الا الضو حلقها الله جالا وزيا لكافة البرايا
المحولة. فاشيا المحولة في ابل على اشيا الغير المحولة
والكتاب الذي وضع ايضا كتابات الصبايا التي ملته
بتقديهما التي تسمى شريف ايتيا. النار كانت تكل وتغير
معرفة عن الطبيعة. وفي العهد الجديد شهد يوحنا الصانع
ان المسيح يهد بالنار. وذلك تجدد صاير بعد صعوده
الى السماء. لانه دفع نعمة الروح القدس على رسله القديسين
بصوة السنة نارية على ما ذكر الرب نفسه لانه قال
لتلاميذه كما شهد لوقا في ابركسيس ان يوحنا عمد بالماء
وانتم مستعدون بالروح القدس والنار. فاشيا النار الى سائر
الروح القدس التي نار اللاهوت. لان لاهنا الذين من نور حقيقي
فقط بل هو تعالى تلاميذه كما شهد الكتاب
سول سادس وعش من الملائكة كرمية في وما في طبعها
ومل يرض لها العيان. ومل فصل المستقبل جوسا الملائكة

محلقة

نملوقه. وتطعمها العيان. وفي ما يح ناطقة من مل في
الحذر كقول داود المزمع الاطيات في من جود ما به وثلة
ويظهر الطوبان بعد الصانع ملائكة اوطا وخداة نار
لمحب قد لا على امرين معا. الطبيعة والمزلة. ولما علة
مفهومهم فسيبته حسب ما ذكر يوحنا الرسول الشريف المحل
وقما انش القوم المتألمون فذكر في ذلك في تاجيدهم اذ
يقولون يا لك تعبد الملائكة وروساء الملائكة. والكراشي
والربوبيات والرياسات والسكطات والقوات. وديونينجين
ذكر الله تسعة طغات لانه ذكر طغتان اخر وهم الشاوي
والسارافير. واما المصور متغيرون فذلك ذلك واضع من
بل المتحال مبدأ الشر الذي يخرق على ارضه وراغ عن النجس
لافضل راي لا طباعا. والصوي معه رهط من الملائكة
بما رغه في الباهم. فتقع القلب في موضعه. فذلك لانه
لست محالا. لانه محل لاهته وسقي شيا ما من انه عايد
الله تعالى وللأماهر. ولد لك حرمة الطبقات العلوية وغير
خرقا للشي الخا صفا امود الكارويم بقوطه من السماء
بقوله سقطت السماء كوكب الصبح. فذلك على ناريتيه وقيا
صبيته فتقدم منزلة تمثله ايام الكوكب. وقد واطاه
على هذا الرأي دانيال حين ذكر رة انه واقعا اصحابه له

ويجب ان يعلم ان الملايكة تجري مجرى الانبياء في انها لا تقبل
الغيب اذ كان علم ذلك يخص به الملائكة المقربين فقط
وهم يحفظون الطبيعة الالهية وايضا نحن معشر الناس اما
الطبيعة الالهية فتعبدون لها تعبدا لا يقاها جلت قدرتها
واما الناس فيعبدونهم على الميانه في ما يؤول الى خلاصهم
حتى لا يزلوا الى فطايفه يبدون من اجل ترم القهر حذر
من يتعدا ذلك الى العبد وتعلوا ايات الفساد فيجريون
في ذلك مجرى حراق الابل وحكامهم الذين يادرون بي
العمى العليل وبطه قال ان يمد الضمير الى ما سار للجنم
ويضا هوذا ايضا الفلاحين الذين يملعون الزمان معسا
يطمعون خفا من ان ينموا وينشوا فيؤدوا في الفتح وينشرون
ايضا عمل الكرم الذين يتاملون ما يصحطه وينسج عليه
ويقطعونه الجبل قبل ان يلف فيه ليلا فيضل الالفه
على الغنوم بذلك ان اكار طيعنا اجل وعثر وعلا كرم
السبعه اذا ما سقوا فماتوا العاد يخدمه من اصله وينسج
الغاز على تلاف نفوس اخرى من افعال وخيمه واراد يمينه
لخفف عذابه عما حرمه لان المقربين فما عما حرمه اليتمس
منهم هناك اقامه العذر عنه بعينه بدعته سواه فان القائل
لا يعتدب هناك عن مسئله الذي قد قتل ما من احدا بل عن

فقيه

قوله اخري غيرها والدليل على ذلك ان الشريعة الالهية تامل
ان تكون العين بدل العين والسن بدل السن والعوض
عن القتل القتل وتوقف باعلا ما حرم باهم لا يعاقبون ما لاك
من اجل ذلك قابله الرب لا يستقم من بين من شئ واحد يمينه
ولا هذا الامر عندما نحن ايضا بعدل ليقين ان يعاقب العالم فان ضيان
ومما الزنول العالي الجبل يقول ان الرب يودنا انا لئلا
نذل مع العالم هناك ومن لجه الرب باه يودت. وكثر
ولد هو عذو يبدل اياه في ت لانه يقبل قوما ويصل
افرن بل القرب منه و قدما من تحت العمل بالوصايا
والمتكلم عنها لان الطريق ليست نيب غار السالكين
فيها بل علة ذلك عذوهم بلو اجضهم الى غيرها ومشيهم
غلا عن نظام وتحفظ والملايكة اذا يعاقبون المصير من على
الزبدية ويخلصون المنصورين من القضيله والدليل على
ذلك ان الكتاب يقول خرج ملاك الرب من الحجه تقتل ما يد
وحجه وثمانون الفا من الامم الغريبه وايضا ان ملاكنا
حقا يكار مص. وملاك صدد بلعام من السموات الى ابي ليلس
اسرائل وذلك ان عفوه حين يراي الملاك القه ما خوفه وخلص
وخرج رايكه بصوت بشري ويتخيل اربيل الملايكة
تقدرا ليل في شمع ابن نون وجبريل وجهه الى ايناك

ليغير له الاخلاق والى جبريا البشر بولادة نوحنا . والى زير
الدائمة الشولية ليعلمها الجبل الرب الكله . ودا نابل ليرسل
الى طوبيا ليحصل زيادة فياير في العريق ويزوجه ماسرة
على ابوجيه الناموس . ويغذ ذلك الشيطان العالم للرجال
منها . وينتج عنى الجنز التي عيشا من رقة الطائر يملز
للحوت مسحوقه . وخذ ما كثره غير هذه تصادف الملائكة
من ذلك ماجري في معنى ابراهيم ومعنى ونوح . والرفاه
في ستم لهم . والجدث الالهى . والاشفا الى المستويات
س . س . س . ان كان للملائكة لا يعلمون الغيب فكيف
اطلع جبرائيل لدا نابل في بابل على اداة المسم بعد المعايه
وتلقه وتايق منه . لان الرأجهما وضوح ان النسخه و
اسمها اليه ذكرها له سنون حين لان برئيل ما ذكر ذلك
من مناسق فلم منه . بل تقوه بها لقصه واستفاده من الحكه
العلاويه . لان للملائكة يستفيدون ويعلمون من الملائك
الاهي . ونحن معشر الناس منهم . وما نحن ما هو مضاف اليها .
س . س . س . ان كانت الملائكة تعلم فالصوفى رافيه
ايام لا يستقال الكتب والاوراق كصفا يعقل نحن لان الكلكه
متم لم تجلد في الصحف باصله الشبان . ولحقى شتى عن
منسا . لما كان موسى قبل ما قبل على الجبل مطورا في الراج

جبرية . ولو كان ذلك المطور لما كان احتاج الى الراج ثابته
عندما انكرت الاولى . اما موسى قبل مشركا
الاهيه مكوبه باسم الله يخل ومن خلوا بر حقايرة اما نابل
واما نابل لا عير . وما سوى ذلك مما القاه الله تعالى اليه او دعه
في خراين الذكر من غير تدوين من ذلك الكلام في كون العالم
وفي صفه الخيمه . وما افاده لبا نابل على عمل من مادة
ما يصاها لاماده له . وكذا ايضا الانبياء والرسل والملائك
قاضه . وذلك انه مكرزوا في مسكونه لانهم يعلمون لغتها
بل في الغنه اليهم الكله وغوه وقالوا حتى انهم صاروا معلم
للرؤيه ولغيرهم من اصناف الامم السايه في اللغات والامان
على انهم حليون وتوهموا الى كل قبيله . وخطابوها بلقها
وشرحوا لها عطاير الله تعالى بفعل الروح . لان ذلك لما كان
منهم مكوبا . فاستخت القبل بالقول لاني الرسول الالهى
لوقاد كان الله تار فيه ظهرت لهم واقصت على واحد واحد
منهم بعد القيله بنجس نوبما بعد خلق الله المصحف على
اليه السماء بعشر ايام سبعا . وحينئذ ان كانت الملائكة
غير ذوي اجسام فكيف ضاحوا النساء لهما منهم للبيان .
والله اعلم على ذلك ان الكتاب الالهى يقول ان اولاد الله ليجتمعوا بآراده
الناس فولد منهم الجبار . وكيف ايضا يظهر من الناس مثل

مثل الثاني ونسبتهم جواب لما للملائكة في غير ذوات اجسام
بالاضافة اليها ولما في ذواتها اجسام. وفي تحرر عيسى
الفاصل لا يفرقه في انها اجسام لطيفة بالاضافة الى مكانتها
والدليل على ذلك قول الرسول لا اله الا هو اجسام سماوية واجسام
اخرى. واما قول الكتاب اني ان اولاد الله اجتمعوا باولاد
الناس وما يتلون. فليس يثبت باولاد الله الى الملائكة بل الى اولاد
نبت وجموح. وانما سماهم اولاد الله لان شيت واجوح
انضموا لاهل ذلك العصر لانها اول من دعا الله. وقد قال
الرب ايضا لموسى لنته قد علمت لك لغزونا للما. فوضع
بالله. ولما انظرنا في الكتاب لا اله الا هو لا اولاد علت
عليهم شهوة لجماع فاقصوا بنات قايين فجاءتهم الجبابرة.
ويمكن يعلم ان كونهم جبابرة انما كان من اجل الصديق ولما
كونه نجسا فمن كل قايين فاما ان يعتقد ذلك في الملائكة
لمنهم جدا ومحال ثم حجاب منه من ذلك ان للملائكة
ماد عيوا فعدا الله تعالى ومنها انهم بمنزلة عن ان يعرض
لهم العلم بالناس ومنها انه ما في طاقة الناس الاجتماع بين
لان ان كان الافاضل لا يطيقون الطرائف بل يعجزون عن
والدليل على الدان دايال لما لم يكن في وسعه ملاحظته جليل
سعد على الارض وسافر لوليت فرعا وعلعا. وتحرر ايضا مع

مفرد

ظهوره له هلع وانصم. واعتقل لانه الى ان يبرز الى الكون
يوحنا. وكان ما يقوله بالاشارة فقط. وعلى ما الرمي انه كان
بينهم ان العهد العتيق بعثت منه بمجسود افضل وسخيم
هذا بعد قليل ايضا كاسا فبا بموت الله تعالى. والنا اريسا
الساعات الى القبر المحضر لما رغب من مشاهدة الملائكة
انطقن لذلك وانحشطن لم يذرف الرسل يا امرئ ولا
تلقن لاجد ثني حتما ذكر البشر فاعزى الاية على
ذلك السعاف من الناس للحجرات الرديكات لان
القيس ما يقدر على مضافة النار.
ان كان الحال بانقلابه الى ابدل سقطت النار وان صار
على راسه. من لم يذرف الملائكة فكيف قد على الدون من
الحوار والمصور مع الملائكة عند الله تعالى وطلبه ايوب
وطلبه ايوب. لان غير ايوب كذا ينضم.
ليس يدل هذا الخبر على ان الحال خلة الله المسمى من السماء
على ان يرقى السماء وان يحضر عند الله تعالى مع الملائكة
لوان يعلو على محيط الملك. بل ان البارى عز وجل لما ان
كان غير ذي كنه وعظم لا محصورا كان في كل مكان
وما البيح او قد يشهد بذلك ويقول ان الهنا في البحار
والارض وسائر الارض. ومنه نلنا ان تجاهه ولدى الطريقة

لا الملائكة فقط • بل الرجال والناس • والناس • والناس •
وكل الموجودات • ولين كان المومنين يشتمل الكل فاجده بذلك
خالقه سبحانه • اعني ان يحرك كل ما هو من الطباع الاربع
التي الاولى منها • الطبيعة الناطقة العقول التي اجتمعت
لها • والثانية الناطقة الحسية المتحد • والثالثة
الهيبة غير الناطقة • والرابعة الجهاد الذي لا خسر له
ولا ينطق • وقد قال الرسول ايضا ان الكل يحركه لذي عرشه •
وليس يوجد حقيقة مستتم عنه • سوا الله عز وجل •
لاية على ان ضرب موسى عن صفه ابداع كرا في الملائكة •
وكل الامور السماوية • وافتتح مصنفه بذكر السماء والارض
حيث قال الذي صدمه موسى في كتابه • كان ملائكة للوقت
والناس • والدليل على ذلك ان اليهود كانوا قريبي العهد بالبر
عن مصر • وقد قطن في ديار سامعهم اراهم من الخبيث •
وتكن من الباطن او من افعالهم الدينية • وذلك ان هؤلاء الصالحين
كانوا اصنافا • فقوم منهم اهل السموات • واخرون الارض
الذين يحدث فيهما عواريج الرياح والغياب • وطائفة الشمس
والقمر حتى انهم عند غروبهم هذين الميرين كانوا يصيرون
بلا الهة • وذلك ليذكروها • اما بعضهم فكانوا يستجيبون
من التي يشعروها طالع الليل ويال منها الصباب والقصار •

واما

واما البعض الآخر فكانوا سجدون للذي يرضونه المحتار كل
قليل ورمط منهم كانوا يولون للعتون والامم التي لم يكن لها
القمر والرياح • وصيغرتا • وشدة من تحرك يولون
النار التي يطبقها الماء • ويضعها انفس الماده • فلو ان هذا
الطغيان • واف من هذا الاحتقاد الواسع المبيان تناهوا في
اجلال ما هو • ونهض في المزل • وتاقر عن الطقة فليز
موسى ان يربيع عن قول اليهود ما وجد خامر هاتر هذه الاداء
المطلد • ويرشد الى الباري تعالى • والطباع العقلية
افتح مصنفه بذكر الصبرات دون ما سواها من غير البصر
وقد ما قبل في هذا الباب لفقه الله • فانه لما سوا
الاله الباطن الذي يرضيه القسط والزيف والمطرب ويمتد
ويجده الماء • حكما يدرى الساع اي الطين والمغيماء
واشير بذلك الى النار • قالوا باركوا يا جميع اعمال الرب
الرب فارشدوا بذلك الكلدانيين للفر الى اله الذي
ليس يدي هيولي ولا صنعته يد • واقاموا الدليل على ان
كل الهة الخلق ابداع لاله الحق الذي ليس مخلوق ثم
روا ان الكل عبيد اله تعالى بقولهم اذوا الملائكة الرب
وياسموت ومياه وشمس وقمر وكواكب فان وارض
وجبال وهضاب وبهايم وحوش ودباب وطائر

الرب

وما سوى ذلك فما كانت الصايد تولفه سه لا يفر منه
 فلما خلق الله كل خلق من مادة مهيأة له من قبله
 المواد جوارب اما في اليوم الاول فما بدع الملائكة
 لكل واحد من شئ بالصنوع وبعد ذلك اوزع الى الخلق
 المصور العقول فانا اري لك الامثل من كيفية ذلك
 منقادا مع الحواس لانه تعالى اشر فيزول الوجود قوي
 الاشارة كلها العاقله ثم انه اشر بما يخلق الخلق مما اراده
 في اليوم الاول فخلق سماء اولي واهم البصر بل اوقها
 وفيها يقول داود النبي تمام السما للرب وجعلها بمنزلة
 السقف لهدى فصار تحت سقف السموات وقصل الامور
 السماوية من الارضية بهذه التي مع التي فوقها كالعلي
 سموات وارض لاية على ما قال موسى ان الله
 تعالى خلق الماء والنار والهوى كما قال انه خلق السماء
 والارض والنبات وما سوى ذلك اري لايجل انه
 قال ان الله اخذنا من الارض خلقا انسانا ولم يرد فيه
 بان يقول وضع له ادين وعينين ومعدني وما سكر
 ذلك يجب ان يقن بان ما لم يدرك من سائر الامور الطبيعية
 الباطنة والظاهرة لم يخلق الله عز وجل لكنه ينبغي ان
 يعلم ان كتاب الهي قد اعتاد في الامور المركبة المتحدية وبعض

معي

لاهيين ان يسند الفعل الى الاكبر . كقول النبي طوبى لرجل
 الذي لم يملك في شجرة الكفر وفي ريق الخطاة لم يقف
 فلم يرافه تخرج النساء من الطوباء والعبث . لكنه لما ان
 صانت الطبيعة واحده امتدائر الاشراف فيجانب تعقل
 الوزر والتواضع من اجل البرية والدليل على ذلك ان الكفل
 قد اخصر في صنعة السمار والارض اعني حيلة العاقله
 سوا الارض وسلايس لا يدع على اهل موسى ذكر يكون
 الظلم والظلمه حارب من موسى ما شك عن ذكر هذا على
 نيل لاهمال والكلال بل رغبة في ان يوجد سبيل
 لا يلائم في جليلة المعايير وبغضنا على السؤال عنها والجلول
 في مباديتها على ان سليمان قد تكلم في ذلك كانه عنه وجعل
 العبارة صادرة عن رغبة الابن الى الاب اذ يقول لقد كنت
 عند قبل صنعة الخلق وفي الهند والجملة السان والسير الى
 في سائر النسخ ولما على الموضع الذي يرد فيه ذكر
 للماء فقال ان تقول ان سلمان قد اتي بذلك حم
 سمع ما يقول موسى وقد قام لك الدليل وذلك انه يقول
 وكانت روح الله تطفئ فوق الماء ثم واقف في هذا عام
 اذ يقول الرب مقوي الرعد وخلق الروح - السادس
 من ان هذا الكلام لا يشاربه الى الهواء بل الى

الصانع ملائكته ارواحاً تقرأ، مثابتهما النفس بقوله
 اسمع فاجيبني يا رب فقد قنيت رويحي
 سبل حادور واربعين انا العبد السائل في معاني النار
 فنقول فكيف وقع الشبهة بينهما وبين النار العلوية وفي
 تحرق الخشب ولكن مادة. وتلك لا تحرق والدليل على
 ذلك ما تحرق يا ابن البشر وعوض النعم وشعورنا
 ان الشمس بعيدة ما ذلك. ويزيدنا حاسة نار لنا انما والدليل على
 ذلك ان قومنا من عاة للليل والنعم والبقرة اذا ما اشروا
 في البرية طمخ شيا من اللحم وان يحترقوا فيملون ناراً من النار
 ما صافوا ويقالون له شعاع الشمس ثم يدنون منه فتا
 بابياً فيصيدون به النار من الشعاع المعنى المعالي
 سبل وحى يعنى قبل الظلم قد يمه امار الله تعالى صنعها
 امر الحلال الذي هو ضد النقص. ج. ب. على حقيق انها
 مثل كون الغالب لان حوى العجز ان شيا صنعها ولا تحال
 ولا تدمر وجودها هي هذا العالم المحسوس البصر والدليل
 على ذلك ان سائر صفات ملائكة الذي لا يجتاد لهم مثل كون الغالب
 هذا كان صفة نور وضياء. لكنه لما انبسط هذا النور بالسكان
 حل محل الجحاف فحدثت الظلمة عن التي تجري ذلك تجري
 من نصب له مضرب نصف النهار صديق مكن من الاجزاء

حدثت

فحدثت الظلمة دخله. وقد حكينا هذا ايضا من الملائكة
 وذلك ان الملائكة اذا ما اتهم بسطوا على النقية ما يصاحي خلقا
 فيكون فيه الظلمة على ما اظهر من قبل النهار السائل في اوراق
 من اللغة المتراكمة المتكاثرة. وقال الله ليكن صوا فكان
 صوا فصوت الله الاول الذي يصاحي وهو الذي يماه بهار
 اسم استقوله مناتب طبعته من الانس فيه وقد مضى
 ح. ب. بعد سبل من ان النهار في اللغة اليونانية اسمه
 ايمان وهذه العبارة اشتقاقها من الانس في هذه اللغة
 وذلك انه يقولون ان هذا الوحش امارون اي انيس
 فسمي النهار بهذا الاسم لما كانت النفوس تامل اليه وامل في
 اللغة العربية فانينه بهار. واشتقاق هذا الاسم عند أهل
 العلم من الضياء. وهما هذا النور او خرجت منه من
 ذلك ما تصور لوصف من النار التي اشعلت في العليقة وما
 اخرجها فذلك بدلت على طبعها. والقوة العاليه عزت
 وطلت والنور الذي كان امام بني اسرائيل في عمود نار
 ليصل اليه لم يزدت من فاني والذي اخففت بليامركية
 اراولم يحرقه والنور الذي اشرق للرعاة عند ميلاد السيد
 المسيح والنور الذي ظهر للجوش كية كوك وبور اللاهوت
 الذي ظهر على الجبل للسلايد وكاد لا يصرده. والذي

لجوامعها بالآمر نفسه بالآمر نفسه والفرق ايضا هو ان
الناجم من هناك الذين قد تفرقوا هناك . وكذلك اذا ما تلا
الامر ان كالتسوية في الله تعالى ما بين الحق والباطل
يصل كل واحد من السعادة بحاراه عن بطنه . والنور هو
الوصية المفوضة الى انبياء الله في الفروع . والدليل على
ذلك قوله وقد المزمع بالاهياء ان من اجل الرجل هو ما موك
ونور السلي والنور هو قوة النطق الموجودة في المتعة
مناصا التي ترمي بغير وجل . والنور هو الشاهد لله تعالى
والوحي الامر الطمان باستقبال الشوق اليه والفرار عن
الغيبه اللثة بابل الذي حال في وسط الوطنين من غير
ان يلقب له انهم . والنور ايضا نور العباد وهو محمل
عن هذه والنور الذي يعرف هذه كلها بالانوار التي
الساجي الذي لا عين منه . سألنا ان يعجب
ان الكتاب لا يمتنع . وقال الله ليكن ضوا وكان ضوا . وهذا
الله الصق بها . وهذا الظلم ليلا . فعمل فرقا بين النور
والنهار وبين الظلمة والليل . كل واحد كان متساويا
من الضوا فواحد من سببها . فكما كان بالعكس فيسوي
ليلا . وهذا فيه قول الحق على ما اظهرنا من انفسه
يدلان على بقائه على اعتدال كل واحد للاخر على النور الذي

يغير

بتغير . لان المولى له ان يضيء والعباد ان يطعموا فكما
باتفاق سببها . فدلنا بالسمع والطاعة اجابة صوتيه .
حاشية لعباد الله العقل قد كسنا فلان ان لها رايها في
اللغة اليونانية ايما . وان معنى ذلك انهم قد خلاص
ولما الليل فاسمه في هذه اللغة يتكسر ومعناه الحق المايل
فتدل على اد امر استجبتا انهما قد اطاعا السيد تعالى . هذا
يحسن حساله . وهذا بانفسه وبيله . ويحذف بعد ان
النور والظلمة استعان يد لان على الامرين انفسهما . فاما
الليل والنهار فاستعان يد لان على هذين الفصلين من الزمان
سأل مرة واربع كيف كانت الارض غير ممتلئة ولا ممتلئة
اتري ان الله تعالى ما ابرأها كاملا . او لعله اخبرني حيا
لا تكن الارض غير ممتلئة ولا ممتلئة من حيث الطبيعة . بل
من حيث المال والنظر . فدلنا ان المياه ما كانت قد تممت
بما يكفيها . فبقيت جوفها . وتعمل النبات وتكمل
بالزهر . ان النور اشتمت عليها فادحت الاعيون . ولا نهار
ولا شمس اشكالا لآل من هذا الحيوان العبدان تينا اول ذلك
سما با لمر لا ي . الله كانت قد قوتحت النجاة كما يتوشع البشر بان
الدال على الخرف . وقد شهد بذلك داود النبي فقال رب انما
النجاة كالنوب . فدل على ان البحر المحيط واسمه في اللغة اليونانية

او كما انهم قد طاف بها وحذف كل حاتم الى موضعها هذا
 سون حاسر في بعض لم قال النبي مره اهايا للجنة فذكر
 والارض موشى في سور ان هذا العنصر الذي هو الارض اذا ما
 تامله سامل لم يحضره بشايت دون تذكر نعم ولا النفس وان
 انشئت قاطبه وانما نسلم انها موشى او مذكره والمسيح قد
 على انه اله وانسان ونطق وهذا كلها مذكره وقد سمي
 وقوه وصخر ولا يلزم من اخذ هذه الالفاظ الموشى ان
 يكون موشا وقد يفهم معنى قوله وكانت الارض غيب
 مبصر على وجه آخر وهو انه لم يكن يبرز بعد الى الوجود
 الانسان المتاهل لها ولا اجناس الحيوان الماشي عليها والناظر
 سون سادس في بعض ما في طبيعة الخلد الفاضل ما بين
 ماء وماء على السماوي والبحري حور اما في اليوم الاول
 ما يدعى السماء التي فوق الخلد وما في الثاني خلق هذا
 الخلد النطو الذي فوقه وسماه وطبيعته غير طبيعة ما فوقه
 سون سبع وربع كيف يختلفا في طبيعته وانقلابه
 التسميه حور اما الفاضل من كتاب المحرر الرقيق ومن
 الفضوله والسقي فان فرقا كثيرا عدم في التسميه والدليل
 على ذلك ان لفظة سما غير لفظة خلد واذا كان ذلك
 كذلك فاد من نفس التسميه تعلم ان هذا البصر له طبيعة

اقوي

اقوي من طبيعة ما فوقه مما لا يبصر ومنى قال في البدء
 صنع الله السماء والارض ثم انه لما اراد ان يدل على الصلاه
 فـ وقال الله ليكن خلد واما شيا فلما امر ان يدل
 على لطافة طبيعة السماء التي لا يبصر فخصها وكافه هذا
 الختم وقوته اما في تلك فقال لذي جبل السماء في مية
 دنان ثابت والباسط لها كالجأ واما عن هذا المصير قال
 الصانع السما في مية حيه وليس بانكران بقا انشما
 ويحتملها لتمام والدليل على ذلك ان الكتاب الذي قد اصاب
 ان يسي الرجل والامرأة انسانا فقد سمها اسم واحد
 واحدا وهو الرجل مصورا بسا حور الشرايد والارض
 وهو الامرأة ذات ركباكه وضعف وخفة في الراي والعقل
 اما ما فاضمت عن صفة جوهر ما فوق هذا الخلد لتعذر ذلك
 على واما هذا البصر فاقول ان طبيعته بطيئ تجدد لا من
 الاثني واما قول ما فوقه بخلافه لا يشقه اذا كانت امور
 اعلويه تعزل عن حركاته والقوة لاهيه الماسكه لكل
 في الحامله لكليهما سون ثامن واربعين وكيف يمكن هذا
 الخلد ان يحمل ذلك الماء الجسم الوافر جدا ويحييه من غير
 حور اما امول الميحيين اقتباها بالاميان لان الله تعالى
 اخذ ما اراد اصل انقهرت له الطبيعة وفعلت ما ياتي في طاعتها

تعبداً وخصواً للآلة لا لله جل جلاله والدليل على ذلك ان
 الماء في الماء الجليل تحولاً خبيراً بالامر الالهي والنيل ايضا بمن
 صان دما . والبحر اخصر صاير . بان تقسم الماء نصفين
 كما يطيق . وغير الشب في القعر وهو يابس ارجل في تندي
 واما فرعون الماقت به سبحانه فغرق . فليكن هذا الامر
 دأماً الى وقال كفر ك . لان الذي غرق هذا بالامواج وهو
 جابر في نفس المعبر . وهو شيخ السماء كالمضرب قدماً . وحده
 الجافق للارض واستها على الخبة . كقول داود المزمع بالمال
 الباسم السماء كالجاء . والسقف بالياء معلاليه . وهو الذي
 وقد علياً في الاما احدث لا يرحم . وسلك في البحر الرطب
 الذي لا تراه له رجلين ما ابتلياً .
 سوال تاسع . وان يعرف قد كاهن عسا اليك فيما سلف الا
 تعتمد في حوائك الاك انما غير مومنين . بل انما ستمل خطا .
 الما الذين بعينه . وفوق منك السيف والقوم حوب
 ان هذا المخلوق كوالاوي . وانني لا رغب اليكم انما الضعفا
 لا تحرقوا اليكم على الحق . ونحن نورد صوتك الما لان الماء كان
 فوق الارض لك انعام وصفه . فقال الله تعالى ليكن جلد ما بين
 الماء . ولكن فاصلاً ما بين ماء . فليكن تجريد وجل نصف
 الساخر في بحري القدر الزجاج الذي يفصل الماء الذي فيه

من الماء المدفوع منه وقوة الله قبل وقتر الفاعله ذلك كل
 حكمة في اعظم بالكلية من الفكر البشري . واما في اصاح شالا
 في معنى الجبل او جمع واين لم يتقوم بصناعته لشرقه . بل بالاولاد
 الالهية . فصار لنا كالنيد والعلم ملحق بسبيله ان هذا الامداد
 الاربعه الجارية من العين التي في الفردوس وهو انفسوا
 بحمد في قلب الشاخر في الاقد . يعبرون عليه الى ديار
 الروم اعني الى نواحي الانراك . والفران . وهم في جح غفير
 مبعثهم ولا يتقرب . وقد شوه هذا النهر الجاهل على حبه
 الصفه . واذ ان الله اذا ما انجم الواسل اعطاه اليه من صرك
 لاطواد . وستوق لجمال هذا اقرا . ومشي على سطح الجليل
 حبه انه يعرف من الجليل . والفران نحو من غش الغيت
 وهذا العشري يحدث عند استيلاء البرد . وتقام الشتاء .
 فيعمل الجليل فيما بين الماء والارض تحتها . والذي فوقه احواله
 تحتها لتاوي ما بين الامور السماويه والارضيه . واذ كان
 ذلك كذلك . فاقول ان لاس الاله اقوي الى ابد غايه في تجمد
 الجبل الذي فوق رؤسنا من ضل الشتاء والبرد في الماء . وما
 بوزد انه عليه من الجبل . سوال عشرين
 اما الحاله الى المياه العلويه العل شارة ايشريها . ويسمى
 بها . اويسينها وينسج . وبالجمل كايه لباية في حوب

انه لما ان كان الخلد جليدا ذكرت وفتحت اعالي ان
 باشر شعاع الكواكب التي طبعها نار فيه رأت الحكمة الالهيه
 ان يكون فوقه هذا الماء النجم ليعده وينعه من لدوان
 ويوازن على اجمال ناريتها . سواد دون من سواد
 وكيف يمكن جليدا ان باشر ناراه فانه بالظلمه لا يضيئ الذي
 من النار . نعم والموسى ولا هيب مريح حاره ولا العا
 ثوب ساد الا الله ما صنع ان يقاس لدمود العنوبه
 بالدمود ارضيه بالظلمه لان العدمه الالهيه جلت وبعث
 قد برزت الكل يدبر بالامر مفعلا فتحي اذ استعمل الله
 من عند اليست بالنافيه . فتقول الشمس في ملك
 الكواكب قياسها الى الجسم السماوي قياس شراح صغير يقدر
 في مبرل حجب . فكم انه متى وضع وضع جميع لطيفه في
 مسيه كبر او اوقد تحتها سراجا للبيان هذين ايقدر
 على اخرتها ومسكها فقط . بل فلا ان يتخامها هكذا يجري
 تعال في لعلد وشعاع الكواكب ياليت شعري كيف يمكن
 مصاح فيسيل ان يذنب ويلهب لجه جافه او متوسم
 بان فتدبل بوقد الجسد الشافط بروهه ما وديسه
 وضعت لهيه . فقد بعثه لكان زيل قره ولا يجب
 يصاح من سائر الخلد لشعاع الكواكب من غير ديجل فان

ضمنا

ضمنا ان الثبات يقال له الطلق واسمه اليونانيه اميطس
 هذا الاسيطس حجر يوجد في قبر موضع وسكان اروي
 مضطرب ولا يحترق اليته . وينوع من اليونانيه لطيفه اعذار
 يقال له سلا مندا . وهو صنف من الودع يجوز في وسط
 النار وفي تناجح فلا يادي شها بالجملة . واذا كان ذلك
 والشرف لا لا تمل صر الى السماء بغير ما تحتها . وقد
 ذكره اودا النبي شارفا . فقال انها تسر برود الخلق من
 حلقه . تبت بقطعهها قربتها ابتهاج بجوار حر وجمها
 موطر فشفاء . فامل يا صاح ما اذا ذكره ان قوت النبي
 حروب وحرف يد على ان السماء ليست كره كراي ووي
 حلال . وقوله ايضا وانحدرها الى طرف السماء دون
 ان تقول وغروبها ان يذك انساب دفع الكريه الا ان
 خلوتها ان نرجع الى ما كنف فيه من وصف مناقبه
 نكوب ان قول النبي انها تبرد برود الخلق من حلقه اما
 شربه الى رايق منفرها عذره لانها في وقت الظهر
 يكون كالماء من جايده في السماء حتى اننا نرى حرارتها
 كوالغن خبير عليها . فاشرونها فيما اشها الى لكل
 وعبها انما هي كالتن حبه وشرها . وهي مدعونه
 والى غنوها ترسل شعاعها متصلا بلطف ضيعه

المعويك ونجس الأرض ويبيعها على الأسيات
سؤال ١٢٢٥. كيف لا يحل الجلبد بناويرة الشمس
إلى هذا العذر حرارها حتى تنافس منها في الظهور
إدراك الله تعالى من كل غير العفت ولا صلاح من العز
بكيف ولا فاما اعطى عليك بالسؤال فاقول لك كيف
اشتعلت نعلقه على عهد موسى ولم تحترق بل اذ دأبت
غصادة ونظار حتى كان الذي قد شعلها محله وكيف
ابصاره تحترق ملاو لقيه وضاعهم بل اذ دأبت
دونها ولعلنا في الانون السابلي وقد علاهم النار
تسعه واربعتين حر على انها احرقت المساهدين والعذر
وحملهم رماذ اعلى انهم كانوا بغير ما مقدرا لفسه واربعة
درعاً. وكان ذلك تدبير من الماري تعالى وهو لا يقى
طان ان هو في الخذل للبلطين طار الرث والنقطة
والشافة ولعلته وقد يحلوا بغير من الجبل النعريه
فاجوا منها لا قول عن ان يدنو منهم او يحترقهم وكيف
وكيف لم يحترق يلباس النبي عند طلوعه الى السماء اربعة
اوراس ياربه نعم واسحق ايضا تادي بالنار وكيف اذا وضع
في البراح النبات المعروف بالطلق وقد تقدم ذكره في السكة
لئلا قل هذه وانما عدناه لما ذكره علينا السؤال يقيم مدة

عشرين سنة غير ماسد واستقيم بل الزيت ينفذ ناكله
بالسراج. واد كان ذلك كذلك. فليكن كذا في
امور الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يقفع له النار
والامر الى الذي عطل قوة النار المحرقة في العليقة والاثون
السابلي وفي يلباس النبي وفي غير هذه الآيات موقم ما
ينقسم. وعندها انا اول بذلك على ان لقنا الا في المزمع لا
يشوة فيه. وان ثيابا النار يكون نريم الاخيار. واهلها
موجه الى النار. وقد قال الرسول السابلي المحلان ذلك
اليوم بالنار يقين. وان النار تفسر كيفية عمل كل واحد
وقد واقعه في ذلك عامة للجماعة بطريق يقول ان النبي
لان الارض قد اودعت النار ليوم القضا. ودمار الكفار
وقد قال الرب سبحانه في الانجيل المقدس حينئذ يرسل
ابن البشر ملائكته الى سائر السموات يجمعون الجوسين
بين الصديقين. ويزن جونهم في ويطش النار.
الكراب وشملها الاغلال. اما الحليقة فتجد المعري
لا محلا لا خيا. بل يكون ذلك على سبيل انتقال الى الافضل
قد نقلنا ذلك من رواية النبي القيا لانت يارب في اليادي
است ارض والشوا من عمل يدك في من يد

وانت دايماً . فوارد في ذلك ذكر إعادة الكون فقال كل من كان
يعلن . وتطوي بين كالداء . فيندلون . ان المياه التي فوق
للجلد اذا ما نلشت ونضبت استولت النار بافراطها
على الجميع في واحدة فاحرقته . فقد شهد بصحة ذلك
شيخا العارفي في الانبياء اذ يقول ان الكواكب تتناظر تسافه
ورق ذكرهم . وقد قال الرسول بطريق في جوابه ان الغايه
تتحرق وتتحلل . واما ان الكل ينبت في الافضل . فقد
دل على ذلك دأود الالهى الترم باخاضرت والمستقلات
بقوله ترسل وجهك فيخلقون . وتحدد وجه الارض .
سبحان . وجيب فاذا اول الامر ينصف عند المياه
على ما هو عليه من العظم وكل المياه العلويه . والليل على
ذلك ان الجاهل كان ينصف الفصل بينهما . وكذا قال الله
قد اودا ما ذلك الخليل في الانبياء شيئا بقوله مشي
سبحان على تعاقب الخلق . شانهت بما ركب في تفسيره . وقد
هذا على سبيل الاستعارة والتاويل . اما لجهة الرد على الحال
خراة الله . واما الامهار فينا طينه المضروب اليه . واما اديه
الطامي وبقا رب الوافه علينا . ويجب ان يعلم ان الباري
تعالى خلق من . ما يقوم بآود الكل فقط . واما الجلد المخفف
بدر ما عليه من المياه فليس في يده فقط الاضال بين المياه

بل

بل وانه يعكس بحسبه الجاهل المتلاصك شعاع الكواكب في
بصير اياه . ومنه له من القوة الى فوق يحرك في عيب
الصباح الذي اخذ بايديا . ومنع لديه ان يتناقص
او يا يحرك بجراها من الانية الصلبة نفعها فوقه ومنعها
ايادى ينكس اليه الى اسفل . ولهذا السبب تفتت السبح
الذي هو الشمس اذ له . بان جعل الشمس خلفه تعلق لتدليل
وهو لا يودي حية للجلد وتسد شي من النظام بطول
ممكنها في قلم واحد بعينه . ومن هنا يحدث بطولها
ما صايف وهناك شتا . سبحة
اترى المياه العلويه تضاهي المياه البحرية في اللوحة والمرارة
والنقا . والريجة والعتيب . اما المياه المخازنه
علوا في نصف عملة الماء . وليت تضارع ماء البحر في المرارة
والملوحة والنقل . والريجة والعتاب . لان الماء الذي
فوق للجلد لا تدنو منه الشمس من مياه . واما الماء البحري
فما اكثر ما شرف عليه فيجذب منه العدو به . ومع هذا
فان العدو والانهار ينصب اليه . وتحتل به . والليل على ان
لشمس هذا فعلها . وان الامن هكذا انما اكثر ما ينبغي
عدة مواضع قد تكن منها الشف والينسج في العيون لا ريقا
سريه منها في احسان توتواوها الرطوبة بما ينهل عليها

لا

من الغمام فيجري ذلك مجرى سفح ينسحب الماء ثم يعبر منه
فتبارك الله ما العجز نياسته . سؤال سادس من جنس
ان ترى الغيث هو ماء من البحر يحصل في الغمام ثم ينفذ الى
الي الارض منه طلاء . فان كان ذلك كذلك فكيف لم يكن
ان ينزل قال الى الحب هذا الماء . وهو من الكثرة والفضل
بحيث لا يجف على احد من افعاله ما يذكر داود النبي عجل
عن الله تعالى . وقد صرح معك الامر . وذلك انه يقول الذي
يصعد السحاب من الارض والبروق جعلها للطن ونبي
اخر يقول المستدعي ماء السور المدفوق اياه على وجه الارض
واسم الزيت الاله صابط الكل . لان الماء يتحمل في الصمت
باصطكاكها وقصد الرياح لها ثم يحدث البرق في خلافتها
سواء اصابه رطب . وكيف ما يتلا وتنب ما العيون
والبرق على ما يذهب من على طول المسير ويرافق الغمام
اما ماء العيون فلا ينفذ . لانه ليس من البحر ثم ينفذ
اليه من دفقا بوسط الانهار والمدفد . ولذلك لا يستلج
لانه يقبل ما عنه يصعد . وقد افادنا ذلك سليمان الحكيم
في الاودية لانه اذ يقول . كل الانهار ينصب الى البحر والبحر لا
يستقم . واما ماء السور فلا يقبل على ما ينفذ منه باجساد
الشمس . لانه يستعيد ذلك . لان حكمنا يرافقه يوما

بنوط

بنوط النجان يرجع اليه بالنقط . اعني انشاء وابل النماء وهذا
يجري مجرى قباب النجوم التي تعرق تبارك الله ما من النجان
ثم تنقط على الارض وما اكثر ما ترى يا صاح قوله غليظا
كيف ما زاد من البحر والعيون والانهار وليس هو شيئا اخر
خشب من الاماء . سؤال سابع من جنس

وكيف يمكن ان يكون ماء العيون والانهار من البحر وهو خلق
مشروب خفيف . وما العبرة بقرارة وملوحيه جواب
ليس من هذه الامور الاسود يفتح ما قيل لان النقل
والمرارة من ذلك من الماء انفسا في تمام الارض وتعاين
مسالكه والملوحيه ايضا ساطف وتذهب . وهذا يجري
مجري الحمر المنقوع بالماء . فانه اذا ذوق على سفينة اجبر
ابصر كيف منه يعوم في تمام السفينة او العين ويلت
هناك . واما اللطيف فيصدر عنها . وقد يفرغ هذا الامر
بعينه ايضا الزيت . فانه اذا ما صلب على ما ذكرنا شرب
كيفية وظيفه . واما الطيفه فيضانه .

سؤال ثامن من جنس ان كان الامر هكذا فلاية على ما ينفذ
البحر في كل مكان . بل انما قد يخف جبالا . وتذهب نبتا
ضامعا . فصر وما اكثر ما نبت من اشفق منه اعني تحسوق
حتا الردم . ان هذا اذا دل دليل على ان ماء العين

من الجنة نابع ينمو طحوالب الارض من الجباب والليل على
 ذاك انما شئت طريقته من الجنة ينمو عنه الملوحة
 والمرارة تطول سلوكه في سائر الارض. واذا زال منه هذان
 احلوى ومذيق. فانما ماء البيار في الواجب ثقل واملو
 وصعب شربه. ان اساقها قويه من الجنة. ويحلى منها
 محل قد من رعايه يطعموا في الجنة. ولهذا السبب الظاهر من الماء
 وشيئا. ولم يخرج الى المعان في الحضر لانما من من المرارة
 الباردة والملوحة الا السنين. ويجعل يعلم ان ماء العيون
 ثقيل. وما البحر خفيف.
 كيف نطلع الغمام من البحر ثم لا تنجمه للوقت ولم ينهل
 في مواضع دون مواضع. اسمع ما يقول داود اسي مختار
 عن وجه الله تعالى. وقد سمع معك الامر. وذلك انه يقول
 جمع مياه البحر كمثل الرق. ويقول نبي اخر الزمان السماء
 بحسب الهواء. وايون الذي قلناه هذين المصدرين في جهنم
 عليه يقول برية وهضبة لا ينشق من تحت الغمام بين
 بذلك الى الماء. واجل في خاطرك ايضا ارتقاء المحضر في
 هية رجل. وذلك ان سحابة كانت تحت حبله. لا الهما
 نقيه على الملقين. بل ترى انه هو ذاك الذي خاطب قديما
 ايقب في زرعته وعظام. ثم لم يبق بعده. فاذا استنعم

الغمام استنعم الرقاق كان الامر الذي ما بعدا من الاطوال
 والسيلان. وهو يمدح الرقاق الذي يربط به قم الرق
 فيحصر الماء. ويجعل يديه وبطن لا شارب. وهذه الخال تشابه
 ما الخارون عليه. فكما ان يخط الرق ثم يلاما. فاذا التلات
 امسك فمها بانامله واساقها. ووزعها على وجه التل حسب
 اخيار. فانه تربة اصابعه فيها. وتارة يضعها عليها.
 هكذا البارئ تعالى اسمه يذوق الحسد ويخفي بها العاكر.
 في ابتداء الاداء كان الماء حاطا لكل
 والجنة سارة له. واذا كان ذلك كذلك. فالى اين انجار
 الماء. وان اجمع. اذ قال الله تعالى الجنة الماء. وفيه واحد
 ولطهر الياسد. ان القوة الالهية الصانعة لكل عتد
 ما رأت ان يقيم الماء الى محصر واحد للعين بدعت موصفا
 لقوله كله. والدليل على ذلك انه ما كان يرب بعد الى الوجه
 البحر الذي قد العاد يروون. ولا ايضا اليسر العظيم الذي لا
 يتجاسر للاخون على السير فيه. وهو المحيط بجزيق الارض
 وبديان البحر جان المغرب. لا الهما سريلا حلة الوجود
 عند ما تات القدرة الالهية ذاك. واصوب اليها الباء.
 هل البحر الذي هو المجمع واحد ام في
 بحار كثيرة. اما المجمع لكل هذا العنصر فواحد واما

موقف المياه كثيرة كالتي في ناحية الشمال وكلها موقفة ديان
 الصابية مما يشهد على الباطن واليقين . وفلسطين
 ولبنان منافعنا فافرح في ان ما حوري كثير من المياه
 هو مجمع الالاما لا تحصى باسم البحر فان ضارعه في مخرج
 ما به وبلوجه كهيئة العير التي في ارض يهودا والتي ما بين
 مصر وفلسطين . فتصل البرية التي تقطعها العرب واسمها
 سريونيتس وان كان فظن قوما ان لجة ادرميحان ودراسه
 قائمان بدوامها الا انه ان وجد ان نضعا الى اصفه لخصا
 السالك فكل واحد منهما يفر الى الاخرى . وكلتاها تدغان
 الى البحر اعظم . وقد يتهرب بجمعة ذلك بحر القلزم وذلك انه
 ينقل بالبحر الذي هو العادرون .

سوال ثالث وشديد وكيف دعا الرب مواقف المياه بحار
 حواش اقل الرب دعا بحار المواضع التي قد تميزت من الارض
 باتكال تخصصها . كالجبل الشامي والبحرين والشرقي والغربي
 والبحر اسما وتخصصها مثال ذلك بنطس او كفنس وابد بنطس
 والبلس والجاوس وابويوس وسرد وينقون والنجنة
 السقية والتي يكون واسما بالبحر كثير جدا ليس هذا وان
 احصاها وتعددها . سوال رابع وشديد
 لا يتحال سعي موسى في ابتداء الخلق ارضا . وهما اسماها

بابه . العن فرقا بين ارض وياضه حواش على ما انزل الله
 فرق بينهما الله . وانما البارئ تعالى بان يفر الارض
 قبل كون السموات لا يخبر اهل الضلال علة ذلك الى السموات كونهما
 سواء الخامس وسين ملغى قوله موسى وراى الله ذلك
 فاذا محض . وكيف يجوز ان يقال في الله تعالى هذا
 القول مع سابق عليه بكل شيء . قبل يرفع الى الوجود . العلة
 ما علم انه حسن لا بعد ان منه . فان كان الناس يعلمون
 بعبودية الشريعة انه قبل ان يصنف . فهذا في البارئ سبحانه
 احده . فاذا لا يصح هذا القول القائل وراى الله ذلك
 فاذا محض . اذ كان يوجب ان تقدم المعرفة منه
 جل عن ذلك . حاشا ان كتاب ليس نحو ما يقول ان كنت
 ملاحظة التماطرت البارئ تعالى . والدليل على ذلك انه
 قد تسمى اسما لا يربو بحال البرية بعينين . بل يتصور الكنايات
 بحكمته التي لا توصف . او ما هو القائل لامر ما قد عرفك
 قبل ان خلقك في البطن . وقد سلك قبل ان يرفع من الرحم .
 ولنا اناسيل قد رايتك من قبل ان يدعوك فيلن وان تحت
 اليه . وكبراهم ربي لانه ولد . في هذا الوقت
 بعينه . والله هو اني قبل ان يراههم . ولقد عذب منظر
 يراى يعرفون سكوني شاملا . ودجون كامل نعم اذا

ما وجه الباطن يكون برهني او مجبور . اذ اما لعبت
 السجينة على مطاء . ولم يشار اليها بالحدود له مباشرة غفرت
 بل ايضا منه منام موانع . ثم يقفل رجعا . ولقد حسن ايضا
 من البر مراقبه الامر الاله القابل اليه هذا لتتبع طموك ومسيرك
 ولا تتجاوز مثل التكرار بوليك فيك . فهو بعد وله بسير عن
 حدوده . وغرضه ولي الامر تحسبه بتوسط الواحد برسم في
 البس خطا كالوقت عليه . بانه لا يعدي الامر الا في ولا
 يتجاوز حدوده . فيدل بذلك على خوفه من القدرة العاليه .
 وهذا قريب لعذرنا نحن بشر الانام . ولقد حسن منه ايضا
 انه اول الاله بار . ثمة يحبل بين . وانه يلدن . ولقد حسن
 منه ايضا انه يجمع بذاته بين البلدان المتباعد . والارضين
 التاسع . بان يحمل النفس للامهين فرغم قناعة . ويجمع
 التعل . ويبيد الاخبار عن امور مجهوله . ويجود على المحتاجين
 لانه ما يحب ان يعتقد في قول كتاب ما قال في ان الحشر
 طهر سحسا وسجما . بل انه يشي بانحن الى جذا الابداع .
 وكذلك يحبل فيقوم ايضا في الضور وغيره من الاله يا
 من ابد . كيف ذكر موسى بان الله قال لتبت
 الارضيات حشيش فترعا ياتي المجازر المتاكل ونحن فعد
 نرى عدة من الثابت لا تمل له : كالفرع والورد والورق

وهو

والعشب . ولا زرع . كالورد والورد . والزعفران . والسكر .
 والاش . وما جرى هذا الحشري حيا ان تحرق حرق
 لا من الالهيه حصا شافيا الجعد بها كلها غير طيفه عن الارادة
 الالهيه . والدليل على ذلك ان العر قد يقول لنا ما يحتاج
 اليه من المعوي والعكاك . وهذا امر له . وورقه ايضا يعضه
 في الشفاف اكل البهايم . ووجهه ينفع المرصا . واعفانه اذا
 ما عرس في الارض عرفت ولطفت . ففي مقام البر . وكذا
 يجري الامر في الورد . والورق . ان الغصن ما دام
 غرس المت الحسن . وقامت بالخلف فاما الورد والزعفران
 فقد يدخلان في سلاح البند المطبوع نطبا له . والعقد
 يتولى عمل ذلك وهو الخبير به . وقد يستعملها الاطباء في
 الجبار . والاطوخ والاقراص . واما الشوه فانه يكتب لادويه
 حروفه . واذا اكل نفا ما قد فسد من العذ في المعيد . وينفع
 السقيين . واما القصب فاطرافه يصلحها كاس
 واما بقية جنمه فتعمل منه اعلام . وهذا النوعان يحفظان
 جنهما بالخلف المتابع من الاصول .

 المستحيا ما من ذلك انه يبت غير لفظه الزوان . ومع
 الورد السوكران . ومع ما يفندي به من ثمار بقية النبات

الشوك والخرق . ولا قوينظن . واليبرج . ولبن الخشاش
 وهذه كلها اسما . حرب البنت شعري . اترانا تختلف
 عن احماد الباري تعالى على ما جاد به من السابغ . ثم نلوه
 على ما وجدنا من الامور الملاية المستقر الى الارض . ان
 الخلق بنا ان يقبل هذا الامر . وموانة ليس كالمنازاة
 تعالى ان يقبل هذا الامر . وموانة ليس كالمنازاة
 تعالى هو من اجل غدا . بل انما هو برسم ذلك معروف عند
 الكل . وذلك ان كل واحد من الكائنات في الحاصه التي قد
 فطر عليها الله ما ينبغي ان يمدد الى وجوده . النور الذي
 حلت الى قوته في قوام العيشه ما سه حتى انها لا تحق على
 من فيه اذ في مسكه . لولا يكون له دور من اجل ان دمه صار
 لك يا هذا الب الذي فيك من اللب ما يجري في الصفه من هذا
 وما يجري مجراه من الحماير . فان كانت الهائم كالغيم والممن
 مثلا التي لا تصل لها يرشد ما الى الابد من الحماير . وقد يترعا
 بحاشه الشم فقط تصرف عنها وتغتر من معرفتها . فانت من
 الطول الكافي في هذا الامر الى ابد غايه . والصاعه الطيه
 التي تدل على الملاير . واليبرج السده بالخوف عن المودي
 يصعب . لك الصايد لهذه الساعه التي لم يبت فيها شي . فمتا
 اوله ينفع بل هو على حد امين . اما اصلاح حال من الجونا

واما

واما الهائم . والدليل على ذلك ان الرائد من عبي الشوك كان
 والساعي اكل الخبز . وعند النور من الطير لا يتغير
 بذلك من قبل خلقه الطيه . واما اليبرج فيصطوب به
 الاجبا . النور على الرضى . واما اليبرج فيصطوب به
 الم الاويج . وقد اوى بعضهم كلب المشوه بالشوك
 والخرق . فان الورد صامره . واذا كان ذلك فليجدين
 بسا . ان بالغ في الشكر للحال مسجانه فانظر انه ضايقه
 س . ان تاسر . وسين لاية حال قال الكتاب الالهى لما في
 النبات والشجر فثبت الارض . ولشئ . واما في الحيوان
 فقال ولتخرج . ما فيها ينما فرق في انها كيم من ينظر الارض
 بجران . ان انه لما ان كان النبات صدفه عن الارض
 في كل سنة . ثوانه يستوي من رضى وايضا . ويقوم
 على حاله في الارض اقامه الولد في حصى لده . ثم يرجع فيتولد
 منها . قال الكتاب لنتى الارض . ولم يقبل الصرح . ولما ان
 كان حيوان قد برز منها في لحظة . ثم لا يكون تولد عنها فيما
 بعد بل عن خلق . قال الكتاب لخرج من الارض ولم يقبل
 لنتى . وسين لاية حال ما بدأ الباري
 تعالى منية السما كما ابتدا ابدانها . بل قدرا الارض عليها .
 حرب انما صنع الباري من وجعل ذلك كذلك خيفة من

ان يظن بان بان بروز الشمس الاخر ونضاجه انما مؤخره
الشمس وان يتوهم ايضا ان كل واحد من الاعظام لم يبلغ حده
بالقوة الالهيه السابيه للكل . وان الشمس ايضا البؤيه
ودالة له . وليكن ايضا ذلك حجة قاطعة لمفضل وعلماء
فاعتقدكم الله . اذ كان كثير منكم قد طغوا والى الان قد
عبدوا الشمس ومن الله جل وعلا . فاذا ما عريت ببقوا الحجاز
بلا الآله

سوا يسعفين

فلا يدع حال ما تبعد في الاول من الايام الشمس والقمر والذوات
اذ الخبجه بعد شاملة للامور السماوية وما قد انضمت الى محض
واحد جواب لان الجبل الذي يجب ان تكون الكواكب فيه
ما كان بعد من الزمان لوجوده . والدليل على ذلك قول الكتاب
الذي منه الله السماء والاخر . وليس شيء الى هذا السماء
المبصر . بل الى التي فوقها . ثم الجاد وسعفين
فليرى ان فوق هذا الجبل عدة سماوات حرم ما ذكر
احد من المخلص مدد السماء واللبه . الا الرسول العالي
المخلوق قوله انه اختطف الى السماء الثالثة . الا انه لم يري
ما بين هذه عددها . والدليل على ذلك ان استعماله ليله
ومخرج في خلقه في قوله الى السماء الثالثة . انما هو اشار
بلا ان فوق الثلثة سماوات اخر . وما اورد النبي فقد قال

سما

سبحوا الرب من السموات . والله سبحانه ايضا قد قالوا
ما ركوا يا سموات الرب للرب . قد لو على الكثرة وصنعوا من
ذكر العدد بامر الرخ . وبالت شعري ما ذا يجدي عليا من
المفعه ان من كن كميته السموات . وبغير التي هي اعلاهن
ولا يتجاوزها عدد . ونحن لانوثران نعموا بغيرنا ولا الى هذه
الاولى البصر . لستنا مشقون بالحيولي . مشغوفون
بالاصيات . قد اظلمنا ضياء العقل باللامه .

سبحوا الرب من السموات . ما رايتك في طبيعة السماء التي هي
توق هذا الجبل . وكل هي غير طبيعة . جواب نقول ان
حورها الطيف من حور هذه المعبودات واحف وان
معلمتها على الجباب من الجبل . فاما هذه المعبودات ففصله
اجل انها بر من حمل الامور العلويه . والدليل على ذلك قول
النبي سبحوا الرب في جلد قوته . وقد وافقه في هذا الفقه
ثلاثة في قولهم . مبارك انت في جلد السماء . وموسى فقد
رعى الفرق بين هذه المعبود . وتلك التي تسمها المخلوقه
في اليوم الاول . اما في التي لمرى فقال في اليدي صنع الله
السماء والارض . واما في هذه المعبود فقال . وقال
انه ليكن جلد . فهي غير ما في الطبيعة والاستعمال .
سبحوا الرب من السموات . كيف ما تزل المياه التي فوق

اجلد عنه احد يدايه حديد ليس يميز من كل يدايه يكون
 ظهر الجلد محدودا لاجل انه مما يلي في شكل نصف كرة
 لكنه ممد شبيه بنصف الجمار الذي يري من قبل محدودا
 ومن خارج ممد يمكن المقام عليه . هذه الصورة صورة للجلد
 وذلك ان الان في كل اود البعجه عليه يقعون . ومع هذا
 فليس احوال الله تعالى ما سألنا لانا . والليل على ذلك انه
 ما وقع الخلقه انما سألنا . لكنه قطر الغايه في القل على
 ذوي اللين والملايه . وقد اهلوا الكيف . بالنبال
 اللطيف . من ذلك انه بنسب السماء على الحوي واللجه وسر
 الارض الميا . وسم للانع ان يحمل الانقل . وقد فهمنا
 هذين الامرين من الميام بالهيات اديت سقن الميا
 علاه . وحمل النجاسه مركه . ويقول بعد هذا امر فوالله
 المشتل ارض على الميا . اما الامانون فيطرحون اساليبهم
 ما يحا ولونه من ريع النازل . وكذا ايضا صنع النعن
 فاهم اذ اماروا اصلاح سفينه تجر عدة حقه من الاصبعه
 اصولها اصلا في بحره ذلك . واما الباردي تحل وعرفانه
 اديت اود السقن شبعه ذلك طرح الاناس . بطول العلو
 وتبعه ذلك اصل سفينه اللطيفه السايه في بحر هذه الميا ذات
 القعب والاصقير التي لا تعيها اديم . ولا يورقها الارض ولا

تقادق احوال والكدر الى ان يتلق الى ما حي الغايه وصفاها
 فاما هذا الامر ما عجبه كيف الارض مستقر على ما نرى انه ان
 يستداه وكيف لا تقوم على ما في ملك من القبل وكيف لا تفرق
 الجبال في هذا السيل دي اللين وتغور فيه . انما اذا
 تنوعت في اموالها كيف يضع في الرشد . لان من ذا
 الذي يعلم اي حائط قد احاط بالبحر او غايه قعرها التي تسمى
 اليه . وانتي اذ انعت الطريق القواعد المتصلة وتصور
 غيرها اذ اهلوا وحار من مياشيه ما لانها تله . الا ان
 شهاب قد اقم في ذلك بقوله لا تطلب ما هو اقل منك . ولا
 تحت عما عموه يجررك . اهل خاطرك في ما رجم لك مؤنا
 القوه الملهه العاويه للكل والماسكه والحافظه والمدبره
 والافد امرها في جميع .
 من اي شيء تكون الكواكب . اما ان الله تعالى صنعها فبحر
 خيل وانما سألنا من جوهها . على ما الحق انها من الصو
 لول . لان الله سبحانه ايدع مادة الصو بقوله ليكن صو
 تكان صو . فوامر من الهوي ساطع مختلفه بقوله لكن
 كواكب تجري من جوه امر قد مر سيجك من عجب . ثم من
 سهاد ما بين وصنع اثنين سها عظيمين . والزموا في ضبيه
 ليزه . وعلتها في سقن المزل تطرب لواحظ الملاحظين

وجعل ادكارها سواد العقل دكر لا يعرفه لسان ولا يشوقه
 ذواله ويجعل ان يعلم ان بينها وبين الخلد بعدد وان كانت
 موصوفة فيه والدليل على ذلك ان قول موسى ووضعها
 في النار يدل على انها غير مادية لها وقد اعتاد ان يفعل
 مثل هذا المصروفين . وذلك انهم يرمون الصائرين في الالواح
 ثم يضعونها تحت السقف . سوال الخامس في سبعين
 هل صنع الله سبحانه النيران في مكان واحد . وفي كل احد
 من الاجساد . اب يدعي لنا ان نعلم وضعها في كلام
 موسى . انه يقول وضع الله النيران لعظمين ووضعها
 في الخلد . اما النيران اعظم من رياسة النهار . واما الاصغر اذن
 نري رياسة الليل . وجعلها متقابلين احدهما في المشرق والآخر
 في المغرب . واما هما ساير ادراكا مطلقا واحدا . اما الشمس
 فبلغ ذلك في يوم واحد وقيلة . واما القمر ففي ليلة وفي يوم
 اما اذا ما دلت النهار وان القمر يجعل في طرف المشرق فيبين
 الليل لمعه كانه ملك على ذلك . واما الشمس فادما قرص الليل
 حيا . فاما فصل الى مركزها عينه وصول الملك من مرقها
 وتبين النيران تحت السماء فشرق الشمس من قبل القمر وطول
 القمر بطول الشمس وادان ذلك كذلك ليضيق
 انما يري لسان على الليل والنهار

سوال ثامن في سبعين كيف القمر مبتدأ في ذلك الوقت
 وهو من رابعة ايام . واما كل العالم . انارته وهو من رابعة
 عشر يوما . واما في وقت هذا فاذ كان من رابعة ايام فلا يبين
 جميع العالم حجاب انما يقال ان له اربعة ايام . انما انه ابدع
 بعد ان مضى على كون نظريه من العنيد اربعة ايام . لانه
 ظهر . وله اربعة ايام منذ خلق . وذلك انه ابدع كاملا
 لانه ما ينبغي ان يشوب الفعل الا نقص . فاما ان يكون الان
 هكذا . فالتقله فيه سهله لا تقتضي اليقوت . اذ كانت حوتها
 من رابعة ايام . والدليل على ذلك ان اياما ادم كاملا
 خلق . وكذلك ايضا قريته . فاما خلقها اولادها اليه
 عند الغاية فما يلغون الى قرنهما بعد رها الاطراف قد تم
 وتصير من الزمان . فاما هم يلغون الى ذلك عادوا الى الارض
 بتوسط الموت . ثم بعد قليل يولدون ثانيا . بالقيامه ويطنون
 الجسد فيجرون بحري القباب لمعرف بالتيكس وله خبر
 مستطرف . فاما الاحدثش يوما التي تفصل بها على شهر فليس
 . يكون بل الطبيعة ولم يونها ذلك ثمان كل شهر من شهر
 تسعة وعشرين يوما ونصف . فتكون جملة ايام سنة
 حسب حساب اليهود ثمانمائة واربعة وخمسين يوما . لان اليهود
 لا يعرفون شهورا من غير الروم . فهم يلجئون الى حساب القمر فقط

سؤال ثامن وثمانين
 ما يعني قوله ولكن لعلامات وادلة على اوقات واما
 فان قوله ما يعني ان الله قد تبدل على الكون البشري من العباد
 جوابه لاضلال يعتقدون ان كونهم من الكواكب فاما الله
 لا يمكن ان يتبدل على حياة الادم من الضمير فقد شهد ببعثه
 ذلك شيئا اذ يقول لهم كواكب السماء الناطقة الى ادمويه
 ولقد ترك بماعناه ان يكون وسخر بعد ذلك شيئا من خرافاتهم
 ايرادا اشافيا فاما قصتها بانها ادله وعلامات اخفى موضع
 وذلك اناسها تستدل على القمر والرياح والشمس والربع
 والمنه في ذلك والفصل لله الواحد للادام فان الملاح اذا ما ربح
 العلامة ساو البعثة الى الدنيا وبخاير العطب والفلاح ايضا
 يعتمد على الدلالة السنويه فيعرف الارض والمعارف فيقيم النبي
 الزمان في الغدق فيعلم من اوقات الليل المعط والسود
 وقد نذل ايضا الكواكب على الحروب والسلم وقد نبه على ذلك
 الفطر مخاطبة لليهود
 سؤال تاسع وتسعين
 ان الكتاب لا يبيّن ولكن لعلامات وادلة على اوقات واما
 وسين يعني فرق بين العلامة والوقت والزمان افرانك
 انت هكذا ما هو عندك بمعنى فالحديث الرمان
 شيء والوقت شيء آخر اما الزمان فذليل على طول وطول الوقت

مذلل

مذلل على الحقين الواقعين المطالبين والدليل على ذلك اناسا
 نقول قد حضر هناك للصادق امير القلائد بل قد قد وقت
 ذلك ولا نقول ايضا وقد كان زمان اذ واج الفتن بل قدجيا
 وقت ذلك وهذا شيء افادناه سلطان الحكم فاما انما
 الكواكب فهي على ما ذكر ادخلوا في العرايا علامته لا يمدد لصادق
 واليه في البحر وغرق بها بالمكن قد كان في طالعها يجمع
 القمح وفي غيرها يندم في الارض فاما في قوله ولا يام
 فاما يشير الى يوم السبت الذي هو ذو الاسبوع لان كل
 عيد يتبع به من العمل سميته اليهود سبتا ويحيون يعلم
 ان لهم ثلثة اسبب في السنة غير السبت الاسبوع وغير
 السبت لغاصي والاول سبب في العطي والثاني سبب
 الحنين والثالث سبب الطال فان وقع عندهم خارجا
 من السبت لغاصي لاجل ذلك السنة سموه سببا ايضا وقد كان
 ذلك معنى العالي في قوله وكان ذلك في السبت الثاني في ذلك
 بهذا على اليوم الذي بعد سبتهم لغاصي الذي يطل فيه من
 قبل العيد والتميز اذا بقر شهودا والتميز سببا اما
 القمري فيذكر من ذلك الايام واما الشرقي فيذكر من الشهادة
 بحصولها في نفس البعثة الشرقية حافظه للانقلابات
 الصيفية والحريفية حفظا مساويا

سؤال ثامن وسبعين

هل السماء ككرة تدور الشمس بدورها تحت الأرض نصف
كروية وسيل الشمس على جهة أخرى حسب الخلق بها ان يرجع
في هذا الى ما قاله شيخنا النبي العالي المحل . فانه يقول ان السماء
كالكبة . والباطن ايها كالكبة . فلو المستبعدة يدجج ويدقذ
والمستبعدة لا يتزل تحت الأرض . فاما السماء لها ابتداء وانتهائها .
والدليل على ذلك ان الكتاب ما قال طلعت الشمس من تحت جرجج
في الأرض وحمل الوط الى شعور . فدل ذلك على ان السماء حية
ككرة . وقد قال في ذنوبه خروجهما من طرف السماء . وما قال
طلوعها وانصرافها الى طرفها . وما قال وانحدركما خيفة من
ان يوجب لها غير الشمس . او السماء لغير كبة بالدور . وقال
ايضا المخرج كالحق من محليته . وما قال تطلع . وقد قال الرب
انصار بل لا يكثر بسوء وموت عظيم . ويحكمون المخاريب
من طرف السماء الى طرفها الآخر .

كيف تعرف الشمس ان تحت الأرض فان لم يكن كذلك
فأي موضع يسير شعاعها . ويحدث الظلمة . ان الشمس اذا
ما سارت في الاقطار السماوية الشرقية على اهر القباد وقت
في الاقطار الغربية جعلت كأنها تحت حائطه . واستتبع شعاعها
بالشعاع والمياه . وحديث عنه نزل . وبقرط عمدا جلد . وضغط

برم

يدفب فاهنا وهاها كالصباح الذي اذا مضط ضياوة
من فوق انا مغربي . وكان بين يديه ما منع الضوء من العودة
احد ظلا . ولما الى الجهة العتوقة هذه صفة الشمس اذا
ما جعلت في البرزخ العالي في ارضه . وذلك حسب الجهة الشرقية
والشاهد لنا بصحة ذلك سليمان الحكيم في الحيات او يقول
الشمس تطلع وتغرب . وفي شرقها تدفق الى المغرب . وتدور
بحر الشمال . وتعود الى مكانها . وما سلكها واصاح سائر الى الجنوب
ودائرة بحر الشمال . لتصل في الشرق على الهم لجارب

سؤال ثمانين وثمانون

ان كانت حركة الشمس لا تكفي في تتبعها تكون . فلم يقول
لنا النهار في الصيف وتشرق في الشتاء . جواب لما ان كانت
الشمس لا تسير دائما من نفس المركز . بل اذا ما قربت من الجنوب
لا يكون مسيرها قريبا من وجهها . لئلا انها لا تكون في غاية ارتفاعها
بل حاليها صغر في النهار . وذلك لانها اذا غرقت في الاقليم الغربي
تدور في الليل جميع الغرب . والشمال والمشرق لتعود الى الجنوب .
ومن هناك تبتدي بتفسير النهار . فيقول لذلك الليل . واما
اذا ما كان مسيرها على خط الاستواء فان النهار والليل يتساوى
فاذا او دنا صيف سالت الى جهة الشمال . ونما لت . فينصر الليل
ويند النهار يصغر ايرتها في الليل . فاما العشر في الحقيقة المخاف

بالكمال . بل يعرف ذلك الجزر من حاله من قبل النخل . وقد يرى
 متفصلاً إذا ما ادركه النخل تحت الظل . فيجري مجرى
 ما قد يجرب بحجف من الفلين . وإذا ما أهد فلنجد له النقا .
 ولحجف من السامرة . ثم يبروز الملك . وحار ما لا يطيقنا
 وقد كانه يولد وينمو . ويكبر فينقى ولا يحقه الحاق الكالب
 وهكذا نحن نولد ونفوق ونكبر بالبطوخة . فنرى فينا
 النظر والقوب . فيتحيل الحملد الوصلت الى الصغار ونرى
 قوة الجسم . ويحد وحب . ونستعين بالعكاز . رايح
 الأرض بمحبتين بهذا الشكل انما ما يتون . والى الأرض
 مستهون بالبعد . فاما ما يروح فيغير فليسدين . لان النفس
 ستعود ليرجى هذا الذي يبدته . والدليل على ذلك اننا
 ليس الجسم . بل النفس . واما الجسم في . وكلنا يشق من الأرض
 ايضاً . ولذلك هو صانلي . وحاشا في قيامه كمال الفاكس
 وقد معنى ذكر ايضاً في السلطة لسانه والنبوت .

سؤال تاني وثماني
 انتا سمعناك امس تقول لمن ساكن ان الارض لا تنزل لها . فاذ كانت
 كذلك فكيف تولد ما له نفس كالبقر والغنم . والسبع .
 والشيخ . والجناس الحيوان . والذباب والجرثوم .
 ليس شيء من هذه الاثنا يوجب الارض نفساً . لاننا قد علمنا لا

بحاله ان الكرم مع خافيه . والنخل يبرق . والقمر ينبله
 تطلع من الارض من غير حوت لها . ولا شعور منها . ذاك البصر
 الاكبر . واذا كان ذلك كذلك فلا شعور كذا هذا العشر .
 فلو كانت الارض ذات شعور لعل انها تولد دوات نفوس
 لبيت اذا ابلت من اجوانها منها والخر لها منها . لان المخرج
 نفسا ذات له او غيره فليس لا محالة . من قال العلة للحيوان

عنه سؤال ثالث وثماني
 ان ترى الجنين اذا لما تقدم برؤيه يكون خلوا من نفس لعل ان
 النبأ ويولد حيواناً متفصلاً جواب اما الامراء فتولد له
 واما النفس فمن له من الله تعالى . والدليل على ذلك انه ما ورد
 في الكتاب لخرج الامراء نفساً . ولا قيل ان حوا ايها
 او الياسات . من اجل جيلهم من نفساً . بل ولدوا ولداً
 ولو كان من نفس النساء ان يلدن اجنة متنفه لما جاز
 ان ينجن ويذون اذ امارت لهم جنس . وانا اتك بعارضة
 تدلك على ان الارض لا نفس لها . من ذلك ان كل ذي نفس
 اذا ما قطع عضو من اعطايه ما موضع من جسمه سأل منه
 دمه . ونضج من احمراره . واما الارض فقد قلم وتخص
 اذا فلا يسمع لها صوت . ولا ينبل منها دم . ولا تنزل اليه
 ساريها . تولى ولت النفس . وايضاً فان كان الشور

والعسل وما شاكلهما من النبات ذوات نفوس على ارض المسانية
الغالب الذين قد نفقوا في نفوسهم كربة وليحتمها فلم اذا
قطعت بسكين او حبل لا ينيل منها دم اذ كان كل طير من
كان او يخرج ياله دمه لا محالة واذا كان ذلك كذلك فالارض
اد الانس لها ولا شيء من النبات ولا الكواكب ايضا
والدليل على ذلك ان الكتابي لما قال ان الله تعالى يخلق في
نفسا كما قال عن الانسان فانحرفوا عن حقائق حقيقته
وايضاف ان كل حيوان يولد شبهه مثال ذلك ان البقر تولد
بقرة والغرير فريسا والتمراز لا وما شبه ذلك من
الوحوش الصارية وغير الصارية ولا من لفت كذلك بل
على طبيعته وحده تولد نفوس اجناس مختلفة وحيوانات
متباينة وليس لها على الا الا امر الاله واخرى اقول
يضم مع هذا كلامه وبما شبهه ويدل على ان الكون بالامر
الالهى هو اعم من ذلك الذى هو طبيعة واحد رطبه
شاله يولد عنه من اجناس النبات والنفوس والحيوانات
والسلاحون في الوجود من الزمان جدا ويحدث على ما هو
عليه من السلان والنبوة اجساما صلبة متفقه صغرية
ساجدة في الجنة على انها تصارع الاطوار غطسا كالغواصي
والفلكا والتماء ما سير وغيره مما هو متفرع

اسما ونظرا شابه المقام في المنع مما ذكره هذا وان شرح
لحوالها فان كان طبيعته واحدة متفقه فكيف تخرج هذه العبايع
المختلفة والاشكال المتباينة وكيف يولد اجناس مختلفة
اغير الساج والذباب وما يخالص من الحوام والدم على انه
مادة يتغير الارض وتارة الماء من كان التماسيح التي في النيل
مصر وكلاب الماء التي في النهر العربي والمسي فليسونا
وهو اجد انهار الخارجة من الفردوس والاربع التي تكون
في القرية باسم جبريل من ان لا يفسد طائر قوي
مدلج من شدة باده ان يخطئ الثور ويشله وهو هذا
دوابع السم والضفادع التي في القياض ولما ذلت
عندما في الكبح وغيره من هذه المذمومات وهي اجناس
عذبة حيثما تقسم في الارض وتقتدي مع الحيوان البري
النبات ووقت ما تقطع في الماء وتاكل الحوام والكواكب
البرية ولقد وضع الدليل ان هذا صادرا عن الامر الالهى فقط
ومع هذا فالاولى بان نسمي طبيعة طلائع الى الميا الذي
هو قصدا ومقتضى باراد الالهيا وذلك انهم ما امروا
اليه ان الارض تسفقه بل ان ما يولد منها نالها بالقوة
الالهية اما اذ قد يقال يسر ويحك فيخلقون وما شاعا
فمن يابى عن الله تعالى اما الله صانع الارض ومطعمي نعمته حياه
كل ما يمتي عليها

سؤال ربه وثاني ما نعتقد ان شيئا ينمو او يترك
تقرله . واد كان كذلك فكيف قيل من الارض انما اهتزت
تربس ونشوا وفي نفس لها حركات الارض في هذا الموضع
بحري بحري العزاة اما طما بالرياح لا رية فزجر . لانه لما
اكثر ما يجمع ويتعلا . وتواثر ما حله بما رقا منه من الجبال
وليس قوة النفس او منكم ان تعقد ان الجبال والحوائط
وان تقوى من قبل الله انما هي لها صوتا بحركة راج الحوى
واداحت العز ونخلت من بين الجبال من جلدتها
لانفس لم . فاذا ما قبل منه زق واستد بالرياح وعمره بايديها
برزت الرياح منه . ومعه له صوت وكذلك الارض اذا
ما اهتزت ترين وتنمو وفي نفس لها .

سوال ربه وثاني
ان لما تاب احد بكلام في السماء النله التي لم يكن لها صوت
وراءها بولس . وعان منها في مواضع كانتا خفيات الحكمة
وسمع ما لا يلفظ به . فماذا يجب به مطالبا حوا
على حسب ان السبع العظيم لما كان يدوانه الى قدم عين
حدود الطبيعة الحسية . وعان في المقام العقلي ولم يكن
ابعد منظر جنائي . وقد دل على ذلك قولنا ما لا نلت
اعلم من كان بحسب . ولا ان كان ايضا بغير حسي . والله

العالم ذلك . ومن هذه صورته لاختلاف السماء النله
فطرق العالم البصري اذ هو الذي لم يلمر منها . نالته
من معنى تقسيم كحلة الطامرة ثلثة اقلام . وكل قيم منها
قد جرت عادة الكتاب ان يسميه سماء . وقول الكتاب اذا
استعار شيئا من الالفاظ كان على معناه تقية . فما وجد
الموا . الفلظ سماء . وذلك بحيث فصل الغيوم والرياح وبحري
طبيعة الطير المتعالي طيرها . لان الكتاب قد يقول غيوم السماء
وطيور السماء . وليس ينبغي لك سماء تسميه بشيء
بل وقد يدخل معها الجبل . وذلك انه يقول اخرج المياه
دايت دأ . فتخرجت . وطير طائر فوق الارض عند جبل
السماء وسماء اخرى . وجبل يسمى ما دون الكره حين
المتحركة . وما في وجبل ايمن حيث تدير المحير من
الكوا . لان الكتاب يقول ان الله صنع السموات والارضين
ووضعها في جلد السماء لينة فوق الارض . ويعرف من
عند كل من ينظر في زينة الكوا . ويظهر من هذا ان
عن الحركة العليا بحيث غاية العالم المعنى الذي يسمى تحيا
للطيفه العلية متوسطا . بعد طما الكتاب سماء . وجبل
ويسمى ما يميزه من الكره خيرا المتحركة سماء اخرى . وجبل
في دخلها فيه تدير المحير من الجبل . فذلك الجبل الذي كان

مشتاقا الى ما فوق المنطق . وكان متاملا بحسب ما امر به
 الانسحاب الى المصريات . اذ كانت المصريات قرية المذبة . ومن
 المصريات دهرية . حيث ما كانت شهوته وقد غلبت هناك .
 وصار يرتفع بقوة من المذبة ما كان يشاق اليه . فبذل على ما
 اراد ان يقول اني امر فانا بالاسم قد تجاوزت الحليقة
 وحصلت في خيمات الطبيعة العلية . وكان يصبر على قد علم
 من ذمها به الكتب الطاهرة . وعرف من ليل الكتاب المعنى في
 النما . الثلاثة فتسبي بها يخرج هذه الثلاثة الاقسام التي ذكرنا
 انها موجودة في الكل . فترك المروي وانصرف عن هذا الكوكب
 الاوسط . وعبر طرف حدود اللو . وحصل في الطبيعة الواقعة
 العقلية . وابصر من فوق حال العرفين وسمع ما لا يشعور به
 طبيعة ثنويه .
 ان كان الكتاب سما الهواء . سما . وحيث سير الكواكب المتبحر
 سما . ودعا الجبل ايضا سما . فلكوكب كذا ما تصاد والجبل
 ولا تدنيه بحر اربها حارب ان الكواكب تسير فوق الهواء بحفة
 طبعها . ولا تصدم على صادة الجبل . ولا اذ اية شئ منه
 لفرط برودة المياه السماوية .
 كيف ما تصادوا الاهوية بخاصتها للكواكب فتقيتها من المنبذ
 اما الرياح فتب والسيحاب ينير تحت الشمس كما تراه

في تراه في نصف النهار سائر اهلها . ومعدنا خلا . واما قوة
 الرياح فانها البنية . ولذلك تسمى الجفة . وترقى القسام
 في الهواء . ومن الجبلين كمن شئ لا يتغير على تحريك
 بيت او حجر ينزع ويقاوم او يمشك بما يفرق في القسم
 كل مدينة . اعني الشمس والكواكب .

سورة من من من

ان كانت الكواكب لا تعلق لها بواحد الناس ولا مؤنسا
 من جهة بها . فكيف تشرق الجوى على كوكب السبع بالبحر
 كوكب . وكيف استدلوا ايضا منه على المولود ملك في كوا
 الجادة للوقت طلبا للبحر له جواب ان البشير لا يمشي
 الملك كوكبا . لما كانت الشمس والريادة لا يمشي كوكب
 بل اية ك . ونقول ايضا قول البحر . انه جعل المشرق
 للبحر كوكبا لينقد الناس من الضياع الذي هو القول
 بكرة الاله . وينقل العبادة للكواكب الى السيد المسيح تعالى .
 والدليل على ذلك ان المحور ما كانوا بالذي يمشون الى الجود
 على جهة من انما . الا على طبيعة لها تعلق بعقد م . ولما
 منزهة محرم . ونصف بولادة الاله بصورة رجل . اونس
 للكواكب . والرب لها . الحضر يد لك الكواكب من المصلون
 بها تجاونا ما مضى في تجميد تعالى وصاروا اهل من كثر

كتاب الجبر

بقدره سبحانه من غير ان يعموا قولا شيئا النبي ولد لنا
ميتا . وقد نفع اليانبا . ويدعى اسمه رسول المرائي العظم
والشير العجيب والاله القوي والسلطان وييسر المسألة
ولما ادمر العيد والقول الى اليهود الجليله العكفين على الماس
والامنياء ما امانة اشيا قبل خمسماية سنة من غير ان يعموا
وتقدمهم في الايمان وامان الذي ارشد المجوس لم يكن
كوكبا بل قوة ناطقة عقلية . فمن حركته ووقوفه
تعرف ذلك . والدليل على ذلك ان الكواكب على ضربين . منها
ما هو اثير الحركة غير ساكن . ومنها ما هو ساكن غير متحرك
فاما هو فظهر جامعا للضربين الحركة والسكون . ولحق عن
امهدين به . فليقلوا ان تولد تلك النجوم في جوف همدون
وكل اورشليم . فتصوب الولادة الالهية وتشتهر نمراده غير
وتفعل على العار بحسب كل الضميمة كقول مني اهل المحل
فلو لم يكن لهمو بتوسط اراي قد تقدمت في مناه لما كانت
اورشليم اضلحت لسوال المجوس . ولا كان غضب همدون
عند ما سمع ذكر ملك لما كان ان انه عبد للولود . فكلنا ان
لما اجرت كائنا الوقت هذا الملوك . وذلك ان هذا الكوكب
يومي بحركي لطا جليا الى الدنيا يستدعي ولا للناس في البلك
قد لم عليه . فلما املوا صعب باب البلاط خلام وثوبا الديب

نقش

كتاب الجبر

الدهالين اتي ان طالع الملك بحضورهم . وتورجع وظهر
لهم . وسارا ما بهم هاديا اياهم الى الملك وهو جالس في
قبة الذهب . ففي الظاهر هو كوكب . وفي الباطن ملاك
للامر زايد . وقول قول آخر . اني لاثنتين اعظم عندكم
الكوكب . اهر الشمس . اقول ان الشمس . وان قياس الكوكب
اليها قياس البعوضة الى الغنبل . وقياس العادة الالهية
الى اصبر مدينة . قياس البقاء الى الجليل . فان كانت
الشمس على عظمتها . وانها كالملاك الكواكب لا تدل على
مدينة او قرية او دار . ولا يمكن ان تعرف حاك منها . فكم
لا يمكن ذلك في كوكب لطيف صغير . واذا كان ذلك كذلك
فليس الكوكب المنصور كوكبا . بل ملاكا . واذا كان ملاكا
فلذلك من الهديان المولعون بخوف صناعة النجوم المستندون
الغوايد اليها . والذاكرون انها ذهب بمونا صعا يها
والدليل على قسمة ان اثنين كائنا موجودين وهم ذو وحيي
وكاب السماء ملوة كواكب . ولما باحت كل الطبيعة السفة
الماء على عهد الجبار . ولم يخلص سوى نوح النامة ما غات
الكواكب مع غضب من غضب الماء . ولا فارقت نظامها
كيف يرع الكتاب عن ابراهيم انه كان
ينجم . وكيف يجد غيره كثيرين يستدلون من الكواكب على

احوالنا . ويقولون هذا الطفل اذا بنا يكون قانونا . او
 زائفا . وعدا يكون دينا عقيقا سعيدا حيا . اما الحسن
 فيزعم عن اب اليا . ابراهيم انه كان يتجهم . الا انه ما ذكر
 انه كان يولمها او يصدما . بل كان يستدل منها على وثاق
 الفاجحة والمشر . والييس . والشتا . على انه كان ولدا لاب
 حسي . وهو قرا . ومخاطبا لكل ابي الرضيعين بالقراب
 بالهة كثيرة . ولم يمتحن هو اولا . ثم ولده استحق على طريق
 التجيم . بباغادة الله تعالى . ولاحق ايضا ولادته من
 سبب خصم الجور . بل ان الله تعالى رحمه بقلبه
 العاقل التي صاحبهما منذ الصبي . والى عهد الهرم . غير قايين
 سبل التجيم . ولا ايضا لما امر باري النجوم تعالى ابتداء
 له ان ينجح ولده اتبع في ذلك النجوم . بل لله عز وجل . ونقل
 من بلد الصلدا بين الجزير . وانا . سلك ايها النيب
 قسصيا اذ قد صحت الجمع الالهي قليلا للشيء ان تخرج في
 كونا النجوم على ايك . وهل ما بينهما مانح . وقال تعالى
 بقوة الله تعالى وحكمته . وقد حضرك تلك النامية وتبعث
 منها بتسند التيقظ والتدب بنا هو افضا كقول الرسول
 العالي المحل . اما الامور لنا موسىه فصرقت . واما
 الاحليله فتامت . ويبد لش . ويوول الى لا فضل

وتشملك

وتشملك السلامة بتوسط اراي . والذين قد نهضوا لنماع
 القول . لا يصل الى مسامعهم ضرر . ولا يقفوا شيئا من الشر
 للحنفي . اما داود الناعم بالاهيات فيقول . هذا تعبير
 بين العلي . ويهتف ايضا العالي في الانبياء استعيايانية
 عن وجه الله سبحانه قايلا . انا الله صانع السلامه . وباري
 شرور قوول الى انصل . ^{سؤال نسجي}
 اذ قد صحت مخطي الكلام . فاما ابدي بد من هذا
 عن موسى لاضرر الحاضرين . بل العباد الادوية عنهم . ان المريخ
 اذ اما حصل في بيته حابر امركز ديارته . وناظر الى رجل
 من تريمع . وجوسار معه الى مركز القمر عند املايه .
 وكان المولود بهاريا . فانه يوجب ان يكون المولود وقا قايين .
 فقد كبرين . من طحين . وبالعوامض صديرين .
 سمح . معزمين . مكهتين . وما جري هذا المجرى . وخاصة
 اذ اما اسولي هو . ولم يكن ناظرا ولا وحدا من السعود .
 وكان يرمع الزهر . فانه يوجب ان يكون المولود ونيزون
 مع الاخوات والامهات . واذ اما كانت الزهر لا مع
 القمر في جدود رجل . بيوته . والشهادة للمريخ . فانها
 توجب لسا . المولودات فلاحات وبايات . وجيرات
 بكل اعمال الرجال . وايضا جفن من اشرف . ولا ينعمن بها الي

فاذا ما كانت في الجدي والذئب اوجبت ان يكون النسا النور
 شقيقات . فاذا ما كانت في الحيل مع المريح اوجبت ان يكون
 الرجال المولودين بالصد . ولهذا السبب ما يحيل بينهم
 وبين شهورهم لا مهدي ولا خوف ولا حيلة . لاجل ما قد
 اوجبه الكواكب جوس . لقد شرت خرق خلافة الخفا .
 شرح عالمها . وانا اتجره لابطال ما ذكرت تجرد واتق
 وارشق هذه الخرافات بينهم المتأيسين النافذ . وبناي التزم
 الواضحة . واستاصل شارة المريح والزم كوكبيكم عتاك
 ان نصف لي تلك الكواكب . واقل ما اسلك عن المؤثرات
 يكمه ان يتهر الشهور ويهرها بالكل . وقد تسمع ان من
 الشرق من قبل الضمير المراقب لله تعالى . ويذكر المجلس
 الذي لا مغيص منه . والغامض ايضا المطور عندنا عند
 الامم . وغيا المطور في كل بلدة قبل مباشرة اضاف
 العذاب . تعقفا ناعجا بجماع المقابلة عن الشر . وتضعف
 قوة الشبه . اما طوائف من الامم فلها ناموس مصوب .
 واما طوائف اخرى فيحرون على المألوف عندهم . والمعناد لديهم
 وذلك ان المعتاد في الاوطان يحال الشريعة عند من لا شرعية
 لهم من ذلك السورس . وهو لا قوم . فيكون في طرف الارض
 واما موسم الذي قد اعتادوه وجري عليه ايامهم واجدادهم .

لا يعرف بينهم زنا ولا سرقة ولا فجور ولا سحر كاسما .
 ولا اكرام الشياطين . ولا يؤخذ البتة منهم وثني ولا زاني
 ولا فاسق ولا سارق . ولا قاتل . ولا سالب . ولا يحمله
 ان من عتك البغي ما قهره واحدا منهم على رايه . ولا ان الله
 عن ارادة الدانية . ولا يقنه على قتل غيره بحمار . ولا رجم
 باجمار . ولا خضعتهم الزرع مع المريح على الطيب على امرة
 الحار . على ان المريح يتوسط السماء كل يوم عندهم . لان
 قوة ناموس هو الذي ليسر ابوي غلبت ما تحته الكواكب
 واما البكر ياتي وهم الذين خافي . فاموس الذي تلتوه من
 اسلافهم واجدادهم الذين يجود بجهه ولا يعتقدوا بجحون
 ولا يترىوا خيرا ولا صرعا . ولا مزوجا . مراقبين لاهنا
 تعالي . على ان اهل الهند يجاورونهم . وهم سفاك دما .
 ومستغرمون بالقوه . وشيقون . وبألائات ما يمين
 ويهد الالم مفتنون شبيها بالوحوش البرية . وطائفة
 يقال لهم اكلوا الغراب في الاقايم الغريبة دخل الهند . وذلك
 انهم يقتلون الغراب . ويأطونهم . ولم يقدر احد من كواكب
 السعداء ان يبينهم عن التاليل يومنا هذا . وللكلدانيين
 والبابليين ناموس اخر . وهو يتكاح الامهات والاخوات
 والقوسين البنات اللواتي امهن ومن بعدن من وطنهم .

ويستعملون هذه السن خافرا وباللها موقع منهم موجود
 الان في الديلم والقطط والخراسانيين . واهل اذربيقه والعدليين
 وفي قري ما من غير ان تكون الزهرة مع القصر في حدود رجال
 وبيونق . والشهادة للبحر عيذ ولا دهم . وللجيس ناموس
 اخر ويوان الامراه تغلق وبنى . وتضع ما يصنع الرجال
 وبضاجع النساء . من اتون من الرجال الغيار من غير ان يفتن
 رجالهم ولا يفر من عليهم . ولا يعطون ولا يتحرقن حتما
 بفعل النساء عندنا . واما الرجال فيلبسون ما نفع من الثياب
 وراق منظر . ويوجدون بنساء مقالات . وللجور
 صايدات . لعمرى للسهم المزم منها . وكيف صار بنا لجلول
 بهذه الصفة المقدم ذكرها . وما انفتحت لهم الزهرة في الجدي
 او الدلو . ولا ايضا رجالهم انفتحت لهم الزهرة في الحمل مع المنة .
 او مثل هذا على راي كلدانيين بوجوب ان يكون الرجال بين
 سوسيدن من ارض ايل مرتان النساء ان يتطبن ويتزين
 ويتبين . وحوهن الجوازي بقية وصلف وتن مفرق . ويمن
 مع قزغيب من غير خوف ولا احتشام . وليستوا بن جداسلي
 رجالهم . وليست الزهرة بقومض السماء مع المشركين
 حدوده في حذر موليد هولاء النساء اللواتي من سوسيدن
 وفي الشرق القوم المفسدون للذكران . اما عند المسيحيين

واما

واما عند غيرهم اذ اما شعرهم اخوتهم يعاقبونهم بلا اشفاق
 وفي ايرطانيا ايضا جمع رجال كثيرون لامرأة واحدة . ونساء
 عددن زين مع رجل واحد . وهذه القبايل يعقوا ما القوه
 اسلامهم كانه شريعة من غير تطلف ولا تقص . واما الا مارون
 فالحل رجال . بل جالحى تصافى احوال بنياهم . وذلك انهم
 يجمعون فعد واحد في السنة في الربيع عند استوا الليل والنهار
 بعيدا من قومهم . ويضاجعون الرجال المجاورين لهم
 ويعتقدون في هذا الوقت الذي هو وقت تكاح انه كعب
 لمن ومنهم . فاذا ما علم من الرجال عدون الى منازلهم
 وفي وقت اولاده ما كان من الاولاد ذكر اقلنه . وما كان
 انثى رينها واحتمن بها . وانما لسمع ان يعمد على هذا
 الرابي . او يعول عليه . وهوان المرح اما في عمل الذكر ان
 تلك الساعه . فمع رجل في نفس الدرجة . واما في الجبل لا
 فلا . وكيف يساع هذا اوليفت اليه قياس . ومن قد دخل
 في ليلة واحدة بعينها ومعايلان حتى كان من رحم واحد
 بين زن الاولاد . فخصف من الاولاد وهم الذكور فيكون مع
 دوهم الحيله . ومن قبل ان يرصف لبن او ينطق . وصفت
 اخر . وهي الاناث بزبان ويهمن بهم في تلك الاحسان اساقه .
 وكيف ما تضطر الكواكب للنساء اللواتي عندنا . وتبعهم على

قتل الذكر كولو لاى الشقيقات الامار فوس نيل من يقرن على
 قربة الذكر والاني جميعا . الا ان قتل الاوليك معلق برافين
 وانهم لغو من يقرن من النساء . لا لا لا يكون الرضاع . وان
 كان عطار ذكر عكم اذا ما حصل مع الزهر في بيوت ارب
 ان تكون الموجة ون زجاجين . وفاخرين . ومزق
 وجزارين . . وان كان في بيوت الزهر ان يكتفوا
 عطارين وزهر مجاكين . ومدكرين فلم لا يمتاز ول
 واحدا من المولودين تره في الام التي تستعملها ما اعوز من
 هذه المعنى والصايع . وذلك انه ما يمكن ان يوجد صير
 او زجاج . او فاخرين . او مصور . او بخار . او زهر
 او مجاكى . عند اليبين والعرب . والسودان الفاطنين
 في ساحل الاوكافوس والذين خارج جرمانيا . وفي سراسيا
 العليا . ولدا الصقالبة . وفي كل الامم الذين في النواحي السبا
 من البطر كايوجد عندنا . اما الميدي فانهم يلقون انلا
 للكلاب لتاكلهم وبعد فيهم رمق مجتهدين في ذلك من غير
 تجميع . وما انفق لمولودهم النهارى كرمهم المريح مع القمر في
 السرطان . واما اهل الهند فيحرقون موتام بالنار ان
 يصير بارمادا . ويحرقون معهم طائفة من نساهم وليس
 كل نسا الهند المحرقات او العايات قد انتقت الشمس مع

المريح في منازلهم عند تضاجع والديهم ليلا . واما اهل
 جرمانيا فالزهر يستعصون من الحياة بالموت بان يخنقوا
 نفوسهم . وليس كل قوم في القوم قد توسط لهم المريح وذلك
 للشم وساعته . بل في كل امه يولدان من كل يوم للنساء
 افاضل ابا داذل من اج اتصال الكواكب كرمهم . لكن في كل
 بلدة سنقنا . وعادات البويه قد استولت . ومنها استفيد
 كلنا ما نفعه اختيارا . وليس يمكن ان يكون المولد على رايهم
 يضطر السير من القتل . والبراهمة والابراهيم في
 اكل اللحم وشراب الخمر . او الفرس في الايجامعون الامهات
 والاحويات . واهل الهند في الايجامعون موتام بالنار . او
 الدمل في الايجامعون موتام للكلاب . او القبط في الايجامعون
 من الخنا . واهل الجزير في الايجامعون النمايد في العفاف
 او الخفا . الى الايجامعون النمايد في الاجسام . او البير
 في الايجامعون المكرمات عند الخفاء . بل الامر كما تقدمت
 قلت . وهوان كل واحد من الناس مجري على سنته
 وما لوف عادته . ولا يفتا بما تشرع الصايد في معي الكواكب
 ويمتد من الامور البقية . اما هيبة الناموس . واما تسكا
 بالعادة الابويه . وذلك ان الفضائل فيهم من فيها اختيارا
 ومنها ما مجري في سبيل الاصل وهو الذي يعود الى الفضل
 بتوسط تشريع .

سوال جاري سبعين الان الكواكب لقوله لواليدنا
سبعة . وقد اُسْمِتْ سبعة اقاليم الارض وكل واحد
منها يروس على اقليم . وينقل بقله فيه . ويجري احواله
ذلك الاقليم حسب دلالة القسالة برفقته من الكواكب
وقود من الناس يقولون ان هذا الفعل من افعال الكواكب
هو ناموس . ويرون انه كذلك . لمخواب ان كانت
المكونه قد اُسْمِتْ الى سبعة اقاليم . فكيف نجد عدة
لواميس مختلفه في جهة واحدة من جهاتها . لا سبعة فقط
حسبما تقتضيه الكواكب . ولا اثني عشر حسب الاربعه .
ولاسته وتلبون ايضا حسب الوجوه . بل هي عدة وافرة
منذ القديم تعاقب وتبادل . والى الان . وكيف تجري
ايضا في جهة واحدة من العام . اهل الهند اكل الناس
والبراهمة والمهاجرين للبيعه . ولكل دعوتهم . وكيف ايضا
الباليون حيث كانوا يحضون الى نکاح الاخوات . وفي
جزر اخر من العالم المعروف بالصفاليه . والفيسونيتا
المعقون بالذاني . اما الصفاليه فياكون ثانيا للنساء
ويلتدون بذلك لا متلاهما من الذين شيكها بالخنازير
ويحجون الرضعان بالصخور . واما الفيسونيتا فلا يرون
اكل اللحم البسته . واما الصفاليه فيفنون . وشايعون لموس

الشرع

الشرع . ولا يطيعون لرئيس . وما اكثر ما يقتلون لروبايم
وكا برهم . وهم ياكلون منهم ويحفظون بهم . وياكلون
الثعالب . والقطاط البريه . والمتنازير . ويدعون بعضهم
بعضا بصوت يحاكي عوا الذباب . واما الفيسونيتا فيقولون
عن الشرع . ويطيعون لمسا اتفق . وان الشرح ليحول في
صفة الاغوفرون . والورون . والعلون القريين
الذين قد عدوا المعرفة المتفاده من الكواكب كقطار دنجل .
اعني كرم من الملوك والوفسا قد استنبطوا سناريه .
وهم على حسب ظنهم وديهم كاري شرع . وهم من لم يمكن
هو لاي . وقد دفعوا الغاميس الفاضله . ولم ينعهم رب
ايشايم كوكب من الكواكب . واثني لا توحا ابانه شي واحد .
وهو ليسد افواه كل الكفر لاجماله . اعني ان كل اليهود
الذين تقلدوا الشريعة التي توسط موسى تختون في اليوم
الثامن كل ذكر مطلق بولد لهم . ومنذ الدهر ما احتق
ولا واحد من الصبايه او المسيحيين . وما اكثر ما يولد
للشهود والصبايه . والفساري اولاد في نفس الشهر والاسع
واليوم والساعه . فاين هو اذا المرتخ . او عطارد . او
الزهر . او غيره لك من خسران الصبايه . وذلك واحد لخط
بالكل . ودلا واحد منهم من جهة الكواكب . والدليل

على ذلك انه ليس كل الذين قد تصوروا في الارحام من
الصايبه واليهود . والسحيين في يوم واحد بعينه . وفي
الساعة نفسها . ولا ايضا كلهم ولدوا معا . فكيف انصروا
اكثرهم الى ايمان بالمسيح تعالى . وانكروا ضلالة ابايهم .
ولم يقدر الكوكب السوي لذلك الاقليم ان يحيل ما بينهم
وبين العباده لله عز وجل . سول تاي وسعبي
ان نظر المجنوبي ليس هو في معنى ايمان . بل في الاخلاق
والسير والاعمال . وهية الاجسام . لان المولودين بالحمل
يكونون ذوي شر جسد . ووجه سامق . وهم عاليه .
لان الحمل له الصدر والنقدم . ويكون ايضا ذوي
قوة وجود . لان الحمل يطرح صوفه من غير خزي . وتكسو
الطبيعه غيره . والمولود بالشود كثير الشقايد . لان
الشود تحت النبي . والمولود بالعرق مهابش تشبه ما بهذا
للحيوان . والمولود بالشرطان عادل . لا قبل تساوي كفتي الميزان
عند اجاب اوه من هذا الجهل الخيفي . والضلال الصايب
يا ليت شعري ماذا اولى بالهزول والجمر من هذه الاما الخيمه
والمذهب الدميمه . والدليل على ذلك ان الحمل الذي ينجون
اليه مولد الرجل فتراه هديانا . انما هو نصف سدس الفلك
الذي تحمل فيه الشمس في ابتداء الربيع . والميزان والشود والعرق

يجري كل واحد منها هذا الجري ايضه انه نصف سدس
فلك البروج . وماذا كان ذلك كذلك فكيف يزعمون ان
الملك المقدمه في تصوير خلال الانام في من ذوات الشفا
عندنا من ذلك الحمل جواد . لان ذلك الجمر من الفلك
يفعل هذه الشيمه . بل لان الكش قد نال من الباري حانه
هذه الطيحه . وان اسرك يا هذا المستطرف . وذلك انك
تأمل ان تثبت بان كونها صادر عن الكواكب . ثم تبني
اقناعك من ذوي الشفا . فان كان الفلك قد تناول
على هذه الللال الموصوفه من الحيوان . فهو اذا موضع
لمبادي عن يمينه لا محاله . اما هو فموضع لمبادي الكوكب
واما الدراك فقد تناولت الاسباب من الحيوان . فان
كان هذا ما يضحك منه . فاقامة الدليل على الكون من
غير الملايم المجاشي في كثير بالهزول والجمر . والدليل
على ذلك ما انا قاييل . يا ليت شعري كيف يجوز مثل هذا .
وهو ان تكون الكواكب لتجبر السريعه الشغل والناس به
التي هي بعكستها ينظر بعضهم الى بعض في ساعه واحد بعينها .
ثم يخشعني . فان كان الخير والسر فيها طبعيين . فانتم لا
محاله تردون على الشراييل الباري جل وعز . وان كان
الشر فيها اختيارا يتحرك عن الماده وايشار . وهذا دليل

على غاية الجهل والغبون . واقترا على الخالق سبحانه وتعالى
على الخجاد . وثانياً ساعات انما ذكرها من ذلك كيف صار
المولودون باجل دوي شعور جعد . ووجود طلقه .
وسرقة وقوة وجود . ونحن قد نرى عدة من الانام جديدي
الشعور اضل فقرا . بمنزلة من المروق . جفاء درنه ما يحتاج
ذوي اطار رثه . يدورون من باب الى باب التماسا للغدا
اليومي . وكيف صار ايضا الفلم او اصحاب الشعور السبعة
والذين في عيونهم غشا بصد هذه الطبقة . اعني موشرب
حسنة الاحوال في هذو . وما اقل ما يحققون بخلافه .
وما اكثر ما تنال له اشكال الدالة على المواليد الملوكية
اما بهاراً . واما ليلاً . فلم لم يولد ملوك في كل واحدة من
هذه الليالي والايام . وكيف صار ايضا الملك مشاريت
عن ابناء . والاجداد . والدليل على ذلك انه ما سده ان احد
من الملوك صاير حرمته راضد للشكل الدال على الملك
من اجل ولده ولا قدر على هذا . فكيف اذا اولد الملك عوديا
للملك يوانام . ويونام اخر . واخر اخر . وهذا اولد
لنسي . ومنسي عاموس . وهذا اليونيا . ويونيا اخا
كل واحد من هذين الملوك اولد ملكا . وما اتفق لواحد
منهم في وقت مولده ساعتر بدل على عبودية . وايضا فان

كانت

كانت مبادي الفصيله والرذيله ليست مردوده اليها بل رجعة
الى المواليد فلا حاجة الى الشرايع المحدوده لنا ما يجب التعرف
عليه . وما يحسد الاجتناب له . ولا الى القضاء ايضا
الكرمين على حميد الافعال . والمعايق على موبق الاعمال
لان السارق والقاتل لا طلامه تشكي منهما . اذ كانا لا
يتدبران على امساك ايديهما عن الشرع في ما شرع فيه من
اجل النجوم الباعثة اياهما على فعل ذلك . والحتم الضرر على
المحترم عليهما . وانني بفضل الله تعالى لا فند اراهم
واعطل مقاييسهم من التقية الصكي الشامل للامور . فذلك
انه قبل حصوله لاله في صورة رجل كانت ادم كلها سطيغه
عبادة الاوثان . وسالكه في سائر سبل الضلال والبهتان .
ولما وقد لاله الكلمة بالحيث جل وعلا . واستقرت البتة
توطدت دعايا العبادة لله تعالى . وراى الطغيان بالكمال
واجل وقد الفصيله . والاكواب على حالها وجلتها . وانضوي
الى الايمان بال المسيح تعالى اجم الغيور من الخفا . والبهمة وغيرها
من التبايل وفي كثيره جدا . فاني انما انكر اكب التي
اضطرهم اذ لا الى عبادة الاوثان . والمتكفون الان
غيا سديدا ليمان . كيف قد خفي عليها امرهم . وانهم
فان كان ما عرض للاكواب لا نقص في ازيادهم . فالتشعور ف

سورة النور

بها يقولون اضطررنا ان الفضيلة والرياسة لا يجان عن حتم
 محكوم وقضاء بحكم مبهم . بل كل واحد من الانام يتوجه
 الى ما يوتر بحسب السلطة الذاتية المركوزة فيه . وهذا
 الامر قد دل على حقيقته . وشهد بصحته العالي المحمل
 في الانبياء اشعيا اذ يقول نيا بة عن وجه الله جل وعز . ان
 اردتم واسمعتم مني ستاكلون خيرات الارض . وان لم توبوا
 فتنسخوا المراسمي فحكم الحسام يمضي فيكم . لان نعم الرب قال
 هذا . والرب ايضا نفسه قد قال في الانجيل . يا اورشليم
 يا اورشليم يا قاتلة الانبياء . والراجحة الرسل كم قد فزع
 توحيات ان اجمعوكم تحت جناحي كما يجمع الطائر فراجه
 فلم تريدوا . فدل بهذا القول على ان كل واحد من الانام
 مردود اليه النصف فيما اقر من اقتنا الفضيلة . ومجرد
 الرذيلة . وان النجوم ليس لها في ذلك مدخل ولا به تعلو
 ولو صفا مدبرين بحكمها . ومتصهين خف دلائها
 لما وصفا بانسا خطاه . سوال . اب . سبعين
 ان كان الناس يستصرون من جهة الكواكب ولا يتفكرون
 فكيف يسمى الشيم المصديعين الذين يزبدون ويمزقون
 ما عليهم قهرين . ج . اب . انما اسم قهرين حسب الثمن
 المستوفى على اكثر من الدين لا يهون سماع ما علم من البعا .

فانه

سورة النور

فانه لما اذن كان الضلال يعبدون الشمس والقمر والبقية
 الكواكب وافر البشر ان يعبدوا من هذا الذي هو الحميم
 والاعتماد الدميم . باي يبري ان القمر سبب في التسلط
 ليقتصر في اكرامها . ويتقلوا من التبعيد الضال لهساء
 لان السبح ضانه الكل ما خلق الكواكب دفاد احوال الناس
 بل الروح النجس يتخذ اشكال القمر . مع اناس طمخه بدوي
 التفت والركاكه والدلال من الانام . ادبوا درون الطوائف
 من الناس التماسا للرقية . وما اكش ما نرى كلابا تبت
 الناحية . وما نقول ان القمر علة لدعها او سبب
 حركه هذا الحيوان . والعبد ايضا عند ابداء القمر يستعين
 بغياده على الحرب . فمن الراي ان نسب علة سوء راى
 الحاربه الى القمر . والفاجرا ايضا ما اكثر ما يمارس في
 سبه خوفا من ادهام الليل . فاذا ما طلع القمر وانهدت
 اركان الليل . توجه الى الزانية عدوا واحضار كانه
 فرس يحمي . انفس القمر المني ما تحت لثما . بل اذن الى
 الى انه سبب هذا السعي النجس . انا اسلك يا صاح متنع
 من ان تصور في القمر تصور ارضا . وان الشياطين قد
 اعتادوا ان يزعموا في نفوس الاغصان من الناس . والذين
 لا خبر لهم ان يعتقدوا . لان الكواكب فقط علة الشرور بل
 والبدن جملهم .

سأل الرب وتبعني لست اسهب معك القول بها
 الا ان تصار للخنفاء بل ايتار لان اسلط حسام وافر
 عليك على جملهم فكيف اذا بانته لم يكن شي من ذاته
 ويعمل عن القدرة الالهيه ما قوس قزح الملاحظه
 ذات استدارة وتساوي من سائر الجهات حتى ان العقل
 ما يقدر ان يخطئ لها ومع هذا فاننا نرى كونها لا من
 سبب او جيب ذاك بل من ذاتها خوارب ليس كون قوس
 قزح من ذاتها كما يتوهم المتوهم بل قد اريتم في الجلد
 وحصلت بمنزلة خيط قمر في مدار على صينية والدليل
 على ذلك ان المثال المشمل خواصه اما عقل ولذا الاستنباط
 وام اختراع فاما ما سواه فلذا صانع قد صممه بعد ان قد
 تصور مثاله ورسمه بصورة عقلي اجراء عليه وافعا
 بحاله اليه والدليل على ذلك ان الرصاص المذاب بالنار
 او الشمع او الخاس اما يصب على مثال ما ومن هناك
 يتكفل ويتكون ما في رأي الخانع من غير ان يكون ذلك من
 ذاته بل انما كمال امرين بعد الصانع والرمم المشار
 اليه وهكذا يجب ان يتصور في كون قوس قزح عند قيام
 السيد انظر التي تعيد العالم علامه بعبته على ازالة الخوف
 ووجوب الظمانيه وانه ما ياتي طوفان لان الله تعالى

يقول

يقول ضامع قوس في الخباب علامه لكم وما يتلوه فاق
 الشمر تجري بحري المحمده تجتذب بشعاعها الجهر الرب
 من الغمار وترقيه فيساعدك انه يجار على مراكب ويجب
 ان يعلم ان قوس قزح ذات اللون ثلثه احمر واخضر واسما بخروف
 وهي تندرج بقدوم السلامه والحكمه والقدرة والكلمه
 التي هي دة الكل في العالم بالدم والماء والروح اما الماء
 فلانه بالعموده في نهر الاردن طهر كل الخليه من
 الدنس فاما الروح الالهي فلاننا بتسطه نظام الجوار
 العقليه وذلك انه بعد ما جري في الارض من انتشار
 حال اوثان واستيلا الشياطين ودي الزور والبهتان
 انهم علينا بسمة الخلاص بتوسط الدم الذي هو قوس قزح
 الحقيقي وسلامة الاله الكل الذي صار بمنزلة الرسم
 في تجديده ودليلا واضحا لنا كقوس قزح على زوال الخزع
 من طوفان الشياطين وانتاشنا من سوء دهايمهم وانقدنا
 من عاصف دهايمهم وزنايعهم اذ يقول اذ اما علوت
 من الارض على اصيله جذبه لكل اليه وقد قال ايضا
 هذا اعطيتكم سلطانا ان تدوسوا فوق الانام والعقارب
 وعلى كل قوة العدو ويوحنا السامي الخليل يرمي ان لهذا ثلثه
 شهود الدم والماء والروح والثلثه واحد لانه في الساعة

الناسفه صرخ يسوع واسلم الروح رفع بيسته لان الله
 اتحد باجسم ايضا وهو بلا نفس وما نزع النفس ايضا
 عند الموارقة والرجيل لانه ان كان الروح الموارق يوجد
 مع الاثنين فالاهوت واحد بهذا كثير وهو وان يكون
 مع كل من الخزيين ادهون غير منقسم ولا ذوقه وودكر
 هذا الرسول العالي منزله ان لنا ما طعن حبه بحريه نخرج
 دما وجمما والذي عاين شهده وسمعه انه محققه واما
 الدم والماء فميران من المعين الالهى الدوام التدفق لاجل
 بيلاطس يحاكم والصارخين ارفعته ارفعته اصلبته

سورة سبعة

اما الطلبة القديمة فذكرت ان كونها مع انبساط الجرم السماوي
 ولقد احسنت في الاحتجاج فاما المبل فغيري ان مصير من
 من دافعه من غير مثال قد كنا في ما سلف
 في الليل مما يحزني والان فحق ناي بمثال قريب لما اخذ
 ونزل به على انه لم يقوم من دافعه ولا بعزل عن المداويه
 وذلك ان الحال فيه تجري مجرى ابرجه التي تنسها النواو
 والمخروطات والسوكات التي يقع لها ايد الصانع واما
 ضلالها فليست من قبله بل من حجة هذه الاشياء التي اسعدت
 بوسفه واولين كان احدها النسب في ارتسام الاحسن

الان الرسوم منذ الذي حدثت غريدا الصابع والليل ايضا
 لم تنفوه من ذاته بل انما هو طر ككنا بقينا قبيلة والان
 فالوقت نحن على اكمال الاسرار الالهيه ولبنا عه تنوع ذلك

سورة ثمانية

اد من الوقت قد ضاقت بنا امر فما اولاك اننا الالاف افاضل
 والخبر الحلال بان توفينا اليوم بقايا ما يدته وهو بان
 توضح لنا ايضا شايئا حال الليل وتذكر لنا ايضا
 العله التي لا جها لم الرشي الكتاب الالهى للنهار اسقدم اولا
 بل واحد وهذا يحب راى غير ملائم لما تيلوه والليل
 على ذلك انه ان كان قد تمى ما بعده نايئا وناشاء من اللاه
 اد ان يسمى هو لسقدمه عليها اولا لا واحد
 ان الكتاب الالهى يسمى النهار والليل نهارا ليليا للاشرف
 من المستوفين لهذا الدن الذي مقداره اربع وعشرون
 ساعة جريا على ما لوف عادته واعيانا لا يغير من ذكر
 الليل اذا ما اخذ في احصاء الزمان وما نسمع ما يقول
 النبي لاني مودد صرح لك الليل وذلك انه يقول ان ايام
 سنينا فيها سبعون سنة وقد قال ابابا وقيل ان
 ايام حياتي لثلاثة وخمسة مويقولا ايضا المترنم بالالهيات
 وسكاي في بيت الرب كل ايام حياتي ونعم والبشير لاهي قد

قال وان يسوع قد جاء قبل ستة ايام من الفصح موقدا لغير
 ايضا قد عرفتم ان العجم يكون بعد يومين واذ كان
 ذلك كذلك فاذما تضمنته الاخبار قديما قد صار منه
 لما يأتي في ما بعده قال انه عز وجل وكان مساء وكان
 صباحا يوما واحدا وهذا دليل على ان حدوث المسابعد
 تقدم النهار وقمر المساء الليل ومن الليل الصباح ومن
 هنا كمل نهار واحد بتوسط الاربع والعشرون ساعة
 وصار الاستيلاء على ان الليل مضمين بتوسط الاربع وعشرين
 ساعة حتى انه وان زاد احدهما على الآخر بالمتناهية في
 انقلابات الشمس الا انها لا تحاله ينبغي ان ينسأوا جميعا
 في الزمان المفروض لا اعتدال الليل والنهار وهو بان
 كل واحد منهما من صاحبه ما اعوزة وبالواجب ينبغي
 نهارا واحدا عوده الفلك بعينها الى الحال التي كان عليها وهذا
 الامر قد يحدث على الارض اعني انه ليس سنة المدة التي تملأها
 منذ احوال الاشجار والحيوان تعود الى هذه الحال بعينها
 فاذا اطل ما تداول المساء والصباح للعالم بتوسط دروكة
 الشمس بكمية وقت بل بتعداد نهار واحد وذلك
 على الليل والنهار وعلى تفرج الكواكب دليل الاخص
 بالحقيقة على ما اري ما اوردته القول المتوفى في الغوامض

وهو ان الله جل وعز ابدع طبيعة الزمان ووسمه بمقادير
 واوله في الايام وشده بالاسبوع واثم بالاسبوع ان يتكرر دائما
 دورا فكان بذلك عند حركة الزمان واثم ايضا النهار
 والولحان ينقطع على انه سبع مرات وان يكمل الاسبوع
 وهذا هو الشكل الكروي اعني انه الذي ينبغي ان يدور
 ويرجع اليها بعينها وهذه هي خاصة الدهر وهو ان
 ينقطع على انه من زمان ينتهي ولذلك تسميها الكتاب
 الاولي الزمان منها اوله واوله واحد وهو كل يحاسب
 الدهر بالشمس انه لما دل على صورة الغريب الذي
 لا تراه له توارثت الصورة ان يسمى واحدا
 وهذا النهار في تكرار بذاته دائما معطفا عليه ما دورا بتوسط
 حيلة الدهر من سنة وسنة وسنة
 وكيف يدل الكتاب على كثر دهور بقوله اباد الدهور
 وورد يقول في اخر المزموذج فوالله السما فان لا يبد
 رحمة ويقول ايضا ارفعك يلاهي وملك والبارك اسمك
 في الدهر والي الدهر الدهر في هذه ثلثة دهور وقد بينت
 في بحر المنعم ونعم وقد اسمع الكهنة اذا ما شكر الله تعالى
 ووجبوا له عز على كل ما يكون لان كان هو الملك
 والمنة والمجد انهما الاب والابن والروح القدس لان

و دائما والى اليد الدهور امين جواب الا اننا نسعد
من هذا الاقوال احصاء دهوره . بل ينقل امور واحوال
لا تحديده دهور وغايات ومعاقبات . لان النبي يقول ان يوم
الرب اعظم ومتهور . وايضا ما الذي لحاكم الى ان تطلبوا
يوم الرب . وانما هو طوله لا ضياء . اما كونه ظلمة فلخفا
لا محاله . لان ذلك النهار لا يدانية مسا . ولا يخلقه احد
فهو الذي سماه المترم بالالهيات تامنا . دلالة على ما عوت
به من موث الثامن . وهذا اليوم ولد من يد وحيط طيف
بما على ضرايه من الايام . وذلك انه قد ساد على كل الهيات
التي لا يتجزا . ولا تسوق فيها غايات . ولا تاتي عليها نهايات
ولا اجل انه فوق الملك الاسوي . وينزل عنه . واد
مدان ذلك كذلك . فحتى ذكرت اذ ايوما او دهورا فاني
معي واحد ذهب فيها . لانه ان يكن يوما فهو واحد
واحد . وان يكن دهورا فهو ايضا واحد غير متساوي .
ورغبة موسى المتألق بالالهيات ان يرقى لبلينا الى الحياة
استعمله . قال ان صورة كل الدهر واحدة وهو مبدأ
الايام . وترب الضياء . واليوم الرباني الذي المزمع بقيامة
الرب .
فلما ان كانت طائفة من الناس يزعمون ان القمر يستنزل

من

من السما ضرب من الرقار والنجم افسس كثير الايام بشباك
هذا الجنى . فتراهم ذلك يطققون بالحديد والحجار طما
منهم ان القمر تجار من قبل ذلك الجرس ذلك الحظية فيعد
الى مكايده . فراك انك انت انما الالف في هذا حجاب ان القول
بان القمر ينحط الى الارض . وليس يتم هذا الفعل بغير
من السير خريف . وما يجب ان يزمانه . وانه لصادر
عن عجائز غرايات وما ديات . وهذا الرأي عندي ينف
على كذبه يمينه . او ينادي بالالهيات بالالهيات . اذ
يقول القمر والجوهر الذي انت استهم . ياليت شعري
اي مكان يبعه اذا ما نزل اليه . وانما اذل وابر من على
عظمه هو الذي الضلال . واللفظ في المثال الذي اوردته
فاقول ان المذنب التي في المكونه بعضها متميز من بعض
بمسافة طويلة . وذلك ان منها ما هو في المشرق . ومنها
ما هو في المغرب . وهي مسبوقة على سطح الارض ثما سببا
متخالفا . منها ما قد جاور النجوم . ومنها ما قد استقر
لها مد القفار . ويصل اليها ضياء القمر بالسوا . ويصير
فطائما وسكانها . وهذا عند ذوي الاباب الضافية والعن
الواويدة من ادراك على عظم جرمة . ولولم يكن بهذه الصفة
لما انار بالكلية الا المتوججين له على استقامة . ولعد

بتباعه عن الذين ليسوا كذلك . ولم يصل اليهم منه الا اليسير
وعن ايضا توضيح الحال فيه ليس يدون ما سلف من ذلك
انك اذا مارقت من دروع شامخة بقعة كبيرة منسطة .
وفيها اصناف من الحيوان باي مقدار تبين لك الاقشيرة
وابقارها وفلاحوها وعماها . وصوفا النارية الامتياز
منها . وجماعة خيلها المرح في رماضها . الا ان يكون دون
مقدار القمل . وكذا ايضا ان نظرت الى لجة البحر من جبل
عالي باي مقدار يتلوح لك ما عظم من جزاير . واصناف
من اكله وسفنه ساير فيه بقلوعها البيض . الا ان يكون
دون الحمامة . لان النظر يتغير وتضعف قوة عن الادراك
الغاري عن الشبه من قتل الهوى . وبعد المسافة . وكذا
ايضا الجسيم من الاطوار والاعدي والمستدير الاملس
لا يصادم النظر منها الا درما . واطراف عضائها . فاما
تجاوزها فلا يقدر على الدخول فيها لضعفه . والابرجه
المرعبة العاليه جدا بعدد ما فيها يتجملها كثير من متاع
ومع الارض لاطيه . فلو لم يكن اذ اجسم القمر غمما جدا
لما طهر ضاؤه بالسوا في كل الواضع على تباينها في اقرب
والبعد .

وتغيير

وتغييره . وماذا اسب كنوفه جواب على ما قلنا انه يذل
بهذا الشكل على حروب وانسفاك دماء . وعلى دوران كثير من
الارض قد مانج الهوى . فمكر صفائيه موافق لنور
وبهايه . وعين منظره . فهو لا يزال كذلك مادام متاسا
لهذا . واما كسوفه فتكون من تظليل الارض اياه . واذا
صاد ذا خمسة عشر يوما . وصوفا مقابل الشمس على حده
القطب الاقصا . فتولد له الارض تظليلا سائرا بسبب
ذلك ما يصل ضو الشمس اليه لينيره . فمن هذه الجهة يتكيف
ويتغير منظره . واليونانيون يزعمون ان بطول الشمس
والقمر وغيرهما واقترانها قد تدر ساير احوالنا . وبهذه
الاصناف الثلاثة تكون ساعة النجوم . فحين تقول ان
القمر والنجوم ليست في علة على شيء من الاشياء لغاذه
ولا في علة لمعرفة ما سيكون . ولا في اسباب الفساد ما
ينفسد . وما تقول البتة انها علة لاعمالنا . بل تقول انها
علامات للاقطار . ولتغيير الهوى . ولعالم ان يقول كيف
ترجعون ان القمر في اكثر الاوقات باجراره واكتماده
وتغييره يذل على حروب وانسفاك دماء . فتقول نعم . وليس هذا
فقط . بل ورنماذ على ميقات ملوك وعين ذلك . لكن ليس
هو علمنا . الا انه بامر الله تظهر علامات في وقت من الاوقات .

الاصناف الثلاثة

وتغيير

وتنقضي ايضا . اذ نجم الطاهر الجوس في مولد المسيح ربنا
 بالجدل لم يكن من النجوم المتكونه منذ القديم . والدليل على
 ذلك سعيه خيا من المشرق الى المغرب وحيثما من القبلة
 الى الشمال . وهذه الخال ليست هي في نجيته انكرا لبعض ذلك
 علما ان الله تعالى لا اراد ان يفعل شي من الاشياء يسبق به
 ايات وعلامات في السماء فوق . وفي الارض اسفل كما في
 الانجيل المقدس . والكراب ليست هي حمله لشي من الامور
 الحادثة . ولا هي علمه لمعرفة ما سيكون . سوال ما به
 مل للقمر فعلا في الحيوان . وفيما ثبت في الارض وفيما
 يعرف من الاثار في الهواء اني امرين للحيوان والغير
 ما يثبت من الارض من تغير القمر كما لا يستدل . والدليل على
 ذلك انه اذا ما احدث في الساقص تكون الاجسام بما اخلاف
 ما تكون عليه اذا ما كان مترايدا . فانها اذا حدثت القس
 تسخف وتخلخل . واذ كان مترايدا تسلي وتكامل . انه
 يخرج الجرار برطوبة تصل الى نقر الصف ومعه والحاجة
 تحت ضوء القمر فيتمون الدليل على ذلك من ان بطون
 رؤسهم تستفر برطوبة زائدة . والجم النري اذ اما باش
 ضوء القمر باذرا ليه الغيان . وكذا ايضا تجري الامر
 في الخناخ للحيوان . وفي كثر حيوان اليم رطوبة . هذه

فيها

جميعها لم يكن التغير الحادث في القمر ليعمل فيها الوام تنضاف
 اليه قوه متضافه تغلوا على الطبيعة . كما شهد الكتاب .
 والاستجالات ايضا المله بالهواء من قبله . ويشهد بذلك
 ويحققه الاحداث الواضحة بعبه في اول الشهر من السكون وهو
 الهواء اذ اما اضطرت السحب وتجم بعضها الترفع وترادف
 جرى اذروني . والمجزر والمد في البحر المعروف بالوكيانوس
 اللذان يزعم المجاورون هناك انها تايهان لادوار القمر .
 اما الاروين فان صبيها يختلف الى الجهات جميعا بحسب
 اشكال القمر لآخر . اما في وقت الكون فلا يسكن البه
 بل يسطرب اضطرابا دائما الى ان يظهر فيفدها ما كانت
 عليه من تباين الجري . واما البحر الغربي فيعرض له الجزر والمد
 فذلك انه تارة يجزر . وتارة يمد . حتى كان تزايد
 القمر مجديه الى قري . ثم يبيده انبسا الى حاله المالموفه .
 وتوفي هذا المأجور بهان على عظم عذبي النيري . وانه
 لا شيء اليه كما نطق به الكتاب الالهيه باصل او لا معنى له .
 ولوانها الامهوه . على ان كلاما ما قارب التحقيق . والدليل
 على ذلك ان الناصر في قري عذبي النيري اعني الشمس القمر
 حق النهر . والفاحص عن قاعها واجل النهر فيزيكه
 بالقياس وجود امور عده في اعطائها وابعادها . فالتجديد

بيا إذا أن شلب ضغفناه وتنسب لتقصير النباه إذا ما
 نكنا عن أدراك أعظام البرايا . وتقاسير بين ما أودناه
 بكش ما تخلفنا عنه . فإذا يا صاح لا تقدر القدر
 . بعينيك . بل بفكرك الذي هو أوكد منهما .
 . في وجود الحق . وما أعظم خوفك لقول
 . الصادر عن العجايز العزول
 . الهاديات . وولاه بالجن .
 . والهن . وهوان القدر .
 . يفارق قاعدته .
 . ويخط .
 . إلى .
 . هوى .
 . من .
 . قبل .
 . البحر .

قد هذا الكتاب تصغيرا لما ذكرنا من شيبه في الوافرة ما في

الجُزْءُ
 الثالث من كتاب
 بحجة
 المؤمن

انجيل متى

بسم الله الواحد الاكبر الذي لا يلدن في السموات وبشرنا ايضا
 للخر الثالث وهو مائة مئة اخبيل جمع الشيخ
 الفاضل العليوت كامل عد الله ابو اغفان لانفا في
 وذلك في السابع الرابع من جملة السنين في عام
 سنة مئة الف وستمائة وستين
 الحمد لله الذي اهدانا الى صحة الايمان بوجودية ذاته
 وارشدنا الى سبل الايمان بتبليغ اقايمه وصفاته لينا
 على الدوام الى يوم البعث والقيام . وبعد اني لما
 رايت بعض محبي المسيح من السلة الامم قد كيه ليا عن
 معاني كلمات شريفة اخبيله . وسمعت بحوب بعكن
 العينة الصميم . حتى لا اقول ان الجواب بعينه هذا الكبر
 الصبر . فجلوني ذلك على ان اكتب ما استغذته من آيات
 والتعليق الفاظ مختصرة مفيدة لجماعة المتعلمين . وجعلهم
 على سبيل المسالة والجواب . وفي الجزء الثالث من هذا الكتاب

هذا القول من كلام احد عظماء الملوك
 فانك قد صغرنا من اهل الصائفة العظم
 بحسب علمه الله لا تفتقد منه بشيئا من عظمته

مسألة اوس

ان قال قائل ما معنى لفظة اخبيل . ولما ذاستي كتاب
 سولديسوع المسيح اخبيل جواب . فقل اسم الاخبيل لفظة
 يونانية تعبرها في اللغة العربية بشار . وهو كتاب
 البشان . لانه بشارا بميلاد سيدنا يسوع المسيح من مريم اعتر

وبشرنا

انجيل متى

وبشرنا بالخلاص الذي حصل لنا لاجل ايماننا به . وبشرنا ايضا
 بزوال الكفرة وعبادة الاصنام . وبشرنا بالعقوبة من عبودية
 الشيطان ومن اسر الجحيم . ومن تمليك الخطية القديمة .
 اعني خطية ادم للجد الاول . وبشرنا بالدخول الى الملكوت
 ان نحى ابتغنا الايمان باعمال الصالحة فلذلك سمي اخبيل .
 اي كتاب البشارة . مسألة ثامه

ان قال قائل على ما ذا يدل الاخبيل جواب . فقل على حقيقة
 كلمة الله الذي فيه ظهر لنا . ولم يبا وضنا بالسموات
 ولا بالارض . كما خاطب لموسى السحاب والبرق واصوت
 البوقات . بحرس وقام وبارك على الجبال . او كما خاطب
 الانبياء بالمستقبل في الحما . لكن ظهر بيان ان حقيق
 مسألة ثالث

ان قال قائل لم كانت الاناجيل اربعة جواب . فقل لاجل
 ان الارواح للجامعة الكلية اربعة . وفي الحيوانات ذوات
 الصور الاربعة التي عليها الاله الكل جالسا . التي نحو ما
 يقول ان الاله الجالس على النار وليم . لعاوي كافة الاشيا
 والصايط الكل . قد ظهر . واعطانا الاخبيل في الصور
 الاربعة مضبوطا بروح واحد . لان الوحي في اربعة
 وهي تدل على تدبير كلمة الله . اما الاول فيشابه اسدا .

فيدل على فعله الرباني المليك . فانما الثاني فيشاكل لعل
 فيدل على التثنية الكهنوتي والرياسي . والثالث له
 وجه انسان . فيبين حضوره وظهوره بشبه انسان
 والرابع يشبه نسر يوضح مجد الروح القدس . سله ربه
 لقائل ان يقول على اي معنى يقولون الصاري ان الله
 اب وابن وروح قدس . ويعتقدون ثلثة الهة جو
 فقل ان الصاري لا يعتقدون ثلثة الهة . بل هم يعتقدون
 ان الله تعالى واحد في الذات . ومثلث في الصفات
 وذاته لا تشابه الذات . وصفاته لا تشابه الصفات
 ويقولون انه ناطق . وله كلمة . والكلمة في الابن
 ويقولون ايضا انه حي . وله حياة . ولحياء في روح
 القدس . وهذه الصفات الثلثة يعتقدون انها طبيعية
 واحدة . جوهر واحد . رب واحد . خالق واحد . ادة
 واحد . غير منقسم ذاتا . ولا مجزئ كائنا . افاين ثلثة
 غير متبعضه طبعيا . ولا مفصل جوهر . وان الابن المتانس هو كلمة
 الله الدائمة . وروح القدس في حياته الازلية . ويقولون
 ان الابن لله الابن والروح القدس . والابن والروح القدس
 معلولة . وان الثلاثة ادة واحد . ان لي سر مدي

سم

مسئلة ثلثه ان قال قائل . على اي ضرب من ضرب
 العلل يقال ان الابن لله الابن والروح . فقلت
 العلل اولا في اربع . علته منضيه . وعلته صورية . وعلته كالية .
 وعلته فاعله . والمنضيه تنقسم قسمين . احدهما غير كالي
 وهو الذي من شأنه ان يقبل صور ابدان لم يكن قبلها .
 والمكافئ من هذا القسم من العنصر والصورة الذي يقبلها
 حادث بعد ان لم يكن . والاخر هو موضوع غير حيواني
 وذلك انه لا يقبل غير الصورة الماخوذة فيه . وكذلك
 العلة التي تشابه فاعله تنقسم قسمين . احدهما يحدث
 للصورة التي تكن بعد ان لم تكن . والاخر هو علة الوجود
 لا للحدث . وهذا القسم الثاني معلول . لانه معه . ولا
 يتقدم معلولة في الوجود . على هذا الضرب نقول نحن بشر
 الصاري ان الابن لله الابن والروح . فانها معلولة من
 غير ان يتقدمها تقدمه زمانية . وهذا الامر فيه .
 وذلك ان المتصور اذ لم يلد والنظر والاختيار . وبالغ في التكف
 والاختيار . وجهد غلا كثيرا لا يتقدم معلولها هذا
 الضرب من التقدم . فمنها طلع الشمس على الاقن . وهو علة
 لاستضاءة الهواء . ومنها معاني الرمان . ومنها دخول الصباح
 الى البيت المظلم واستضاءته معا . وغير ذلك مما يشبهه وسره .

متى يادسه ان قال قايل كيف يصح من طريق العقول
تأنيلاً له الكلي جواب فقل ان الاقاييل في العقول
ان افضل الجايدين هو الجايد بافضل الذوات . ومنها ايضا
العقضية القايله ان الباري جل وعز افضل الجايدين ينتج
عن هاتين المقدمتين ان الباري سبحانه جايداً بافضل
الذوات . فاذا اصف الى هذه النتيجة فضيه اولى في
العقول هي ان ذات الباري تبارك اسمه افضل الذوات
ونصت المقدمات هكذا ذات الباري عن وجل افضل الذوات
وافضل الذوات وجود بها الباري . استنتج من ذلك ان ذات
الباري وجود بها الباري . وهذا منقطع في الدلالة على
وجوب التأني .
ان قال قايل . لكن سبب تأني الاله الكلي جواب
فقل . لاربعة اشباب . اولها لا كرمه ايانا بايجاد
بطبيعنا . والثاني ليعرفنا وحدانيه الاله . وثالث قائمه
والثالث ليحيى راس العبوديه . وبيدكنا ايضا من اللغه .
والرابع ليثبت بموته وقيامه عندنا علماً بالبعث .

ان قال قايل لم تصفوني الروح بالقدس . دون الاله الابن
والروح القدس . هل الروح اولى بالقدس من الاله الابن .

جواب

جواب فقل لم يصف الروح القدس دون الاله الابن لانها
اولي به منهما . كلا ان يكن هذا . وكيف يمكن والجواب
واحد . والمشيئه واحد . والقدر واحد . الكتاب وصفنا
بالقدس لاجل الاستمرار في الاسم . وذلك ان الروح يدل
على معنى لا يكون هو لاياً . ولذلك قال الكتاب ان الله
روحاً . ويدل على الهواء . وعلى حر كنه الهواء . اي على
الرياح . ويدل ايضا على الملاك . وعلى النفس . وعلى العقل
الذي هو افعال الجزاء النفس . ويدل ايضا على مركبه
الكلام المعبره ظهوره .
ان قال قايل . اذا قلتم الاله لا ابتداء له والابن والروح
لا ابتداء لهم . هل في ذلك فرقاً جواب فقل ان في ذلك
فرقاً . وذلك اما اذا قلنا ان الاله لا ابتداء له بخبرنا
بهذا النقط الى معنيين . احدهما انه لا عمل له . والاخر
انه غير متبدل من زمان . واذا قلنا الابن والروح ليس لهما
ابتداء . فاعلم انريد انهما ليس لهما ابتداء من زمان . لان
خالق الزمان خايب من زمان . لان لا عمل لهما . لانها
معلوم ان من الاله . لان وجودها معه . وان كانا
ليتنا بعدة .
ان قال قايل . على اي معنى يقال ان الجوهر الخالق ايتجد

« ان قال سائل متى دعي المسيح متجسدا فقتل منكم
 في بطن القديس مريم البتول وتأنس . وسمي مجسدا بالآدم
 لان هذه الحجة مستحجة الناس . حشبا يبرهنهم غريغوريوس
 المتكلم باللاهوت . وقد استوفى الحجة في هذا يوحنا
 الدمشقي المتكلم في الله . وينبغي ان نعلم ان المسيح
 هو الله الابن . والمسيح هو الابن . والذي هو مكان
 دهر المسحة هو روح القدس . سبله خامسة عشر
 ان قال قائل هل طبيعتا ربنا داخلتان تحت الحكم
 المتصل او المنفصل . فقل ان طبيعتا الرب ليسا
 جسماء ولا سطحا . ولا خطا . ولا مكانا . ولا زمانا . كي
 يكونا داخلين تحت الحكم المتصل . ان هذه الحجة
 الداخل تحت الحكم المتصل . وهما داخلتان تحت الحكم المنفصل .
 من حيث الفصل . فان احديهما خالفة . والاخرى محمولة .
 وما قيل الفصل قبل العدد . وما قيل العدد دخل تحت
 الحكم المنفصل . ان العدد من الحكم المنفصل ومثل بقوله
 سبله ثمانية عشر

ان قال قائل على اي معنى تقولون يا مشرك الضار بمراد
 السيد قتل الفساد جواب فقل ان الفساد يذل على
 صريين احدهما الجوع والعطش والموت وتسمي الماشية

والموت

والموت الذي هو انفصال النفس عن الجسد . والضرب الآخر
 انحلال الجسم بالكل الى الاستقصات التي تركت منها .
 ونحن نطلق على جسد السيد انه قبل الفساد على الضرب الاول
 لا الثاني . وبعد قيامته من الاموات نقول ان جسدنا
 فاسد على الضرب الاول ايضا . فاما اكله بعد القيامة
 فلم يفعل ذلك بامور الطبيعة . لانه ما جاع . لكنه اظهر
 ذلك سياسته . واعلام ان الجسم الذي لم هو الذي قام .
 سبله تسعة عشر

ان قال قائل ان كان بين الاقاييم الثلثة فصل جوهر
 لزم ان يكن مختلفا في النوع . وغير متساوية في الطبيعة .
 جواب فقل . ان قولك هذا باطل . وبيان ذلك ان قد
 يوجد اشياء مختلفة بفصول جوهرية متساوية في
 الطبيعة كالانسان والفرس . فانها مختلفان بمصواب
 جوهرية . كالناطق وغير الناطق . وهما جميعا طبيعة واحدة
 وهي الحيوان . والحيوان نوع واحد من انواع الجوهر على وجه .
 سبله عشرة

ان قال قائل ان يكن بين اقايم الثالوث فصل عرضي لانه
 ان يكن لاله مخرجا لبعض الكوارس بكلمها .
 فقل ان حكمك هذا فاسد . وبيان ذلك يتفرع على هذا

الوجه . وقد كان الباري تعالى متفصلًا خالف جميع خلقه
بأنه خالق كل واحد منها بعينه . ورازقه . ومفقيه .
وميزه . فصول ليست جوهرية له . فقد سمي به . وبيان ذلك
أنها إنما لحقت بعدان لم تكن لاحقة له . ومن الترتيب
وجل ليس بمكان بالحواس البتة . لا بعضها . ولا كلها
سـ . نعه عشر

ان قال قائل . ان المناقب ينعمون ان الابن قد
كان وقتاً ما غير موجود . فماذا اجابهم جواب
فقل . قال ابونا المعظم في القديسين اغنيون بغير
استقصاء . ان كان الابن بعض اوقات غير موجود
فان الابن من كل يد غير موجود . ومتى لم يكن الشعاع
موجوداً . فولا الشعاع موجوداً . ومتى لم يكن
الزهر موجوداً . فولا الزهر موجوداً . ومتى لم تكن القندس
والحكمة موجودتين . اللتين خلوا بها البريوجدان
والعيار بهما . يقال ايضاً . ومتى لم يكن المتكبر شيئاً
الاه . فالاله على الكل كيف كان موجوداً . لانه ليس يمكن
يعقل مجد غير شريف . ولا قنور غير مرسوم . ولا حكم
بلا حكمه . ولا قادر بغير قدر . ولا ايتخلو من ابن
لان فيه من المضاف . ومن خواص المضاف انه اذا ارتفع

الواحد

الواحد ارتفع الآخر . واذا اذنت من من المقولات ان الواحد
الابن قد مجد معه الاب . وحيث ليس مجد ابن . فولا
اب يؤمن بأنه موجود . فقد مجد اللاهوت بالكلية
ومجد اللاهوت . فليس هو شي لا راي فيفوس العين
الضال . سـ . عشرين

ان قال قائل ان السيد يقول ان الابن ارسله والمرسل
افضل من المرسل . فاد الابن افضل من الابن جاب
فقل ان الابن ارسل نفسه . واما ان يرسل معه موجود
فما سمعت . زعم الذي ارسلني معي هو . وما تعلت للعوا
انذار رسل . وما انفصل . لانه ارسل لاجل محبة البشر
ولم يفصل . لاجل ان لطيفه غير متقنمه . ومع هذا فان
قوله ان ارسلني يشير به الى المناسبات دون اللاهوت
والدليل على هذا ان المرسل انما يرسل من مكان الى مكان لم
يكن فيه . واللاهوت في كل مكان . ولا يحويه مكان .
وكذا ايضاً قوله اني افضل منه . انما يشير الى البشرية
والا فكيف يسع الانقضاء افضل في قوله . انا في ادب
والدب في . وكان كان الابن انقص من ادب فكيف يكمل
الافضل بالانقص سـ . حادية وعشرين

ان قال قائل بماذا يمثل ولادة السيدة للشيخ المحضر

مُلْكُكُمْ بَطْلٌ وَمَدِينَتُكُمْ خَرِبَتْ . وَهَيْكَلُكُمْ طَرَحَ . وَقَعْدَمُ
 الْكَهَنَةِ وَالْعَلَمِينَ . وَشَعْبُكُمْ كُلُّهُ أَضْمَلُ . وَتَقَرُّونَ فِي
 السَّبْيِ مِنْ أَلَمٍ . وَرَأَيْتُمْ تَابُوتَ الْعَهْدِ . وَتَقْبِلُ هَارُونَ
 وَقِطْرَ النَّقْلِ . وَالْأَلْوِاحَ الْمَكْتُوبَةَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ . فَخَلَّوْا مِنْهُ
 أَلْسِنَاكُمْ دَلِيلَ عَلَى سُبُو فَعَلِكُمْ . وَقَبِجَ مَعَامِلِكُمْ . وَأَوْدَانَكُمْ
 عَلَى الْكُفْرِ وَالْفَقَاقِ . سَلَامٌ . مَهْ . وَتَسْبِيحٌ
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ مَا الْعَرَضُ فِي الْخَتَانَةِ جَوَابَ فَقُلْ . أَنْ
 الْخَتَانَةُ أَمْرٌ بِهَا إِبْرَاهِيمُ لَتَكُونَ عَلَامَةً تَفْصِلُهُ وَأَقْلَ
 يَتَّبِعُهُ مِنَ الْأَنْثَى الَّتِي كَانَتْ مَقْتَرَةً مَعَهَا . وَهِيَ إِبْرِيصَا
 أَشَارَ بِهِ لِلْعَوْدِيَّةِ . وَكَأَنَّ الْخَتَانَةَ كَانَتْ لَا تَقْطَعُ
 مِنَ الْجَسَدِ غَضًّا يَحْتَاجُ الْيَدَ كَثِيرَ حَاجَةٍ . لَكِنْ هُوَ
 كَأَنَّ يَدَهُ الَّتِي لَا يَفْتَقِرُ إِلَيْهَا . هَكَذَا الْعَوْدِيَّةُ تَقْطَعُ
 لِلْخَطِيئَةِ . وَالْخَطِيئَةُ قَسْرُ الْيَدَيْنِ أَنَّهُمَا مِثْلُ زِيَادَةٍ . فَانْهَ
 تَبَوُّهُنَّ . وَلَيْسَتْ بِحَاجَةِ الْيَدَيْنِ . مَهْ . وَتَسْبِيحٌ
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ لِمَاذَا اسْتَعْلَتْ الْعَوْدِيَّةُ سَبَبَ فَقُلْ عَلَى
 حَسَبِ مَا أَسْرَأَ اللَّهُ مِنْ قَائِلِهِ . إِذَا اخْتَدَرَتْ فَتَأْشُدُ
 هَذَا الشَّعْبَ وَطَهَرَهُمْ . وَلَيْفَسَلُوا بِتَابِهِمْ . وَلْيَكُونُوا مَعْدِنَ
 أَنْ يَصْعَدُوا إِلَى هَذَا الْمَجْلِ إِلَى . وَإَيْضًا عَلَى مَا ذَكَرَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ أَغْلَسُوا وَصِيْرَهُمْ أَتَقِيَا . أَنْتُمْ عَوَا

مُرَدُّكُمْ

شَرُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ . فَإِنْ تَكُونُ خَطَايَاكُمْ كَالْعَيْنِ الْفَرَسِ
 أَيْضَهَا كَالْعَيْنِ . وَأَنْ تَكُنْ كَالْعَيْنِ مِنْ أَيْضَهَا كَالْفَرَسِ
 وَقَالَ أَيْضًا ذَلِكَ الرَّبُّ نَفْسُهُ أَنْ لَمْ يُولَدْ أَحَدٌ بِمَاءٍ وَرُوحٍ
 وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَدْخُلْ مَلَكُ اللَّهِ . فَتَسْبِيحٌ سَادِدٌ وَتَسْبِيحٌ
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ كَانَتْ الْعَوْدِيَّةُ بِالمَاءِ وَالرُّوحِ دُونَ نَارٍ
 ثَلَاثَ حَوَائِجَ . فَقُلْ لِمَا كَانَ الْإِنْسَانُ مِنْ كَيْفٍ مِنْ نَفْسٍ
 بَسِيطَةٍ . وَجِسْمٍ مَرَكَبٍ . وَكَأَنَّ الْأَصْطِغَاغَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ
 الَّتِي فِي جَوْهَرٍ بَسِيطٍ . وَمِنْ الْمَاءِ الْمَرَكَبِ مِنَ الْبَرْدِ وَدَوَالِ طَوْبِهِ
 أَمَّا الرُّوحُ فَيُجَوِّدُ النَّفْسَ الَّتِي فِيهَا عَلَى صُورَةِ اللَّهِ وَشِبْهِهِ .
 وَأَمَّا الْمَاءُ فَيُطَهِّرُ جِسْمَ الْخَطِيئَةِ بِنِعْمَةِ الرُّوحِ . وَأَمَّا
 كَأَنَّ الْمَاءَ أَمَّا الرُّوحُ دُونَ عَيْنٍ . لِأَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِي الْبَدَنِ
 كَانَتْ عَلَى الْمَاءِ . وَكَأَنَّ دَنِي الْمَاءِ كَانَ يَتَّقَا كَمَا تَقْتَضِيهِ
 شَرِيعَةٌ . مَسَاءُ سَاعَةٍ وَتَسْبِيحٌ
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ مَا كَانَ عَرَضُ يُوخُنَا الصَّابِغِ فِي اسْتِخْبَارِهِ
 السَّيِّئِ مَعَ تَلْمِيذِيهِ مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ وَتَحَقُّقِهِ حَالَهُ وَأَنَّهُ
 أَلَامَ الْبَرَايَا كُلِّهَا جَبَابَ فَقُلْ السَّبَبُ الدَّاعِي يُوخُنَا عَلَى
 اسْتِخْبَارِهِ السَّيِّئِ هُوَ أَنْ تَلْمِيزُهُ كَأَنَّهُ أَيْضًا وَعَوَا
 تَحَاوَاهُمْ . وَهَذَا فَوَاضِحٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ قَدْ اسْتَعْوَدَ عَلَيْهِمْ
 الْجَسَدُ لَهُ . وَذَلِكَ بَيْنَ مَا قَالَ لَهُ لِعَلِّمَهُمْ لَأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ

ان الذي كان معك جابر الارون الذي شهد له هامو
 بعد موافقة الجميع يتقاطرون اليه . وايضا فقد قيل
 ان مناطرة لئلاميه يوحنا صارت مع اليهود في اجل الشهية
 وهم ايضا اقتربوا الى يسوع وقالوا له نحن والفريسيون
 نصور كثيرا . وتلاميذك ما يصومون . لانهما ما كانوا
 عارفين من كان المسيح . لكنهم توهموا انساكنا
 فاستشعروا يوحنا اعظم من ان يعادل انساكنا . فاذا اردوا
 هذا موثقا مغطما استمضوا ذلك . وايضا ذلك علي
 ما ذكر هو خامل الذكر متافصا . وهذا الاعتقاد منهم
 من التقدم الى المسيح لما نحن الجسد انقياهم اليه . فاني
 حين كان يوحنا منهم لبث بلا طعم . ويعلم كل حين
 وما استقام ولا على هذه النجاسة عن غيبهم . فاني اشارك
 ان يستكمل حياته . حرص حرصا كثيرا في استصلاحهم
 لانه خشى ان يلبثوا منفصلين عن المسيح . وارسل اثنين
 من تلاميذه عاده عرفهم اشرف من جماعتهم فبواخى نصير
 السؤال قد ازال الغممة عنه . حتى يفعلوا من الافعال المقدسة
 ما بين يسوع وبينه . سلاما منه وسري
 ان قال قابيل . لم اقتصر السيد في صومه على اربعين يوما
 دون غيرهم من الاعداد جوب . فقل لان الله خلق

كل شيء خلقه اجناد الملائكة العشرة . فسقط منهم ابليس
 وجنوده . وبقيت تسعة اجناد . فخلق الله ادم ليقيم
 منه ومن ذريته عدد ذلك الساقط . فصار الانسان جزءا
 عاشر عند الله . ولذلك لم ير لنا الله ايام ادم وولده بالزكاة
 منذ اول الدهر . وهوان يده واعشر ما يكونه . وخلق الله
 جميع المخلوقات من العناصر الاربعة . التي هي الارض والماء
 والهوا والنار . ومنها ايضا ركب خلق الانسان . فاذا
 ابر عدد الاجناد العشرة بالانسان صار ذلك اربعين
 نصار عدد الاربعين . تأمنا مولغا من عدد بناتين اخدهما
 تمام الاجناد . العشرة . والآخر تمام الاربعة . فانه
 في العلة في اقتصار السيد على صوم اربعين يوما فقد دون
 غير هاتين العديدين . سلاما منه وسري
 ان قال قابيل . ما الغرض في قول السيد . ان كثيرين يقولون
 لي في ذلك اليوم يارب يارب اليس باسمك تبنينا واباسمك
 اخرجنا شياطين . واجيبهم . فايلا للو الحق اقول لكم
 اني ما اعرفكم . فكل اخرج ايات هذا الحق محليا
 اناس عاملون اجتنابا لتسعة . فقل . قد قال
 قائلون انهم في الوقت الذي فيه اجتمعوا الايات المذكورة
 ما اجتنبوا الشريعة . لكنهم انتقلوا احياء وعملوا الحساب

كل
 من
 خلقه
 الله

الشريعة . وقال بولس الذهبي لهم . ان الغرض الذي حرص
ربنا ان يوضحه هذا هو . انه اذا لم يحضر العمل فلا يتقدر
الامانة ولا النجاسة قديرا . وهذا الغرض فقد ذكره
بولس الرسول وقال . لو امتلكت امانه ابلغ بها الي ايت
انقل الجبال . ولو اتيت اعرس الاسرة كلها . والمعرفه كلها .
ولو امتلكت حقا قلت اناسيا . ولعل المعترض يستحسب
فمن هم هؤلاء . فنقول له ان كثيرين من الذين امنوا اخذوا
مواهب بمن له يودس . ومن له الذي كان يخرج النصارى
باسم ربنا . وما كان معه . وهذا المعنى فقد يجده واحد
في العهد القديم . ان النعمة قد فعلت في اكثر الاوقات
في ايام عديدين . ان يكونوا موهبين لها الحسن الي ايام اخرين

ان قال قائل لم قال السيد الذي قال له انما العلم الصالح
لم تدعوني صالح . وليس احد صالح الا الله وحده جواب
لانه قصد بالجواب معقول السائل . وذلك ان السائل
استعمر انما هو ذا دون الاله . وكان التقدير انه
كث يا هذا قد ظننتني انما فقط لا الاله . فلا تدعني
صالحا . لان الطبيعة البشرية ما يوافقها ان تدعها صالحة
بل ذلك لله وحده . مستلحاده وتلق

ان قال قائل لم قال السيد المسيح تعالى برؤسكم اذا اقمتم
يقدر ان يدين على قيامته وراي واحد . والى اي شيء ينبغي اية .
جواب فقل انما قال ذلك لعلهم بان مجيها قد يحج فيقول
ان الطيور انما كسبت طلب لذيذ والسعي فيه لا يهاين
ناطقه . وفي ذلك لا يتم به . واما الناس فاطفون
فهم لذلك مهتمون . فكأنه يقول اما تهمون انكم كنتم
تكونون من ساعتي ذوي اقامه كامله ومن تام . مبطل
انما تولد دون صفار تم تستافون المشي في طول الزمان .
فقد كان يمكن ان تفكر وفي هذا . وتعلم ان الذي خلقكم
ودبركم وقد علم ان كيف تشون وتزبون وقد علم ان
ليس يغيناكم ايضا اذا اجمعت الطعام والشراب اللباس
منه . ولست

ان قال قائل ما معنى قول لوقا البشير في ذلك الغير مشا
ليوح في يوم السبت لتاي من الاول جواب فقل ان ابانا
المعظم في القديسين يوحنا الذهبي الفم ينسب هذا الوضع
هنا كما ذاكات البطاله من وجهه فيعتقها بطله سبت
الرب بطله عيدا حريتم بهذا الاسم لانه يستحق
كل بطله سبت . مثله ناله . ولست
قال قائل ما معنى قول السيد العيين مصباح الجسد

فان كانت عينك بسيطة فحسدك كله يكون منيرا وان تكن
خبيثة فحسدك كله يكون مظلم احوال فقل يعني العلم
العقل لاندهو ناطل النفس لا العين الخبيثة والذليل
على ذلك ان كثير من الناس يكونوا اضره وظهر فضائل
نور شهم الملكوت ووقوله بسيطة اي لا يكتفي في العقل
حيث ومراه او غش او تحاياه او مظاهر او مدافعه
ونظير هذا الالام التي توضع الانسان مضعفا حيثما
باله ضد ظاهره لكن ينبغي ان يكون محجبا الى
شيء واحد وهو السماء اي باصير لاه السماء ومساياه
ومواعيده فانه اذا كان هكذا كان كل جنمه منيرا
وان خالف كان بالعكس مثله به ولسير
ان قال قايل ما كان عرض السيد في قوله ادخلوا في
الباب الضيق ولم دعاه خرجا ح - فقل انما وصفه
بالضيق ليعين ونية الكثيرين ويجعلنا متيقطين
وللجهاد الا ان يلقى الاياس في جوارحنا فلو كان قدس
اسمه وصفه بالرجوبه والسعة لقد كان ذلك سببا
للتضييع والتواني مثله خاسه فدلنا
ان قال قايل ما يحسن قول السيد من يحسد نفسه يهلكها
ومن اهلك نفسه من اهل بي وجدها حب فقل ان المعنى

هو ان من يحسد نفسه في ذنبه فليهلك الرذيله ليجد ما في
فضيله وواضعا من يحسد ما في اثار النعم والكرامه والشهوات
فليهلك كما باستعمال الضدادها وواضعا من يهلك كما
من اجله في الشهاده عنه او يفقدها النعم والشهوات
فذلك يجدها في النعم العتيده وواضعا من يحسد نفسه
يجب امر ما اكثر من السبح فليهلك تلك المحبه ليجدها
في محبه فقط ولم يريد اهلاك النفس لان النفس لا تمت
لاجل انها دائمة بالحركه مثله سادس وقا
ان قال قايل ان السيد يقول صلوا ليلا تدخلوا في التجار
ويقول في موضع اخر احرصوا ان تلجوا في الباب الضيق
وهذا ان امرن متباينان جوب فقل لا تأخذ هذا
في ظاهره فذلك ان السيد يقصد بالتجار رب عظمه
العتا مع شيطان الجديف والكريار والشك في ايمانه
لان النفس تنكف من هذا جهادا كثيرا ويريد بالباب
الضيق اشقا الجسد وامانة الشهوات مثله سادس وقا
من قال قايل ان السيد السبح قد نها عن طلب الشرف وقد
فعل فعل يدك على عتبة الشرف بافئاده الى وسط الجمع
الامراء الشريف ومها جوب فقل صه يا جنادنا
في كافة اوهامك ماذا فعل العشق الشريف من قد امر

بالصمت عن دأعة افعاله . واهل عجائب جزيل عددها
 واعقل ذكرها . فاما السبب في ابلز المرأة الى الملك .
 فهي تقسم على معاني شتى . منها الجمل الربيع المرأة حين
 لا تظن انها قد سرت الموهبة . فتلبث في جهاد واعمال
 ومنها ليقومها وتبلا فاطنها اذ ظنت انه ينكحها عنه
 فعلها . ومنها ليلهم عند كل السامع في خبرها وامانها
 حتى يات لها غيرها . سبله ثامنه وثلاثون
 ان قال قائل . لا يرضى قال السيد لئلا يمد اهلوا
 رب الحصاد كي يخرج فغلة الحصاد . وما زاد فيه وحده
 جواب فقل . لانهم كانوا اثنا عشر ليعلمهم فيما بعد
 كثيرين . ليس من يادته في عدمه . لكن يتخولها اباهم
 فوته . وغنا رب الحصاد ذاته . لانه عند ما قال نزعوا
 الى رب الحصاد ما نزعوا الى احد ولا استهلا . فاستدبره
 هو في الحين اذ اذكروا بالفاظ يوحنا والبيد والمدرك
 واليق . والحقة . فمن هذه الجهة استبان واضحا
 انه هو الملاح . وهو رب الحصاد . وهو سيد الانبياء .
 لانه ان كان ارسلهم يحصدون . فمن اليقين ان ذلك
 ليس هو الغلات الغربية . لكنه ارسلهم يحصدون التي
 رزقها بانبيائه . سله سبعة . لاش

ان قال قائل . ما غرض السيد في قوله للتلاميذ اذ لم يقولوا
 فانقضوا اخبار رجل كرم جباب فقل . اما حتى تبين
 ان سبله ما اخذوا منهم شيئا . واما حتى يصيد سفرهم
 الطويل الذي صاروا لاجلهم شهادته عليهم .
 مسند اربعين

ان قال قائل . ان السيد يقول ما جئت التي في الارض سلاما
 لكني جئت التي فيها سيفا . فكيف وعز الى تلاميذه ان
 يقولوا في كل بيت تدخلونه الثلاثة لهذا البت موثف
 قالت التلاميذ المجد لله في الاعالي والسلامة في الارض
 وكيف تترتب كافة الانبياء بهذه السلامة . وما دان امان
 متناقضان . فقل . ليس هذا ساقعا . وذلك
 ان ايقاره هذا سلامة احسن فايده اذ اقطع العضو السقيم
 اذا افضل العزم المشي الخلف . لانه على هذه الجهة يصير
 ممكنا ان تعترف السماء بالارض . اذ الطيب من عادته
 على هذه الطريق ان يسيل للجسم اذ يترمه العضو المتعاض
 شفاؤه . والفايد على هذه الجهة يصون اصحابه اذ الفا
 الخلف فيما بين الذين قد اتفقوا اتفاقا رديا . وهذا الحاد
 قد حدث في ابداع ذلك البرج . وذلك ان ساقه مبدعيه
 الجيدة خلقت سلامتهم الودية سلامة . فكان السيد قال

لأنه مبدئ لا نطقوا انكم انتم على هذه الحوادث . فانا هو الذي
ابديتها . ولو لا ذلك لم تكن هذه الحال خالفا . فلا تترقبوا
اذا كانت الحوادث تحدث بخلاف تأملكم . فهذا الغرض
حينئذ حتى لا تهربوا . لان هذه الارادة ارايتي هي . فلا
تترقبوا اذا اذ احببتكم على انكم بغضتوني على الارض فتمت
ما ان فصل الجن الانفس . حينئذ تفترون لثما فيها
بعد بلجن لا فضل . واما يقولون في الاموال ذاهبا امامهم
مقابل توهم الكثيرين لمجتبى
ان قال قائل . ما معنى قول السيد اذ علمت صدقة لا تعلم
يترك ما تعلمه يتركه . فقل . يريد الاسراع بعمل
الفضل من اجل اشتهاها في ابطائها . وليس يريد اليد
والدليل على ذلك . ان العلم من خواص النفس لما فيه التي
حور بيسطة . فمن خواص الجسم العكس

ان قال قائل . لا يرضى حين شفا السيد ابراهيم بقدر ان
يكتم ان ذلك عن الناس حجاب . فقل . لعن الله من كان اجاب
الكبرياء والطرح النعم والاعجاب معنى انه قد عرف ان ذلك
الابرم ليس يقبل منه . لكنه سينادي بالمحسن اليه . لكن
تنبأ به ذلك عمل ما اعتاده . ولما قيل يقول فكيف قد امر به

مؤيد

موضع آخر من شفا ان يقول . فقول . لا من يذ لك بخالفا
لذاته . واما اذا اياها . لكنه ادبنا بذلك ان يكن خالصي
الود شكورين . لانه ما اوعز هناك الى ذلك المشي ان
يبدريه . لكنه امر ان يعطى الله دائما سلكا
ان قال قائل . ما الذي يقع في حفظ الشريعة ان يرى
ذاته للكامن . فقل . ان ذلك يقع نفعاً ليس
بشيرا . لان اليهود كانت لهم شريعة قديمة متى ما تظهر
الابرم ليس يفرض اليه ذابته اختيار تطهير . لكنه كان
بظهر للكامن . ويحول عيني الكامن برهان تطهير . ومن
تعبته هذه يرتب مع الانبياء . فان كان الكامن ما قد
قال ان الارض قد تظهر بثب ايضاً مع الجحش من خارج . معكم .
فذلك قال له اري الكامن ذامك . وقدم القران الذي
امر به موسى وما قال الذي امر به انا . لكنه ارسله عاجلاً
الى الشريعة مطعماً في ساير الجهات افواة اليهود . لانه حتى
لا يقولوا انه قد احسن تشريف كتمانهم مؤعمل تطهير
وامر اوليك بتصفحه واختياره واحسنهم قضاة على
عجايبه
ان قال قائل . ان متى البشير يقول ان يري المايه قال
للسيدت موهلاً ان تدخل تحت سقف بيتي . ولو

يقول انه ارسل اليه شيوخا اليه . وهذان خيلان
مختلفان بعض الاختلاف جيل . فقل ان لو تار من
عندنا الى كلزة اليهود . وبين ان الربيعين في
مسيبتهم ينقل رايهم كثيرا . لان لايقا بالمعنى ان ليس
المياه ارياني ان يمضي الى ربنا فضعه اليهود . اذ كلزوا
له قايدين نحن نمضي ونجيبه . وليس كان متى قد تالسه
لم يقل هذا القول باصدقايد . لكنه هو بذاته قاله فلن
يولد هذا خلفا . لان المطلوب ان كان كل منهما قد حقق
نشاط الرجل . فانه قد استلك في المسيح ظنا واجبا . اذ
الممكن ان يكون بعد ارساله اصدقا . جفاوا اليه وقال
هذه الاقوال . فلين كان لو تار ما قال هذا اللفظ . لكن
متى ذكر ذاك القول . مستلحا .
ان قال قاييل . لا يغير ما مدح السيد الابن من كبرياه
وفد وضع اعظم من هذه الاوهام . وذلك انه ما قال قل بكل
لكن ما هو اجتم من هذا كثيرا . وهو شاف . وهذا فقد
ذكره النبي عن الانبياء ان كل ما شاء منعه .
فقل ان السيد قد قرى هذا الابن وودعه بقوله له قد
الذي الذي اوعى به موسى الشهاده عليهم . ومعنى هذا
انك انت الذي انت منهم مستلهمهم .

ان قال قاييل . لا يسيب دخل السيد الى منزل بطرس .
فقل . ليتناول طعاما . وهذا الموضع قد بانه البشير
يقوله انها نهضت وخدمته . لانه كان يقيم عند تلاميذه
كما دخل الى منزل متى الرسول حين دعاه . وكروما
تلاميذه بذلك . وجاءوا ايام اوف نشاطا من غيرهم .
ان قال قاييل . ان السيد قد امر باكرام الوالدتين فلاي
غرض قال للرجل الذي ساله ان يذهب فيدفن آياه دغ
الوي يدفنون امواتهم . وانت فالجني . فكان هذا
يباين الاول . لان ترك دفن الوالد اهو انا به جواب
فقل . كلا . ان يكن القصد من السيد اهو ان الوالد
لكن غرضه ان يريه انه ما يجمل ان يكون عندما عسلا .
الزم ضره من الاعمال السماويه . وانشايجي علينا ان
نمارسها بكا فة حرصا . ولا نطاعها ولا يجايبها .
ولوا ان الاشغال التي تحتد بنا تستحقنا جدا قد انجسم عنها
الاستغفار منها . لاننا في شغل يكوننا الزهر ضره من
ان يدفن الواحد آياه . وماذا يكن اسهل من ذلك
عملا . لانه ما كان يقضي في ذلك وقت طويلا .
مسلم باسمه . ان قال قاييل . لم وقد السيد

في السفينة عند احتياج البحر وتفاقم دويها مواجحه
 جواب فقل ليغول جبانة التلاميذ وقتا ويجعل
 حشمتهم بالغباب التي كونها عندهم ابين وضوحا لان
 الحادث لو كان حدث في انبياهم لقد كانوا اما خائفين
 واما ما كانوا استغاثوا به واما ما كانوا توهوه انه
 يقدر على اصطناع عجبا هذا المحل محلله واذ كانوا قد
 ابصروا كل الذين قصدوه قد غمرهم احسانه وراوا
 ذاتهم ما تمتعوا ولا بصنف واحد من اعامده لانهم ما كانوا
 عرجا ما ولا كانوا قد اقلوا سقم غير ذلك هذا حاله
 وحيث ان يمتنعوا باحسانه بحسبهم تنعنا يناسبهم فاطاق
 الشنا عليهم ليسجدوا بارادته احاسنا باحسانه ابين
 وضوحا هذا الغرض لم يجعل هذا العمل بمحض الجمع حتى
 لا يلزموا نقصا بياهم لكنه عمل ذلك لما اخدمهم وخدمهم

مسئله ثلثه

ان قال قائل اني سب اذ نفا السيد لا يرضى بكلمة
 وارادته مزاده لمن سب جواب فقل قانا ابونا العظم
 في القديسين يوحنا الذهبي الفم على حشمتي انه فعل ذلك
 ليس لاجل عرض اخر الا ليعين ما فهمنا انه ليس هو محتسب
 الشريفة لكنه جاع اليها وانه ليس عند الطاهر شيئا بجنا

سب

مسئله ختمة

ان قال قائل لم خاطب السيد للجمع التي بحضوره شاهدا
 ليوحنا بالثبات والديموم بذكره العقبه التي تهنها الريح
 بعد انضراف تلميذي يوحنا جواب فقل حتى لا يظن انه
 يتكلم للجمع وما يوزد الى وسط البيان طمتم لكنه اورد
 حل الاكثر فقط التي ارجعتم في سريرهم موديا انه يعرف
 خفايا الناس كلهم التي قد فاتها النطق بوحا

مسئله حادده

ان قال قائل ما معنى قول السيد انه لم يبق في مواليد
 السماء اعظم من يوحنا والاصغر في ملك السماوات
 اعظم منه جواب فقل ان السيد يعني الاصغر منه عن
 ذاته اي الاصغر من يوحنا في سنيه وفي طين الكثيرين
 به لانهم دعوه اكوولا وللخمر شروبا وقالوا انما
 هذا هو ابن الجار وكانوا يستحقونه في كرامته ولم
 يقل هذا على طريق المقاييس لكن مياسه لاجل ضعف
 سامية وكثرة شغل الناس يوحنا وقد قال قوما ان
 المسيح قال هذا من اجل الرسل وقال غيرهم انه قاله من اجل
 الملايكه وليس ذلك محتملا والدليل على ذلك انه لو
 كان المراد الرسل للملايكه لقد كان ذكر اسمائهم لان ما ساعا ما كان

له فاما سيرة وجهه . اذ قال ذلك من اجل ذاته . ففعل
بوجهه الواجب فعل ذلك . لاجل اليوم المتطهر على سامية .
وحسب لا يظن بان الله يقول عن ذاته قولا عظيما . لانه
يسبب في كل موضع عاملا هذا العمل . ومعنى ملكات
السماء بين الروحانيين والذين في السماء كلهم . وقد
فصل السيد نفسه من يوحنا بقوله . لم يقم في مواليد
النساء . لانه وان كان هو مولود من امرأة . لكنه
ما كان مثل يوحنا . لانه ما كان انسانا سادجا . ولا ولد
تبيها انسان في ذاته . لكنه ولد ولاده مستغربه .

مسألة ثالثة

ان قال قائل ما معنى قول السيد هذا الخليل يظن به يوم
يعطي اية الاية يوحنا النبي . فقل المعنى انه قد
شرع في ان يبين معنى نبيا . ويحققه من الرسم كمثل ما
كان يوحنا في بطن الخوف ثلاثة ايام . وثلاث ليال هكذا
سيكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال .
وما قال طاهر اسبقوم . والا فقد كانوا تضاحكوا عليه .
وانما اشار اليه اشار بمقدار ما ياتون ان قد علم وقوا
وما يعطى اية الاية يوحنا . يخرج على صريخ . انما ان
يريد الله لم يعمل العجايب استجد بالعلم بعما بصيرته .

لكن

لكن اصلاحا وتقويا لآخرين . واما ان يريد انهم لا يرون
قوته من الحسان الصاير اليهم منه . بل من السرايد
التي تدبرهم . وذلك اذا ما راوا مد يدتهم ملقاة في القمار
والاسوار مهدمة . والميكل قد صار قاعا صنفاء . واذا
ما سقطوا من ميراثهم الاولى وحريتهم . وصاروا بلا منازل
كقوم ابا قنا وقرابا . فتبين الحال ما هنا كما جرت على عهد
يوشنا . لانهم ما عرفوا قوته الا بالعقوبة التي حلت
بهم . فكان هذا القول من السيد على طريق التهذؤ .

مسألة رابعة

ان قال قائل ما معنى قول السيد . كل من له سبعة
وزاده . وكل من ليس له فسيتزع منه ما يظنه له جواب
فقل المعنى انه اذا كان انسان فشاط وخرق فسيطأ
من عند الله كل شيء . واذا كان من عادين خاليا . ولم
يقدم ما عنده . فما يعطى ولما عند الله .

مسألة خامسة

ان قال قائل في ماذا يشير السيد بهذا المثل الذي صنفه
للتلاميذ . وهو ان ملكوت السماء تشبه خميرا اخذته امرأة
فطمرته وثلاثة اكال دقيقا الى ان احترق كله جواب
فقل ان يبين بالامر الى اية تقدمت . وبالحقيقة الى

السلامة

السلامة وبالنسبة الى الامور الكثيرة . ان هذا العبد
مستأنه ان يستعمل في الصلوة . فكما ان الخبز على قوته
يحول مناج الدقيق الى مزاجه على صفة . هكذا واسم
وان كنتم فليأتين اذا الصلوة بالاسم الذين يجازونكم
حينئذ تستطرون عليهم مثله .
ان قال قايل . لم كان السيد يخاطب التلاميذ بامثال .
فقل . لئيم ما قيل على لسان النبي القايل سافح بالاشمال
فسي . وانطق بالذي كان قديما .

ان قال قايل . لم كان السيد يتنازل في خطابه مع التلاميذ
فقل . لانهم كانوا اناس عامه اعمارا . ويحتاجون
الى التخرج . فالتطريق بهذه المعاني . وهكذا كانوا
غير فهم حتى انهم اجتاجوا بعد هذا الى شرح وتفسير .

ان قال قايل . عند اجتماع الخلق في الفجر واستيلاء الحق
عليهم . لم اخذ السيد خمس الخبزات . وبارك وكسر واوله
تلاميذه . وناول التلاميذ للناس . ولم يخلق لهم خبزا من غير
وجود . فقل . لئيد ذلك في مركبان وما في
وقفا اللذان يحملا الخليفة منه غريبه . ويريهما بالاعمال

ان

السلامة

ان جمع ما يري في صايعه وخلايقه . وبين انه هو الذي
يوقى الثمار . وهو الذي قال في الاول لتبت الارض
عنا كسادا . وما يتلو .
ان قال قايل . لم فضل من الخبز كسره . ولم يكن ذلك
دعانا نأضج احاء . ولم كانت الفضلة اثني عشر قفقه .
فقل . اما كون الفضلة كرا فلتستبين انها
من تلك الخبزات . واما كونها اثني عشر قفقه . فليجمل
يهودا مع بقية الرسل فقه .
ان قال قايل . لاي سبب عند ما كان اكلوا خمسة
الاف فضلت اثنا عشر قفقه . وعند ما كانوا اربعة
الاف فضلت سبعة زبايل . قد كان يجمل ان يكون
الامر بالعكس على طريق المقايضة بكمية الخبزات
فقل لهذا الباب . منها ان تكون الزبايل
كانت اكثر من القفف . ومنها ان يكون العرض الاثني عشر
المساواة في لسان الايد . فانه في كرم ما خلف . ولهذا
الحال ضيق عدد قفاوا الفضلة في ذلك الوقت مساويا
لعدد التلاميذ . والآن فضلة الزبايل مساويا لعدد
الخبزات .
سبب صعود السيد الى الجبل عند ما اتم الصلاة .

فقل ليودنا ويعرفنا ان الخلق شيئا محمودا اذ الحق
كلامنا جاءه الله عز وجل . ولذلك كان يمضي مضيا
متواترا الى القفار . وربما اقام هناك الليل كله مصليا
معلما لنا ان نقصن الهدى الذي بمن الزمان ومن المكان
في الصلوات والطلبات .

ثم ان قال قائل . لم كان السلام يد يا كلون بيد بربر
مفسولين . - فقل لم يكن فعلهم هذا قصدا ولا
تقصدا . لكن اضطراريا منهم عن الفصالات والبقايا
واسفاليه الضربات . ولا كان لهم الا يقولوا ايديهم
سنة . لكن كانوا يفعلون كل واحد من الامرين كيف
اتفق . لان الذين كانوا بالطعام الذي لا بد منه متهاون
كيف كانوا يكونوا في هذا راغبين . او عنايتهم اليه صار

ان قال قائل . لم اقتصر السيد المسيح على احضار ثلاثة
من الخواريون . واثنين من الانبياء . الشهادة على تحلي
نوره . - فقل . اتباعا لما قبله من شهادة اثنين
او ثلاثة ثم كل كلمة . وقال بعض غريب انه احضر
من الرسل بطرس ويعقوب ويوحنا احياء . وموسى النبي
من الانبياء السابقين فقال لهم ليظهر انه سيد احياء الاموات

ان قال قائل عند تحلي ربا على طور ثابور . واحضار
موسى وابيليا . ما الذي جالباه به . - اب فقل اما
موسى فجعل يقصر ويقول يا سيدي ان لم تحمالت معي
سعة خلكت طلم جماعة العبرانيين وعشهم . فمن القادر
عليه وان . انا عالمهم وبهمهم . لاني جربت طلمهم بحا
الامور . وميلهم الي اتباعا لابي . لاني ما ازلت
من بيك اليهم بعد مناجاة لي بطور سيناء . وبابك
الاي بالعضا . المنلة الاسرار الذي تحمك حقيقها .
واجترجت امامهم العجايب التي منجتها . فسلقت البحر وانبت
من الصخر اثمارا . وانزلت المن من السماء . واصعدت
السحابة من الماء . واكثرت لهم خيرات . فقابلوا فغلي
بالعصيان والمروق . بعبادة العجا والصبوق . وقد غوا
هارون . وقتلوا اخوتهم . ونسبوا الله اباك . وابدلوا
مجده بالصم الاخرى المصنوع . وانهم لم يفعلوا ان يصدقوك
بالافتراء . وان يهزوا بك مويعفوك على الصليب
ويشتموا عليك القواضب . ويشددوا تحوك الرياح .
ويعدوا لك الكليل الشوك . ويمزجوا متريك الخلل بالمرارة
ويتخذوا مسامير لذك . فامضي يا سيدي الكل . وتم ماله

فصَدَتْ . وَاَوْثَقَ لَعْنِيهِ بِكَفِّهِمْ يَدَيْكَ . وَاَطْلَقَ اَدَمَ
بِرِغْفَالِهِ . وَاَرْتَفَعَ عَلَى الصَّلِيبِ لِيُخْرِجَ الشَّيْطَانَ وَرُحْلَهُ
وَلِيُكَتِفَ بِانْكَرَاكَ وَتَقْرِيكَ بِاطْلَمٍ وَانْكَرُهُمْ . وَاحْتَمَلَ
المَوْتَ فِي تَخْلُصِ الْاَمْوَاتِ الْمُتَوَقِّعِينَ ذَلِكَ مِنْ حِمَاكَ
اِيْلِيَّاسَ النَّبِيَّ فَاتَّبَعَ قَوْلَ مُوسَى بَابَن قَال . حَسْبَاكَ
يَا سَيِّدَ الْكُلِّ اَنْ تَحْتَمَلَ فِيْهِ الْاَمْوَةَ اِذَا كَانَ حِمْلُكَ اَمَّا هُوَ
لِلْخَلَاصِ . وَلَا تَمْلِكُ الْبِوَاتِ . فَاَمَّا ابْنَةُ صِهْيَوْنَ فَانْتِ
عَالِمًا بِاَنْبَاءِ رَحْمَةٍ . وَحِمْلِهِ لَسَفَكَ الدَّمَ . مَسَاجِلَهُ
لَا زَيْلَ الصَّاعِيهِ وَلَزُجْمَا الْخَابِ . فَاَمَضَى بَارْتِ وَاحْتَمَلَ
طَعْنَهُمْ حِمْلَكَ بِحَرْبِهِ . وَتَسْمِيَهُمْ يَدَيْكَ وَرَحْلِكَ . وَارْتَفَعَ
عَلَى الصَّلِيبِ الْمَشَاقِقِ الْبِكَ . اِذَا كَانَ ذَنْبُكَ سَبَبَ عِجَابِكَ
وَلَيْسَ اَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَالْخَلَاصِ بِهِ سَوَاءً . اِنْ
مَوْتَكَ اَهْلِيلَ اَحْيَا . وَخَلَاكَ الْمَوْتُ . مَتَّ كَالْمَدَى هَوِيَتْ
وَيَحْيَا بِكَ كُلُّ مَنْ اطَاعَكَ . وَيَطِيعُكَ وَيُصَدِّقُ بِكَ
هَذَا مَا خَاطَبَ بِهِ النَّبِيَّانِ السَّيِّدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ عَلَى مَا ذَكَرَ
اَنْدَرَاوُسَ لَدَمْشَقِيٍّ يَدِينُ تَمَاسَةَ كَيْسَةَ الْقُدْسِ الصَّارِ
اسْقَفَ جَرِيحَ اَفْرِيطَشَ . مَسَلَهُ .
اِنْ قَالَ قَائِلٌ . مَا مَعْنَى قَوْلِ الْبِدِّ فِي مَثَلِ الرَّبِّ اِنْ مِنْهُ .
اَعْطَانَا ثَمَرًا لِلوَاحِدِ مَائِهِ . وَمِنْهُ سَتِينَ . وَمِنْهُ ثَلَاثِينَ

حَرْبٍ قَتَلَ بَعْضَ الْغُرَبَاءِ قَاتِلَهُ . وَيَشِيرُ بِالثَّلَاثِينَ إِلَى
الْمُتَرَوِّجِينَ الْاَفَاقِلَ . لَآنَ الْاَصْبَحِينَ اِذَا اَعْتَدْنَا الثَّلَاثِينَ
تَلَا صِفَتًا . وَيَشِيرُ بِالسِّتِينَ إِلَى مَنْ تَدَبَّرَ عَلَى مَا يَنْبَغِي
وَهُوَ اَرْمَلٌ جَلِيلٌ كَانَ اَوْ امْرَأَةً . وَاسْتَدْلَى عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ
السَّعِيدِ بُولُسَ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى تِيمُثَاوَسَ اَنْ تَخْتَارَ اَرْمَلَهُ
لَيْسَ سَبَبًا لِنَقْصِ نِزْمِ السِّتِينَ . وَيَشِيرُ بِالمَائَةِ إِلَى الْعِبَادِ
الْمُتَبَسِّلِينَ اَنْ عَقْدَ المَائَةِ مَشَاكِلَ الْاَكْثَلِ فِيهِ لَذَلِكَ
مُخَفِّفِينَ
اِنْ قَالَ قَائِلٌ . كَيْفَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ الرَّسُولُ بُولُسُ الْاَلَهِيَّ
لَاَنَّهُ تَارَةً يَقُولُ اَنْ الْمَسِيحَ يَكُونُ فِي قُلُوبِنَا . وَتَارَةً يَقُولُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اصْطَفَيْتُمُ بِالْمَسِيحِ . فَيَعْدُ لِبَسْمِ الْمَسِيحِ . وَالْفَرْقِ
بَيْنَ حُكْمَاوِ وَالْبَاسِ عَظِيمٌ . كَالْفَرْقِ بَيْنَ السَّائِكِ وَالْمَكُونِ .
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ اَنْ السُّكْنَانَ قَدْ لُغِيَ عَلَى اسْمِ الرَّسُولِ بِقِيَمِ
فِي النِّقْصِ . وَالْبَاسِ يُدْلَى عَلَى مَا طَقَا وَمَعْلَامَهُ . فَقَالَ حُكْمَاوُ
اِنَّهُ تَعَالَى مَلِكٌ وَرَاعِي . اَمَّا مَلِكٌ فَعَلَى اِنْسَاطِيْعِينَ . وَرَاعِي
رَاعِي عَلَى غَيْرِ اِنْسَاطِيْعِينَ . فَالضَّفْعُ لَاحِفُهُ بِهِ . مَحْسَبُ
وَاحْتِيَاجِ قَائِلِ الْجُودَةِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ اِنَّهُ لَا يُسَمِّيهِ
مُسَمِّيَ مَلِكًا عَلَى غَيْرِ اِنْسَاطِيْعِينَ . وَلَا رَاعِيًا لِنَاطِيْعِينَ . هَكَذَا
تَجِبُنْ نَقْصُودَ هَذَا الْوَجْهِ . اَمَّا سَكْنَانُ . فَامَّا يَكُونُ فِي

الذين قد تاصلوا فيه جل وعز وتناشوا كما يشهد الرسول
الضحا . فاما كونه لباسا فاما يكون للذين قد يمكن
ان يرجعوا يخلعون . ومنزلة هو لا يفي الفضيله دون
منزلة اولئك . اعني الذين قد صاروا ربعا ومجلا
له جل جلاله .

ان قال قائل . لم احتر الله للدعوة العتيقة الرعاه
كموسى وصمويل . وقد افعد . والدعوة للحدثه الصيا
جواب فقل . لان الراعي انما يرعى صفا واحدا والاشيا
انما تدبر وامه واحده . والصبيا دين يبيدون في شباه
اصنافا كثيره . وكذلك التلاميذ المرسلون . دعوا لانه
باسرها . فلهذا السبب ختمت للسنة الاولى لرعاه
وللتبانيه الصيادين . ورمزا بان الانبياء يدعون امه واحده
والتلاميذ انما كثيره .

ان قال قائل . ما يبيح قول الكتاب ان المسيح يتلبسها في جميع
الامور البشريه ما خلا للخطيه . فاعني هذه الخطيه .
حس . فقل . ان الخطيه مما جنس برسا من انواع الخطايا
وهي معروفه لانها تتردد في ايضا . ولا يظن بان ان السيد
المسيح يعبريه منها فان في انسانيته . لانها ليست من الاشيا
المقومه للذات البشريه الداخله في حدها الحياه والنطق

والنوت . وهذا بين عند ذوي العصيه والراي الاصيل
فاما الدليل على انها ليست مقومه للذات . فهو من جنس
انها عديمه . والعديم لا يقوم ذات الجوهري . قال بعض الفلاسفه
الروحانيين ان المرء لا يخلو ان يكون اخطاه على احد
اربعه اضرب . اما على سبيل الشهه . واما على سبيل الرويد
واما على سبيل الخداع . واما على سبيل الجهل والخطا
لا يصدر على الانسان . وان اختلفت جهاته . الا ان لا
يعارض ضياء العقل بعض المعارضه . وهذه حال لا
يعقد ما في سيدنا المسيح الامير عديمه او فوق من وجوده

مسئله ثامنه وسبع

ان قال قائل . هل الطرح والاسقاط . والمولد والنما يشون
سهر او يوم ما . وما شاكل هذه العده محصور في جملة
البشر يوم القيامة لم لا . فقال . ان المستطرف ان يكون
الباري تعالى جادا على الانسان بان يراه من عدم الى الوجود
تفضلا . ثم يعيده الى العدم بعد ان صوره . وهب له
روحها ونفسا وعقلا .

ان قال قائل . من يوشرك الله لئلا يشركه في فضيله .
لان الكتاب يقتضي فضيه عليه . وهي كل من لم يقر زرع
لاسرائيل فهو ملعونا اجاب . فقل ان البولي من القديم

تدعشت وطبيعة الناس لان الانسان الذي هو ادم خلق
من الارض التي في عندي . وحواء من ادم وحده خلقت
فلما انطفا بعد نعمة ابليس ودخل الموت على العالم تجاوزت
الوصية . حينئذ عرف ادم لحوا وصا جعها . وعرف
التكاح منذ ذلك . لئلا يفضح نوح الناس . وصار بنا
هذا النوع بتناسل الاولاد مع هذا . فان كان كل من لم
يقم به عا لاسرائيل فهو ملعون . فاذا اقل من يولد
فاجر اسكيرا عابدا صما . هذا ذاك سعيد . ما اطر
واجدا من ذوي العقول يطلق هذا الاطلاق . فمن ذا
اذا اجهل فضيلة البتولية . وهي شرف الملائكة . وبخاصة
للطبيعة غير المتجسدة . ومع هذا فقد كان عدو من الالهي
ذوي بتولية . وقد اجتمعوا اليانا حكاما . فقد وصح
اذا ان البتولية فضيلة عالية . والله المستشهد .

منه يسمع

ان قال قائل منكم سبب نكح الخليل من الله قدس اسمه
وقد اعالى ذكره حتى يقال من الجن جواب قتل من حشرة
اسباب . الاول . لتكون اذا قتلنا . وقالنا نعرف
ان نحن ونقائس الفضيلة والذميلة . والنايخ لتكون
بقبال . وتب نقسني الفضيلة . فتصير فينا ثابته . عني

متنزه

متنزه . والثالث لكيما اذا بلينا بالشر بعضنا ابعا صا
كاملا . والرابع لئلا ترفع عقولنا . بل نكن متواضعة
جدا . والخامس لئلا ننسا اذا احنا بغير الم ضعفنا
ونجهل قوة المعين ايانا . وقال القديس مكسيم الخليل
جلس تحته اربعة انواع . النوع الاول يقع للتدبير
ثما يحكم عن الرب . لكن الخليله يظن بها انها تخلص
المتخلي عنهم . والثاني لتجريب مثل ايوب ويوسف فذاك
صار مثالا للشجاعة . وهذا للعدة . والثالث تاديب
ابوي . محبا جري على يوكا الرسول ليتواضع ويحفظ
النعمة الفايفة كل صفة . والرابع الاسترجاع مثل اليهود
يعذبون ليرجعوا الى انا به . وكل هذه الانواع خلاصه
ومفعله طيبا . وداؤه الاهية مشاهد حاده . من بعد
ان قال قائل . ما معنى قول السيد في ليلة التليم انا به
ان كان يمكن ان يعبر عني هذا الكاس لكن ليس كمسيحي
بل كمسيحك . فقل ان السيد المسيح يشير شيشته
الى مشبه العبد الذي اخذ منه . لان الطبيعة البشرية
تكره الموت وتفر منه . ويشير عتيه الاله الى مشية
اللاهوت . وليحقق عذنا ابعا انه هو تعالى طبيعتين
ومشيتين . طبيعة خالقه الاهية تاييه فاعله يحب

طبعها . ومع غي ما يته . وطبيعه مخلوقة بشرية شايه
فاعله بحسب طبيعتها ما خلا للخطية .

مسألة ثالثة

ان قال قائل . ما معنى قول السيد وهو على الصليب
الامى الامى لماذا تركتني جواب . فقل . قال ابو الكبير
في القديسين اناسيوس المعلم . ان السيد يتوب بعد
الخطاب عن وجعنا نحن العبيد . لانه اتخذ منا جسدا
ولبس صورته عند . وصار شهما ما خلا للخطية . ووجد
في شكله كائن . وواضع ذاته حتى الموت . اعني موت
الصليب وما تلوه . محسبنا قال شعيا هو حمل اسقامنا
وانجمع من اجلنا . وعلى هذا الصليب لم يتركنا الله ولا
خذلك . لكننا نحن تركنا . وخذلنا . وهو جالس الى الابد
ليخلصنا .

مسألة رابعة

ان قال قائل . لما مات المسيح على الصليب بالجسد واسم
الروح في الساعة التاسعة . هل فارقت روحه جسده ام لا .
جواب . فقل . ان الروح المخلوقة فارقت الجسد واخذت
الى الجحيم لخلاص ادم . والجسد المات دفن في القبر . واما
اللاهوت لم يفارق لنا سوت ولا محبة بصر . ان اللاهوت
تعالى عين محصور . وفوق كل فوق . وتحت كل تحت .

وهو

وهو الذي بعد ثلثة ايام قام ناسوت المسيح من القبر .
مسألة رابعة

ان قال قائل . ما معنى قول السيد وهو على الصليب انا
هناذا استودع روحي في يديك . جواب . فقل . المعنى
هو اي انه لما اذن يستودع الكل عند الاب بذاته الذين
به اعيشوا . لانهم اعطاه . والاعطا الكثيره من جسد
الواحد الذي هو الكنيسة . والكنيسة جماعة المؤمنين
المؤمنين .

ان قال قائل . ان الرسول بولس المعبود يقول ان الاب
اقام ابنه من الموت . وهذا يدل على ان الابن غير متساو
للاب في الجوهر . جواب . فقل . ان بولس الامى توخا اقامة
الجسد من السموات . لان امور جسده يقال عن شخصه
وكذا لنا ايضا اذا قيل ان الاب اعطا الابن حياه . فليفهم
ان الحياه اعطيت للبشره . والاكف تأخذ الحياه حياه .
وهو بعد ما لا غنى تسمع صوتي . وانا اعرفها . ومع تنبؤي
وانا اعطيها حياه خالد . ولن تهلك الى الدهر .

مسألة سابعة

ان قال قائل . ما معنى قوله انه لم يكن بعد روح القدس
الاسمى لان يسوع لم يكن بعد قد مجد . جواب . فقل . يعنى

بشرته انهما لم تكن بعد قد مجذبت لان رب المجد ليس يحد
بل بشره الرب في تاخذ المجد المجد الذي يصعد معه
الى السماء . فلهذا لم يكن في الناس بعد صيرورة البني
لان البشر التي اتخذت منذ بدا الناس لم تكن بعد
صعدت الى السماء

ان قال قائل . لم سأل من حسب السيد دما وما عند ما
طعن على الصليب . فقل . اما خروج الدم فدل
على ناسوته . واما خروج الماء فدل على انه فوق البشر
هذا راى الاب الكبير . والعذراء التي اعبر يوسا
في الاقربة . ولهذا العلة من زمان الجواهر

ان قال قائل . لم لم يثبت السيد نفسه في الحكم فيقولنا
هو المسيح لكنه هذا ذلك بالمله لهم ودرجهم في الاعتراف
به . فقل . لان هكذا كان الحق وانحنى واحب
وكان مجده لا يترك على يصدق ما يقال اكثر اخذنا
ومعنى قوله انت هو سمعان ابن يونا . انت تدعى الصفا .
اى لما كنت قد اندرت يا بني . فانا اسمي ايضا الذي في ذلك
فكانه يقول كما انك انت ابن يونا . هكذا وانا ابن الابرار
والا فقد كان يكون قوله انت هو ابن يونا فضله

مسألة

ان قال قائل . لم قال السيد بعد قيامته من الموت لطرس
تجني ثلاثة مرات . فقل . لانه قال له ان عاكاشي
ارعاغاجي ارجاخي . وفيه الكاثر الرجال والنساء
الغدا . وبالحرف الاطفال . وقال بعض الغشيين
ان يقول السيد لطرس تجني ثلاث مرات فورا الثلاث

جدا . فالانكار . مسألة
ان قال قائل . لما صعد السيد المسيح الى السماء لم تأخذ
روح القدس غيره ايام . فقل . لان الملائكة تسعة
طيمات . ولكل طيرة منها محله ومربته . ولم تكن الملائكة
كلها اطلعت على تاسا الاله الكلمة . فلما علا ربنا وذا
من السماء استقبلته اجناد الملائكة بالتهليل والتعظيم
ذاكرين ما نبأ به اود قايلا صعد الاله بهليل ترابوا
لا تهازلوا . فكان له منها في كل يوم تهلل وترسل
وتقدس وتحميد . حتى انتهى الى سماء السما . فترسل
الروح القدس بالعداه . فحل على الرسل في ثلاث ساعات
من اليوم العاشر في يوم عيد اليهود الذي يقال له العنصر
كان ذلك لتوفيق من الله . لسمع الناس نبوة جديده
بالسنة فختلفه من قوم عبرانيين . فيدعون ذلك الى الان

بالصانع تعالى مسئله حاديه وثاني ان قال
قائل ما يعنى قولهم قصصا جواب فقل معنى نصحي
بماز ونقله فصيح الخبر والذى هو قصص اليهود الاول
بماز بني اسرائيل ونقلتهم من ارض مصر اليه ارضهم وفكرهم
من عبوديه البطون لك فرعون ونصح المسيح الفصح الثاني
بماز من امن به ونقلته من ايرالام ومن الارض
الي السماء وفك الذين امنوا من عبوديه الاصنام وتلك
الشیطان . مسنده ثمانه

ان قال قائل لا يسيب ما استعمل الجوده في يوم احد
القيامة ولا خفي ركه في جميع ايام الخبز جواب
فقل دلالة على تقويم سقطا وهو ضا العاير بقيامه
المسيح ذات الثلاثة ايام فاما الاغني ركه في ايام الفصح
حتى انقضا الخبز يوما فهو لان السبعة ايام التي تحت
الفصح اذا ضربت في مثلها صار ثمانية واربعين
والاخذ خمسين . مسنده ثمانه

ان قال قائل لم كانت الصلاة نحو المشرق جواب فقل
هذا نقله من الريل القديسين وهو على هذه الصفة
وذلك ان المسيح الاقناشيل العدل العقلي ظهر على الارض
في نواحي مشرق الشمس الحثيه تحسب قول النبي لانه دعا

اسمه

اسمه شرق . وايضا قول النبي اسجدوا للرب الركبت
على سماء السماء بالمشرق . واشجروا في الموضع الذي فيه
قاما قدميه . وايضا استقوم قدمي الرب على جبل الزيتون
نحو المشرق . هذا ما تنوحت به الانبياء ولعله اخبرني
ايضا وعني اننا نتوقع العوده الى الفردوس الذي هو في
عذب نحو المشرق الذي منه سقطنا بمعصيتنا .

مسند رابعه وثمانه

ان قال قائل على ماذا يدل حثية الهيكل جواب فقل
تدل على المغارة التي في بيت لحم حيث ولد المسيح . وتدل
ايضا على المغارة التي دفن فيها . حثية مارم الايجلي انها
كانت معارة مخوفة من مخوف . وهما كوضعوا يسوع .

مسند خامسه وثمانه

ان قال قائل على ماذا يدل الابلين حوات فقل على شكل
حجر القبر المقدس الذي لما دخره الملاك عن باب القبر
جلس فوقه قرب الباب . هاتفا نحو حاملات الطيب
بقيامه الرب . على ماذا ذكر النبي قايلا ارفعوا علامه على

جبل ممهد . مسنده سادسه وثمانه

ان قال قائل على ماذا يدل الرنا الذي على عاتق الشمس
وعلى ماذا يدل السيور التي على جوانب الاستخاره جواب

سنة ثمان مائة

فقل الزنا يدل على شدة المسيح لان اليهود شذوه
واساقوه الى قيافا يمين الكهنة ويلاطس الوالي واما
السيد الذي على الجواب فقل على الدم الذي سال من جنب
المسيح وحين صلبه . مسد ساعد واما
ان قال قاييل ما السبب في مشي السماء غير متزيين
فقل تسبها بالسيده المسيح فذلك انه لما كان ماصيا الى حل
عكدا كان حامل الصليب مسد ساعد واما
ان قال قاييل على ما اذا يدل البطراشيل . فقل يدل
على العمامة التي بها شذ اليهود الانجاس عنق السيد المسيح
وقاد ودالي يمين الكهنة مسد ساعد
ان قال قاييل على ما اذا يدل الامور في جواب فقل يدل
على مشاجلة هارون التي كان يلبسها رؤسا الكهنة الذين
في العهد العتيق . جا عليين على الكيف ائمن ماديلا هوذا
ونحن نفعل هذا نذل بد على حلير وصايا المسيح وجعلنا
صليبه الكريم مسد ساعد
ان قال قاييل ما اذا يدل تقليب يمين الكهنة على الشعب
جواب فقل يدل على اتيان المسيح وبجينة الثاني
العبدان يصير في سنة سبعة الاف وخمسمائة . وفيهم
هذا العدد الذي هو سبعة الاف وخمسمائة بقعد الاصابع

وذلك

سنة ثمان مائة

وقال بعض المفسرين ان بحية الثاني يكون في سنة ثمان الاف
نهار الاخذ في النصف من الليل وهو يوم القيامة العظيم
الذي فيه تظلم الشمس والقمر . وتتناقط النجوم . وتطوي
السماء كالقماش ويقيمون الموتى من القبور للحاكم
هذاما قال العلماء المتأخرين . واما القدماء من العلماء
وفلاسفة الحكماء السابقين مثل بطولما والاماء وغيرهم
من حكماء اليونانيين قالوا ان مدة قوام العالم سبعة
الاف سنة على ما ادرج كناه من عرفة القلائد لان هكذا
ظهر لنا . وبعضهم قال قد تكلمت بعقل روحاني من الحكمة
التي اعطاها الله ان مدة هذا العالم سبعة الاف عام
تم وتكمل . واما يوم القيامة لا يعرفه الا موتى الحكماء
وحده . واما الذي حققه سيدنا يسوع المسيح في الانجيل
الشريف عن بحية الثاني . وعن يوم القيامة العظيم .
فقال وهو اصدق القائلين . اما ذلك اليوم فقلنا
الساعة لا يعرفها احد ولا الملائكة الذين في السماء . ولا ابن
البشر . الا الاب وحده . وفيه بان البشر الجسد الذي
اتخذ منا . وعني لا اله الا الواحد الموصوف بالحي
الناطق الذي لا موت ابن البشر كلمة الخالق
مسد ساعد

ان قال قائل لا يهيب بكفن المائت بشباب نطاف
ويرث بالشمع والبخور وينصب سمر من نحو المشرق
فقل اما الشباب النضاف فتدل على لباس نقي ليسه
هناك لا يفسد ولا يبلل واما الشمع والبخور فيدلان
على انتقاله من ظلام هذا العيش القاني الزايل الى العرش
الصادق واما نحويل السمر من نحو المشرق فيدل
على القيامه والشهود بعد الاصحلال والدنور

مسألة ثالثة وسبعين

ان قال قائل كيف وبأي معنى نصف فتراق النفس من
الجسد حجاب فقل ان قوام الجسد الذي هو سكن
النفس من اربع طبائع وهي الدم والبلغم والمرق الصفراء
والمرق السوداء اعني الحزن والبرودة واليبوسة والرطوبة
وتلك من النار والهواء والتراب والماء فالدم حار طيب
والبلغم بارد رطب والنار جارية يابسة والارض باردة
يابسة والنفس مجبوسة بالجسد بهذه الاربعة طبائع
كاربعة حيوان البيت مثل حمامة في بيت مغلق عليها
فاذا احضرت ساعة الموت وخرجت النفس من الله الذي
لا يذفع حينئذ تهديم تلك الطبائع الاربعة وتنفصل
بعضها من بعض كما يهدم اربعة حيوان البيت وانفصال

تركيبه

تركيبه وتخرج تلك الحمامة المجبوسة في المخلع اعني النفس
فينصرف معها الدم للدار التي بطبيعتها موثقا باقي الطبائع
المائية التي فيها الرطوبة من بعد الموت جميعها مرتبته
بالتراب الى يوم القيامه مسالة ثالثة وسبعين
ان قال قائل في يوم القيامه اذا تجددت الخليقة وقامت
اجسادنا من القبور بيد الله باجساد جديدة ام لا
حماد فقل ان اجسادنا في يوم القيامه تقوم للحساب
في اعيانها وتجازا بحسب معاشها فلو خلق الله للناس
اجسادا جديدة غير اجسادهم وجازا على افعالهم ان كان
بالثواب وان كان بالعقاب والجسد الجديد اذا
عمل شي من الصالحات حتى يكافأ بمثلها ولا عمل شي من
السيئات حتى يعاقب لاجلها وخافنا الله ان يثيب
اجسادا جديدة بثواب الصالحين من غير عمل ويعاقب
اجسادا جديدة من غير ذنب ولا زال موثقا من شمع
الانسان التي تقال في تدبير الله العاقل تعالى الله علوا كبيرا
عن هذا فمن فاهما قد علمنا وتحققنا ان اجسادنا في
يوم القيامه تقوم للحساب في اعيانها اما الذين عملوا
الصالحات الى قيامته حيا والذين عملوا السيئات الى قيامته
دينونة حسبما قال الكتاب مسالة رابعة وثلاثين

ان قال قائل بعد الموت يعرف الاباء ابناءهم والابناء اباؤهم
والاقارب والاباعد من الناس يعرف بعضهم بعضاً لا
جواب فقل اما جماعة الارابر والصالحين فيعرف بعضهم
بعض ويخرج بعضهم مع بعض النعيم الدائم في ملكوت الله
اما جماعة الخطاه والمدينين فان نفوسهم تكون في الجحيم
في العذاب الدائم مع ريش الشياطين الذين اعدت لهم جهنم
النار

ان قال قائل هل الارابر والصالحين ينظرون الخطاه
والمدينين في عذاب الجحيم ام لا جواب فقل ان الخطاه
والمدينين ينظرون الصديقين ثم بعد بعيد في رؤي
النعيم ليحسروا ويتأسفوا على ما فرط منهم من تدبير
واما الارابر والصديقين فانهم لا ينظرون الخطاه
والمدينين في الجحيم حتى لا يحزنوا لاجلهم ولا يتالموا
بسببهم متوجعين مثل اناس في
ان قال قائل واليت شعري بعد الموت تذكر الله وتبجعه
مثل الملايكه وتذكر اقاربنا ومعارفنا ام لا جواب
فقل ان نفوس الارابر والصالحين تذكر الله وتسبحه
بعد الموت مثل الملايكه وتذكر الاقارب والمعارف واما
نفوس الخطاه والمدينين في الجحيم لا تذكر الله ولا تستحق شجرة

ولا تذكر الاقارب ولا الاحد من الناس اجمعين والدليل
على ذلك ما قاله داود النبي مخاطباً لله ليس الاموات
يستحقون ان يارب ولا كل الما بطين في الجحيم لكن نحن
الاحياء نباركك الرب فمعنى الاموات ما هم من الخطاه
والمدينين ولا حيا جماعة الارابر والصديقين لان
الكتاب يقول للصديقين يحيون الى الدهر فعلى ما علمنا
من الكتاب ان جماعة الصديقين بعد الموت احيا وجماعة
النافقين موتى هالكيين وليس ذلك فقط بل
ويطعون بالويل في الجحيم مولولين وناذيين

صلواته وسعته

ان قال قائل اعمار الناس محدودة الى حين ما معين ام
لا جواب فقل ان العمر مبدى الله للناس كما هو المشي
والجسد وهذا العمر بيد تعالى لكن الكتاب يحق لنا
ان الانسان اذ عمل رضا الله طال عمره وكثر نسله
حتى يرى نبي ينيه مثل القدماء الذين قوالدوا من عهد ادم
الى عهد نوح لان اعمارهم كانت طويلة توف عن تسعاية
سنة لما اخطوا واسخطوا الله وذنوا ايضا بهم قال
وهو اصدق القائلين لا نبتة رجي على هؤلاء الناس لانهم
ذنبوا واستودعهم بقض الاعمار فقال ولئن اعمارهم

ما به وعشرين سنة . فقد نذرك توبتهم . فلما استمروا
على العصيان . ولم يتوبوا . ارسل عليهم ماء الطوفان فغرقهم .
وبعد ذلك قصر اعمارهم حتى ما قال النبي وحملها سبعون
سنة . واذ كانت سنة ثمانون سنة اكثر ما تقرب فوجهم .
وداود العظم لما علم ان الائمة يقصر العمر قال في مصحف
المزامير رجال الدنيا والعن ما ينصفون ايامهم . وترافهم
ايضا لما نعى وليا لك انسان . ثم نهض من رقاد الفعلة
وطلب الله قايلا لا يقضي في نصف ايامي . وخرقيا
ايضا يقول عنه الكتاب ان الله راد في حياته خمسة عشر
سنة . فمن هذه الشهادة الصادقة اليه علينا ان نجد
العمر بيد الله ان شانده . وان شانهضه . فان قال
قايلا ان كان الصديقين طويل اعمارهم . وديما اذت
مثل خرقيا وغيره . والمناقين قصير اعمارهم . وديما
نقصت مثل اهل الطوفان . واهل صادور وعامور وغيرهم .
فكيف نرى صديقيين كثيرين واولاد موسى جزيل عددهم
يوتون . ومناقين كثيرين شابوا في الائمة وهم مصرين على
نفاقهم . وبنيتهم مثل الغرس الجيدة في شبابهم . وباتهم
من غرافات مزيئات شبه الهياكل . ولا يوتون . فقول ان
احكام الله غير مدركه . لكن بعض المفسرين قال لا تعجب

من موت الصديق اختطافا . لان موته اختطافا احتطافا
عليه ليلا تبدل الرذيلة فيه . ويطع الشريعة كما قال
الكتاب . واما موت اولاد المؤمنين لطفال فقولي ان الملك
قبل معرفتهم الشر . وامتحنوا لوالديهم ليصروا مثل ايوب لما فقد
اولاده العشرة . ويتجملوا مثل ابراهيم لما امر الله بدمج
ابنه . ويصبروا قذوة بالصبر لعنهم الله .
ان قال قايلا . ما في الفضائل الشكوة جواب فقل
تقوى الرب . صفا القلب . طهارة النفس . مجاهدة الرغبات
معرفة القدرة . مواصلة الشكر . مشاورة الملوك . مشاورة
الملوك . اعظام الانبياء . احتشام الاعيان . اداء العزيم
بدل العزيم . اعياد التواضع . ابعاد التواضع . حسن الخلق
استقامة الطرق . ستر العرف . غطاء العرف . كتمان
السر . قبول العذر . حفظ الخراج . رفض الخراج . اعتقاد
الوفا . بدل الخلم . تعزية المسكوم . تسليمة المهوم .
تفقد المرمى . تفهده سريري . اعانة الضعيف . اعانة اللهياف
اكتار الصمت . حذر البهت . التمسك بالحق . التمسك بالصديق .
السعي للصلح . الجود بالصغ . وحب الله . وطاعة امره .
وحب القريب . واجتناب شره . وكل فضيلة مشكورة وتوجب
العزب الى الله مثل ناسعه . ونعني ان قال قايلا ما في

الرذائل المخطوطة جواب فقل الكبر. الفقر. البخل. البعد.
 التمر. الغنى. الظلم. الغشم. الغضب. السخية. العناد.
 الكياد. العيلة. الخيلة. الشبهة. الغيبة. الطغيان.
 العدوان. النفاق. الشقاق. الزنا. الخنا. الجور. شهادة
 الزور. التكت. الخبث. العجب. الكذب. اليأس. الفتنة.
 العداوة. القسوة. الغيبة. المنة. الجبن. الغنى. الرياء.
 الرياء. العسر. المكر. وكل رذيلة مخطوطة توجب البعد من
 الله سبحانه. ان قال قائل: مما على الفعل المدحومة.
 جواب فقل: الشر. السفه. الخرف. سوء الخلق.
 الهوى. اللهو. الكسل. البخل. المكاسه. الماخرة.
 القسوة. السخية. قلة الصبر. الظهار. الفقر. توجه
 البطر. مسابقة القدر. مضاجعة الجهال. متابعه.
 الضلال. عتق العبد. مخالعة الخدم. عتق العبيد.
 مشاجرة العبد. الاستهزاء. محاطي. الرياء. على مضاطي. تعين
 مستحق. سمانه بالحق. ابتغاء الغوا. اتباع الغوا. مكالمه
 الدنيا. مجادبة الاديان. الطمع. الخزع. العجلة. الاستطالة. تشرب
 السكر. عتق اسكر. الخجل. الزايد. والاسرف. لا يابى. وكثرة
 اليأس. وهو خسر الطغيان. وكل الفعل المدحومة انى
 توجب البعد من الحق. وانقت من الخلق. والله اعلم

الج
 الرابع من كتاب
 بهجة
 المؤمن

لسم الله الواحد لا يدي لا في السموات وبنه نستعين
 للجز والراب وهو وجهه وبنه مستله انجيله
 حبه الشيخ اناضل والبيان من الكتاب
 عد الله من الفضل لا يطاكي وهو تمام الكتاب
 انه لما كانت وجه البركته وطرق الصلاح فخر غير
 وكان اجملها فذكره وارفعها خطره ما عاد بخلاف العقول
 من لا يابيل فانتج النجاه للعقول من ضل الاضاليل
 رابا ان نسلك هذا لا سلوب الوضي وبنه الرضي
 بحسب الامكان وبنه فيه ما نستوجب به الله
 وهوان بحسب عدة من معاني شمس الباب والهادي
 من الحفا الى الصوب ولنجاد من الضلال الى الحيا
 والمطلع من الارض الى السماء الذي هو لا يحل المقدس
 ويجعل ذلك على طريق اسله وجوب ليكون به تمام
 الكتاب وبنه عدة التلمية وجهه وبنه مستله
 المضايقة كمينها العدد ايام السنة وتحرى نال سيدنا
 يسوع المسيح ان يمدنا بمعونته ونوقنا من اننا في قلوبنا نحن

ان قال قائل لم لم يجر متى البشير على عادة الانبياء وغيره
 من المعتد من غير ايراد ما اورد به بان يشبهه الى الله فيقول

فانك

فان الله لي او ملاك الله او راس حجاب بل اورد
 ما اورد على نفسه حتى قال لان الانبياء كانوا يعلمون
 ما لم يكونوا يعلمونه من قبل فيوردونه على الشعب فاما
 الرسل فكبتوا ما شاهدوه من المحاصر وسمعون منه وبنه
 مشاهدته وبنه اعلم لا يحتاجون الى خبر تخبرهم دفعه
 ثابته على ان الروح القدس حكيم واعلم الكمال حتى لا
 يشبه عليهم شئ
 ان قال قائل قال متى كتاب ولادة يسوع ولم يقل
 كتاب تفرقات يسوع لانه يتضمن عماده وصلبه وقبائه
 وغير ذلك فقل انما فعل ذلك لان المولاده
 ابتدا ما يدكره في كتابه فوسم الكتاب من ابتدا ما يريد
 ان يتكلم فيه وبنه فعل مثل هذا موسى في تسميته
 السفر الاول من التوراة سفر الخلقه وان كان يتضمن
 غيرها مثل تاتاه
 ان قال قائل لم لم يبدأ متى بالمعجزة كما فعل غيره وهي
 ابتدا السنة الجديد وبنه ما خالفها من خبر المولاده
 وغيرها فقل انما فعل هذا ليري اليهود بايراد
 النسبه ان الذي ظهر هو من نسل داود وابراهيم وهو
 المعجزة فيهم بذلك ويخبرهم على النبوة منه

٧
سأله ان قال قيل . لم نسب متى المسيح الى
داوود و ابراهيم . ولم ينسبه الى خزيقا او يوسيا . او
اسحق . او يعقوب فقل . لان الوعد بظهور المسيح
انما كان لهما . والله يكون من سلما . و دليل ذلك قول
الله ل ابراهيم ان جميع الشعوب تبارك بك . وولد داوود
اننى احس على كرسىك من اولا . و لك الى الابد الايد .

سأله .
ان قال قايل . لم ذكر متى داوود عن ابراهيم . و ابراهيم
اقد مر في الزمان فقل لان داوود كان ارمي في
الزمان من ابراهيم . فارتد من الاقرب الى الابد . و ايضا
توقع المسيح كان عبد اليهود على انه من داوود . و لا من ابراهيم
و دليل ذلك قول يوحنا المعمدان . يا يسوع بن داوود ارحمنا . و هو الملاك
لمريم يعطيه الله كرسى داوود ابنيه
ان قال قايل . لما قال متى اسحق ولد يعقوب لم لم
يذكر اخوته و لما قال يعقوب ولد يهوذا ذكر اخوته .
و فقل . اما يعقوب فاحوه عينو . و اسحق ايضا
فاخوته اسمعيل و ذمران و سيبان . و ها و لاى كانوا
غربا من امة العبريه . و لا فايده في ذكرهم . اذ كان متى انما
كتب الانجيل للعبريين . و اما داوود يعقوب باسم نعيين

فلما

فلما ذكرهم كلهم . و انما خصص يهوذا . لان المسيح
يكون من نسله
ان قال قايل . لم ذكر متى تامر و غيرهما من النسل
و فقل . لتبين اليهود المفتخرين بالنسب الطبيعي .
و بانما الى ابراهيم مع بعضهم من النسب به . و يعلم . و لا علم لهم
ان النسب الاختياري افضل من الطبيعي . و لينبها على
حقيقه الخطا صرف عنايته اليهم حتى لا يطرح الانسان
الفصيل . و لان بابا كانوا خطا و لان تامر شبه
بالبيعه . و كما ان تامر من الشعوب . كذلك البيعه بجمعه
من الشعوب . و كما ان تامر صار لها حصه في نسب المسيح
كذلك البيعه خالطه باخذها حننه ودمه . و امت
به . و كما ان تامر زنت . كذلك الشعوب تجت
للانصاف
فان قال قايل . لم ذكر متى نازح مع فارس . و لا علقه له
في النسب فقل . لانهما مثالا للشعب الاسرائيلي
والمسيحي . اما نازح فتال الشعلبي و فارس مثالك
لشعب الاسرائيلي . و يستدل على ذلك من ان تامر عند كاد
لها امتا نازح . و اخرج يده الاولى . و علمها القابله
بخط احمر . ليعلم انه البكر . و بعد ذلك قبضها و اخرج

فأدس . فصار بذلك مثالين للشعليل في الأسرييل
 لأن السنة المسيحية ظهر مثالها ليس في أيام نوح
 ومثلياً داق . وإبراهيم . ثم خفي . وظهرت السنة
 المسيحية وانتشرت . وايضاً لأن مخرج جري الأسرييل في
 ذكره مثلاً جري في أخوة يهوذا . سله ناعه
 ان قال قابيل . لم نسب متى يوسف الى يعقوب وله
 لو قال الى هالي . فقل لانها ابواه . لكن يعقوب
 اب طبيعي . وهالي اب ناموسي . وذلك ان عادة الأسرييل
 كانت اذا تزوج رجلاً بامرأة ومات ولم يعقب . وكان له
 اح سلت زوجته الى اخيه . والولد الذي يكون منه ينسب
 الى الاول واليه . ليقا ذكر الاول ولا يقرض . وهذا كانوا
 يفعلونه . لانهم لم يكونوا يتوقعون معاد . فيطلبوا البقا
الذين من الذكر في الدنيا . سله ستره
 ان قال قابيل . لم نسب متى من ابراهيم . ولو قام من آدم
 جيل . فقل . لما كانت دعوة متى متوجهة نحو العيليين
 وكانوا العيلانيون يتوقعون المسيح من نسل ابراهيم . وداود
 جعل النسبة من ابراهيم . وداود . ليريه ان المتوقع قد
 حضر . ولم يبتدي بها من ادم . واما لوقا فلما كانت
 دعوته للام الغريبة . نسبته الى ادم . لعدة اسباب اولها

ليريه انه من نسلهم . فظهر ملك الحق التماساً . لان سيرهم بذلك
 والثاني ليريه اليهود الفخريين بالنسب . ولان يريهم
 ان الاسم كلها . وان اخلفت اباهما الغريبة . فالى اب
 واحد توتقي بلامر زيه لاحداها على الآخر . الا ان الفعل
 للجيل . والثالث لشكوكه عرفت على متى في امر المسيح
 للخلص . وكيف جاز ان يكون من غريب . فكتب ادم
 حية آري ان ادم الاول كان ايضاً من غريب .

سله حادد .

ان قال قابيل . لم نسب متى من فوق الى نسل ولوقا
 من نسل الى فوق . فقل . انما نسب متى من فوق
 علامه لا غلطاً من الله الاولي . وانما نسبته من فوق
 ولوقا نسبته من نسل علامه لا ريقاً جنتنا . وانما نسبه
 بالقرى السماويه . ولا جناداً لاهية . سله تايه شير
 ان قال قابيل . لم يربع ابراهيم الاولي لبيه . فاسوياً يعبد
 بها . واعدله روح القدس . فقل . انما كان ذلك
 لظهور شرا لتثليث . وقد كان في نور الابن ظاهر من العتيقه
 والابن ظهر بالانجاء والروح ظهر باعدادنا . سوت الان الاولي
 سله . سله . ان قال قابيل . لم قال الملك ان المولود
 فيها . والعاده جرت ان يقال المولود من النسي لا الولد في نسي

فقل ان الملاك يريد بقوله المولود فيها الى الجبل
به فيها وقوة قالوا ان المبعي بقوله ولد فيها اتي خلق
فيها لان لفظة ولد وخلق بالعربية واحد

مسألة رابعة

ان قال قائل لم لم يسمي الملاك عنا البشارة للعذري
عما نوبيل بل يسمي عموما اسمها العجوة في بشيرة نوبيل
انذ سوف يذعها اسمه عما نوبيل وهذا ليس هو اسم
المنش بين الناس فقل لاجل وقوع الناس كال
المخلص ليخلصهم من رق الخفية بشرهم الملاك بولادة
المخلص وصار اسمه الذي يسمي الناس المخلص وايضا
عما نوبيل اسم مستحق من فعله وذلك انه يستحق الاله
من كونه معناه واتحاده بنا لادال على شخصه

مسألة خامسة

ان قال قائل لاي سب ظهر بولد السبع للجور من بين
الانم فقط فقل لك كما يسمي الانم بالتوبة وان
عنايته مصر وقد نحو الخطاء وذلك ان الجورس كانوا
في الضلال في غايته لانهم كانوا يستجدون للخلقة
ويذبحون للشياطين ويرتجون وجوب بامهاتهم واجوابهم
فظهر لهم اولاد الاله على عنايته باصلاحهم واهتمامه

بهم فان الطبيب الحادق تشاغل بالداء الاصعب فانه
في التشاغل بالداء الاسهل وايضا لان القرابين من بني
اسرائيل من الائمة العربية اذا ابصر المعجز انقادوا وموفا ولاي
ليقدم على يدهم ليردوهم الى طاعته فان اعترضه من بعد
اليوايين فيلان بني اسرائيل كانوا في ذلك تحت سلطان
فصره يستمعون بخبر المخلص ويتعادون بفرض من

مسألة سادسة

ان قال قائل لما سأل الجور عن السبع لم قالوا ان ملك
اليهود ولم يقولوا اني المسيح المولود وابن الله
فقل انما فعلوا ذلك لادعار اليهود بان نبوة ميخا قد
تمت بقوله منك يخرج ملك وايضا لان اسم المسيح
ينقسم الى ثلثة اقسام قسم عالي وقسم منوط وقسم
متوسط اما العالي فاسم الاله وابن الله واما المنوط
فالانسان والرجل واما المتوسط فالملك والمخلص فصاروا
عنه باسم متوسط لان ميخا في الامور مجتهد في ملك
فيها الاوسط

مسألة سابعة

ان قال قائل لم لم يقل النبي يعقوب بكاء على اولاده
وقال لاجل روجه بكث جواب فقل ان ذلك سوا
وايضا لان لاطفال قتلوا وهم في جحور انهم موعلى كتابهم

لا والله

فلهذا السبب تشبه لكاهن الى راحيل . ولأن آدم أكثر تبعاً .
 واشد رقعة على الأولاد من الأب . مسلة تأمة عشر
 ان قال قائل . لم تشبه لأطفال المهلكين الى راحيل مع بعد
 مدتها جواب . فقل ان العادة جرت ان تشبه الأولاد الى
 الآباء الأباعد . لا شتمهم كما يدعى بنو اسرائيل قريو اليه .
 أم بعدوا بالنسبة اليه مسلة تسعة عشر
 ان قال قائل . ان العبيان المتولين كانوا بيت لحم والرامه .
 وكانوا اولاد ليا وراحيل . فلم قال النبي ان بكاهن في
 الرامه . راحيل تكي بيدها . ولم يذكر بيت لحم ولا ليا جواب
 فقل ان النبي فعل هذا الغلط . منها ان قوماً قالوا ان
 النبي لما تقدم فزاي بعين الروح صبيان الرامه الذين هم
 اولاد راحيل يقولون اكثر من صبيان بيت لحم الذين هم
 اولاد ليا . فخرم النبوة اليهم . وقال اخرون راحيل كانت
 قريه من الرامه . وبيت لحم . اما من الرامه فلا لها النبي سياتيم
 واما من بيت لحم فمن قبل انها مدفونه على جانب فراتا التي
 هي بيت لحم . فلهذا خصص النقيب الحكاء راحيل والرامه
 وقال اخرون انما خصص النقيب البكا وراحيل والرامه لانها
 مطلومتان اذ كان المسيح من يهوذا وبيت لحم . فادب
 الرامه واولاد راحيل . مسلة عشرين ان قال

قائل

قائل لم اقام يوحنا الصانع في القفر ولم يقيم في المدينة جواب
 فقل . لئلا يبعد المعاند حججه ومطعناً في شهادته على المسيح
 بان يقول هذا فعله للقرباء والصداقة للجامعة .
 وليس عرفاً بان التدبير في السنة الجديدة يعترف به الطرح
 العالم . مسلة حادية وعشرين
 ان قال قائل لم اعتمد المسيح جواب . فقل حتى يكون ذلك
 طريقاً الى شهادة يوحنا عليه . ولكيما يظهر نفسه ليني
 اسرائيل موفوفاً قالوا ان السيد فعل هذا ليقدم معمودية
 العتيقة بمعمودية الحديث كما فعل في العمى القديم بالفتح
 الحديث . وقال اخرون ان السيد اعتمد ليعتدس جسدنا
 بروح القدس بتوسط جسد . وحلوله عليه . ولما ظهر
 التثليث لمعتمد من اجل الروح واعتماد الابن . ونصوب
 الابن بان هذا النبي مسلة ثمانية وستين
 ان قال قائل ما يقنع قول النبيين يوحنا عن الصانع انهم
 رأى يسوع عجائب اليه قال لهم عند هذا حمل الله . فخطبوا
 العالم . وبعد قليل قال . وانا لم اكن اعرفه . لكن الذي سألني
 هو قال لي الذي سألني الروح معكم عليه . ذلك هو الذي يمد
 بفتح القدس . ففي اول كلامه قال انه عرفه . وفي اوسطه
 يقول عكس ذلك . جواب . فقل ان القديس يوحنا المعمدان

عرفة وهو في بطن امة . ولما شاهد مطاميرا راسه له
 ليعتد منه . فامتنع وقال انا بي حاحه ان تعذبني انتا
 فكيف ينساع انه لم يكن يعرفه . ولكن قديهم معنى كلامه
 اني لم اعرفه اي معرفه جسدانيه من صداقة ومعاشه كما
 قد جرت عادة العرفه الجسدانيه . لكن معرفه روحانيه
 من فوق .

ان قال قائل . لم اعتد السيد بالماء فوف غيره . مثل الذين
 والخمر . وما يجري مجراهما على ان الكهنة والملوك
 بالذين كما فوايتحون . فقل انما فعل ذلك
 لا باب عند . الاول منها . لان الجيلة الاولى الطبيعية
 انما كانت بالماء . فجعل الجيلة الثانية من الماء ايضا ليدل
 بذلك على ان مولد من معبوديه مولد ثانيا . والثاني .
 لان الماء من شأنه اطفاء النار والعطش فجعل المعمودية
 بانما ليعلمنا اننا نتمكن من اطفاء نار الشهوات والظما
 اليها . والثالث لان الطهور انما يتم بالماء فجعل
 المعمودية بالماء لاعلامنا ان اجسامنا بها تتطهر من الخبث
 وتستنير وجوهنا كما تستنير اذا غسلت بالماء . والرابع
 من قبل ان الاسطقسين المطفئين هما النار والماء . فجعل
 العماد بالماء حتى من لم يتطهر به ويعتد حصل في النار

العاية

العاية . والخامس . لانه موجود في كل مكان فلا تعد
 المعمودية على احد . والثاني . لانه يقدس جميعه الطاهر
 الاسطقات الاربعه . والاجسام السماويه . ولا يبقا
 جسيم الا ويعتدسه . اما الارض فيد فيه فيها . واما الماء فيعمده
 فيه . واما الهواء فيصلبه فيه . واما النار فاجتاز فيه
 عند صعوده الى السماء . وكذلك الكرات السماويه باسرها

مسلمه رابعه وعشرون

ان قال قائل لم اعتد السيد في نهر الاردن دون غيره
 من الانهار جوابه . فقل . ليم الامرار التي تعذب
 هذا النهر . وان عبود يسوع ابن نون فيه كان لما انطلق
 انطلق بالشعب الى ارض الموعد ليريهوا اياها علامه لم يعتد
 فيه العماد الروحاني انه يرب ملكوت السماء . وفي جوار
 ايليا فيه قبل صعوده الى السماء علامه لمن يعتد انه يصعد
 الى السماء . وظهر نعمان الشيطانيه علامه ليطهر الشعوب
 بالاعتماد فيه من الخطايا . وايضا لان هذا النهر عيسى احدا
 نسمي يور . ومنها يشرب التعب . والاخرى نسمي نون
 ومنها تشرب الشعوب . واعتماده فيه علامه بجعل الشعب
 والشعوب معا في بغيمته . وايضا لان نهر الاردن يقسم
 بحجر طباريقس ولا يختلط ماؤه بما يها المايح . وهذا

يدل على ان من عند السماء الروحاني . فكان في العالم وانه
 لا يخطا دناس العالم مسئلة خامسة وعشرين
 ان قال قاييل . ما استفاد المسيح من وضع يوحنا يده
 على راسه جواب . فقل قال قومه لم يضع يده عليه ليفيد
 شيئا . بل لم يري الحاضرين انه ابن الله المخلص الخطية العالم .
 وقال اخرون ان يوحنا احتمل يمينه جمع خطايا العالم
 ووضعها على راس سيدنا . ولما حصلت على راسه اعتمد
 وعند عوصه في الماء غفر خطايا العالم باسرها في الماء
 ودفعها فيه . وهكذا لما صعد على الصليب جسد على راسه
 اكمل العوالم علامة لتساو له خطايا العالم باسرها وامانتها
 بموته . وفي الناموس العتيق هكذا كان الامم يجرى
 فان الانسان المخطي كان ياتي الى الكاهن يديعه فيضع
 يده على راسها . فيقل بذلك الخطية منه . ويدعيها
 واحرقها . ولما الخطية عنه . وقال قومه ان الكهنوت
 التي ومنها اسلموا على جيل ينسا منها لها دون موثقت
 الي يوحنا . ويوحنا اعطاها للمسيح . والشيخ اعطاها
 لتلاميذه . ولم يقبلها المسيح حاجته منه الى ذلك . لكن خي
 لا تقبل الموهبة الاولى . بل تناقش واحد الى اخر
 مادام العالم باقيا . ويقولون هذه هي العلة ايضا في اعتقاد
 المسيح من يوحنا

مسئلة سادسة وعشرين
 ان قال قاييل . هل يوحنا عند عماده للمسيح ووضع يده
 يده على راسه قال شيئا . امر لا جواب فقل . قال قومه انه
 لم يقل شيئا . وذلك انه كان يقول اذا اعتمد ووضع يده
 على راس انسان . فلان يعتمد معمودية التوبة لغفران
 الخطايا . فاما عند عماده للسيد المسيح فانه امسك ولم
 ينطق . اذ كان هو العبد . وذلك السيد . وكيف كان يقول
 لغفر الخطايا انك تعتمد معمودية لغفران الخطايا . وقومه
 قالوا انه قال انت هو الكاهن الي الدهر على طقس مليشادق
 وقال قومه انه كان يسبح فقط . ويقول سبحان الذي خط
 نفسه ليعتمد من عبده . لانه شاهد الروح بصورة حمامة .
 ومنظر الملايكة . ووقوف الاردن . والروح الطيبة
 اليه فاحت . فذهل وتسبح مسئلة سابعة وعشرين
 ان قال قاييل . لما اعتمد المسيح لم تظهر الروح القدس
 حمامة دون غيرها من انواع الحيوان جواب . فقل . اما
 السبب في بروز الروح القدس في هبة حمامة . فهو ان هذا
 النبي من الحيوان ابيض وديع . والدليل على ذلك انها لا تختد
 عند اخذ اولادها . ولا تخلي وطها وعشاها . ولما كانت
 الروح روح وداعة اقضت الحال ان تظهر بهذه الصورة

ولعني آخر وهو ليدكرنا حين اقدما لانه عندما هم
للخليفة كلها في وقت من الاوقات غرق عامر . وباد
نوعها . ظهر هذا الشخص من الحيوان الحي مويا بان انحلال
الفناء . وحمل عصا من سحره فيكون . ونشر بجلال الدنيا
المشاع من الهلاك . وهذه الرسوم كلها كانت مثالا لمحو
المأمولة . فكانت على ايام نوح بالسلامة . ورواك
السيحط . والخلع من الطوفان . هكذا الروح القدس ظهر
بحجم حمامة . ليبدل على نبال الطوفان الحادث من الخطية
عنا .

مسألة ثاميه . مسترس
ان قال قائل لم نأدي بوجها في القبر فقل لبيتر
الاول بها الحكيم يحتمل الناس باسمه اليه . ويرىهم اسبح
دفعه . ويشهد عليه بما شهد . ولا يحتاج ان تادي
به الاسواق والبيوت . اذ كان هذا وزر . والثاني ليد
على ان النفوس التي كان يدعوها للتوبة في ذلك الوقت
كانت حرا يا يا من الخيرات الالهيه . مسله . اسع
ان قال قائل لم ابتداء بوجها يدعو بالتوبة من وقت غيرها
جواب فقل . انما فعل ذلك لانه لم يتجدد باليسر بل باليسر
المسيح الجاي للخلص العالم . ياتي فيتمهل بسبل التوبة . وبعض
الغفان عندها . هذا الذي لم يكن في الناسوس العتيق للنفوس

لنفس

للقصاص حتى اذا ما سمع ذلك اليهود مع كثرة خطاياهم
ليسروا فيها دروا . والاخر لاندان بان ملك الحق لا يصل
ان يلقاه من لم يظهر نفسه من الاشاع الشهوانية .
كما قال الله لموسى قبل ظهوره له . امض فظهر لتعب
مسله .

ان قال قائل لم دعي بوجها صوتا جواب . لانه منادي
بشعار من الاله الصلي . ومن شأن الكلام ان يعرف
بالصوت . وكذا ان الصوت يدين يتيقظ الانسان من الاضطراب
فكذلك بوجها يثبته الناس من سنة الغفلة . والانهما لم يثب
للخطية . وانهم يظهرون للاستعداد والسعي في طريق الرب
المودي الى التوبة . موعدا كافتهم بمعاينة للخلص الصابر
بالرب يسوع المسيح الذي هو جمال الله وكلمته .

مسله . ثاميه .
ان قال قائل لم اقال المسيح مع التلاميذ بعد قيامته
من بين الاموات اربعين يوما . لا اقل ولا اكثر
فقل ان السبب في ذلك نحن نرى بوجها بمعونة الله تعالى وهو
انه لا شك عند ذوي العقول الناقية . والادمان الصا فيه .
ان لعتيقه تقدمت للبدية تقدمه الرسم لما هو له رسم .
وتضمنت اشيا الغرض فيها ما اسفرت عنه الجديدة .

من ذلك حضور الاله مع ملاكين عند ابراهيم . وودع ابراهيم
ولده اسحق . وتحملة اياه للخط . وتخلع اخوة يوسف
اياه فوجده . وبعده للبربر . وملكه بعد ذلك تما ايضا
هذا مما يطول شرحه . فنبشرا اما حضور الاله مع ملاكين
فاشار الى الثاوث المقدس . واما حصوله عند ابراهيم
فدلالة على تافسه بالطبيعة البشرية . واما دمج ابراهيم
ولده . فمثال . بذل الابن القدوس لولده المسيح الاله
عن هفوات العالم . واما تجسده اياه للخط . فكمثل
الصليب . واما تخلع اخوة يوسف اياه سر الاله فكمثل
اليهود المسيح ثيابه . واما بيعهم اياه . فكمثل يهود الاسيرين
للمسيح . واما ملكه بعد ذلك . فكمثل المسيح . واذ ذلك
كذلك . فالعقيقة مثال للجدية . واذ كانت مثالا
لها وجبت ان تناسبها . فكما ان التوراة نزلت على بني
اسرائيل بعد سبع سوابيع من الفصح . هكذا وجبت ان تنزل
الروح القدس على التلاميذ بعد سبعة سوابيع من الفصح
ولما كان ذلك كذلك اقام المسيح اربعين يوما
لتكون مع الايام التي تافرت الروح عن التزل حين يومنا
وقال قوم انما اقام السيد المسيح اربعين يوما هذيه
العله . وفي ما كان التلاميذ كالاطفال في معرفة الالهيا

وكان غرض السيد ايضا لهم الى درجة الكمال اقول اربعين
يوما شبيها لوقت الايام التي يكمل فيها احوال الجنين . فقول
بعض المفسرين خلع اليهود ثياب السيد علامة لخلع
الجنس البشري ثوب الخطية التي لبسها بتمنا وراحم للخلق
وللبه الثياب بالحمر علامة لعودة للجنس البشري الى لباس
البهاء الذي جلله الله به قديما . والاكليل العوج الموضوع
على راسه علامة لاحتماله خطية العالم وتخليصه منها .
اذ كانت تشبه العوج في مله . ودلالة على انتهاء العنة
العديمة التي بقها قول الله ان ارض تبت لك العوج
والشوك . ووضع اياه على راسه دليل على عود الرتبة الاولى
التي توج الله بها ادم الاول اليه . وكونه من عوج دليل
على صغوبة السنه والميثاق . والقصبه علامة لقسوته
لحيه التي كانت السبب في الشرا لاوله . فاصعب قال للحيه
هو القصبه . وكما ينبغي بان يكت اسعانا في سفر الحياه
في السحاه . منله تابه وثلاثين
ان قال قائل . ما الفرق بين التواضعين والمنسكين
بالروح جواب فقل اما المنسكين بالروح فهم الذين لا
يفخرون بعلم وعملهم . وصلاتهم . وتقام . وبالحياه
ولا يفضيلون انفسهم الناطقه . والمتواضعون هم الذين لا

يفتخرون بالاموال ولا بالامور بحسبه كالاولاد والجاه
والحسن هكذا الله ولا يفتخرون

ان قال قابيل لم دعا السيد المسيح الامور الصغار في
قوله كل من يحل واحد من هذه الامور الصغار جواب
فقل للتواضع. ولان الناس ما كانوا يبعدون بمثلها. لان
الخطايا عند يهوذا بن اسرائيل كانت تتعلق بالفعل كالقتل والزنا
وعند سيدنا بالفرس والاراده الذين قاموا باللعنات بالفعل
ومنه جنتهم. وعنه نهار. سله الله وتلا من

ان قال قابيل لم غفر السيد خطايا الزمر والمفسدين منه كان
ان يغفر من زمرته. جواب فقل ليظهر قدرته على غفران
الخطايا كالا. لان العلة كانت في مرض ذلك الزمر خطايا
ورفع المسبب يقتضي رفع السبب كالا سله الله
ان قال قابيل كيف قال السيد ان اية لا تعطي هذه القيله
سوي اية يوحنا بن النبي ونحن نجد قد فعل ايات كثيرة
بعدها جواب فقل لا تعطي اية على السبل المذكورة
اعني اذا سالت ذلك على وجهه منك. فانما ان يفعل ذلك
لاجتذاب الامم الى الايمان به. وللقوم المستحقين

سبله الله
ان قال قابيل لم تكلم السيد بالامثال جواب فقل لذلك

اسباب

اسباب كثيرة منها لاجل الكتاب والمعتزله. اني الفريسيين
وانهم ما كانوا يستمعون ان يسمعوا قوله لغتهم ودغلهم.
والدليل على ذلك قوله من بعد ذلك لكم وهذا لوقوف
على اسرار ملكوت السماء. فانما لم يقا بهب. والثاني لان ما
يتكلم فيه على هذا السبل لم يحسن اوقته. فاورده بالامثال ليصور
بصور خفيه في النفوس فيضرب عنديونها وتكشف وهكذا
كان الانبياء يفعلوا عند ايدى الامم الاشياء المزمعه بوردتها
بالامثال والرموز. والثالث ليحكي حجة الناصحين
ويمنعهم من توبيخه. ويشعرهم بان اديهم ليست بصافية.
مثل سابعا وتلا من

ان قال قابيل ما بعث قول السيد فبعض اثموا ما به وبعض
ستين. وبعض ثلثين جواب فقل اصحاب الثلثين
ليشبعهم الى الذين تصدقوا باموالهم وظهر منهم الصلاح
وانما ثلثون اخرتهم. وانصرفوا عن مضيقات العالم بالحسيلة.
ويشبع اصحاب الستين الى الذين فعلوا هذا وفعلا معه
باوامر الانجيل. من اذلة الدنيا اخره. والمضي عوصا من اهل
الواحد اثنين. ويشبع اصحاب المائة الى الذين اخبوا
اعاديهم. وباركوا لاعينهم. واخسوا لمن اساء اليهم. وبالحيلة
بدلوا اسيهم في محبة الله ربهم. وفي محبة قريبهم. وبعض

المضربين يشين باصحاب الملايه الى العباد المتساين لان
مقد المايه مشاكي الاكليل فخر املا لذلك

مسئله ثامنه ومثلها

ان قال قائل لم قطع سمعان اذن العبد من دون بقية
اعطايه جواب فقل ان اعطاه كان ضرب رقبه الا
الديبر الالهى زال يده عن الرقبه الى اذن لبيبي جدها
صم اذ ان الشعوب عن اقاويل الانبياء وكلام مخلص الكل
فوقع العقاب بالعضو المحطى والاخر لعلامة عبوديتهم
الى الابد للشيطان بخطيه اذ كانوا يقولوا قول المخلص
فان اسمه كانت تامر ان يجبر العبد في وقت تحرير من
لم يجبر فليقطع اذ به ليكون ذلك علامه له

مسئله سعه ومثلها

ان قال قائل كيف قال متى انه قبل ان يصيح الديك الدفعة
الاولى تكفي ثلاث ومرفق يقول قبل ان يصيح الديك
الدفعه الثانيه تكفي ثلاث دفعات جواب فقل
ان الديك في بدو صيحه يصيحها يصيح دفعات كثيره
اولى وثانيه وثالثه ومعنى قول متى قبل ان يصيح الديك
الدفعه الاولى ومعنى قول مرقس قبل الدفعه الاولى
الثانيه من الصيحه الاولى فهاستقان مسئله اربعين

ان قال قائل ما معنى قول السيد كلا النار علم جواب
فقل يقول كما ان الطعام بالنار يصل ويخبث ويحل يصل
للأكل ولا يصل هكذا كل من يتقاد الى النار اما يهيب
بنعمه ربح القدس كتهديت الشئ النار لصل لها وقال
بطل لان الملح كما ان من شأنه ان يحفظ الاجسام من العفونه
هكذا انعمه الروح القدس يحيى العقول الصعبه من دنس
الخطيه وقال قمر المعينه ان كل عقل يهدي بنعمه
روح القدس يستبين بالعلم والقوي وقال اخرون المعينه
هو ان في العالم العبد كل الناس يظهر من عالم انهم يلعون
النار اما الايرارفين ومن كانهم في النار للاستضاءه
استلم عليهم مع الاسرار في الحقيقة يلعون النار للعذاب بها
قال معنى فسر الفرق بين الاشكال والاوايد
والرموز ان الشئ يكون من لا ناطق على ناطق كقول الكتاب
بعض الناس يصب كرم والاوايد مثال من ناطق على ناطق
كقول الكتاب ان العشره الاكابر خرجوا ليلقاء المخلص والرمز
هو مثال من عن ناطق على ناطق كقول ششون من الاشكال
خرج ما كوله وقال ايضا ان السيد المسيح ازال الاربعه
الاموز الموله التي كانت في العالم فالاول هو خط الله
على الناس لتجاوزهم ناموسه وهذا بان قد اناب نفسه

الامتنان

واسمى خطاياهم . واعادنا الى الخلال الذي . والثاني الذي
 كان من الملائكة . والباس اسماط الله . وهذا بان جعلنا
 وابا واحد . ومنه يتبين ان عمل الحق . والثالث الذي
 كان بين الشعب والشعوب لتعرف الشعب السنة . فهذا
 بان جعل الكل على سنة واحدة . والرابع الذي بين النفس والجسم
 فان الجسم كان يحدب النفس الى مراده . فاري العقل
 كيف يملك الجسم ويقهر شهواته . ورد الفصل الى كانت
 من حقه الى حالها . وجدد ذكرها . وحث النفس عليها
 مسئلة حادية واربعين

ان قال قائل . لم يبين الملاك بولد السيد فضلا
 وبشبه الرعاة . ومن لانهم له جواب فقل . ليكون
 التصديق اكثر . فان فضلا . حجت عادتهم التصديق
 بالاحسان بالعجايب الجليله . واعوام فلا يكاد . ان تصدقوا
 بها الا بعد الجهد . فاذا ادعت بها القوم نبي على غاية
 الوضوح والتصديق بها اوجب مسئلة ثانية واربعين
 ان قال قائل . ما معنى قول السيد ان بني العالم احكم من بني
 النور في هذا الامر جواب فقل انه يعني باولاد العالم
 الى الانبياء . ويبيّن النور الى الانبياء . المرفقين في الفصيلة
 ومعنى هذا . ان الانبياء . العايديين الى طريق الرحمة لم ينفذوا

+

الا

الامتنان

الامر بعيدا عن اختياره وذلك وعلوه صلاحهم . والانتقاء
 والفضلاء . يسلكوا الطريق التي يسلكها الامن بعيدا عن علوه
 ان ذلك صلاح لهم . الا ان اختيار الانبياء . الطريق الى اختياره
 في الفضيلة اسهل من طريق الانتقاء . لان اولئك اتي وقت
 احبوا الخروج اما لا يتصدقوا به . وهو لا ينجحون في
 سكاينة السموات . ومجادبة الطباع . واحتمال دفعه للناس
 وسبهم . وعتاد الشيطان . فضعف عليهم لذلك سلوك
 طريقهم . ويقعون في جهنم عظيم . وقوله في هذا الامر
 اتي في هذا العالم . وذلك ان الطريق التي تسلكها الانبياء في
 هذا العالم اسهل من الطريق التي يسلكها الافاضل
 وقال قوم معنى قوله ان بني العالم احكم من بني النور يريد
 ان المديح يتوجه نحو افعالهم في هذا العالم اكثر . وذلك
 ان الناس اذا ما شاهدوا شيئا يتصدقون بماله على المساكين
 والفقراء . اعزقوا في النجس منه ويدخلون بخلاف اعزقهم
 في مدح الذين يبلغون الفضيلة بالكثرة عرف الجميع . لانهم
 غير عارفين شرف هذه الطريق وصعوبتها . وقال قوم
 معنى قوله هذا . اتي ان بني العالم لم حسن تلتطف في انبياءهم .
 وانبياء النور عارفا منه . لانهم اولاد عالم اخر . وقال كثير
 باولاد العالم الى الامم التي انت كالحق . ومن بحري مجرم

وبإشارة القدر إلى اليهود . مسئلة ثالثة . وأيضاً
 ان قال قائل . لم قال البشير يوحنا في البدي كان الكلمة
 موجوداً . ولم يقل في المقدم جواب . فقل ان المقدم
 والمتاخر قما من المضاف . وفتى وجد المقدم وجد المتاخر
 فاما البدي وان كان مبدأ الامور وفي عنده . فانه يوجد
 قبل وجودها . ولا يلزم وجودها مع وجوده . ولا يتعلق
 فضله بهما . وكل مبدأ مقدم . وليس كل مقدم مبدأ
 فان اول حجر في الحائط هو مقدم . وليس هو مبدأ الحائط
 كقوم الابن الارثي . وان كان عليه ومبدأ الموجودات
 وليس يلزم ان تكون وجودها مع وجوده .

مسئلة رابعة واربعين

ان قال قائل . لم سمي قومه الابن كلمة . جواب . فقل
 ان العادة جرت في الامور الالهية ان تسمى الاسماء المصطلح
 عليها . ويستعمل لها اسماء من اسماء الموجودات . ولا يختص
 لها اسم اعز منه لئلا يصعب فهمها . اذ كانت عنده من جهة
 المعنى واللغة جميعاً . كما قيل في السبع ان الامانة لا يبدى
 فسمى الرب باسم النار . ليدل على عظم اتقائه . وقال قوم
 وليس قولهم بحق . انما سمي كلمة . لانه يدل على رادة الاب
 كما تدل الكلمة على رادة النفس . وقال قوم ان الكلمة تقال على

مترتبة

ضرب كثير على اللفظة المملوطة بها . وعلى القوة الموجودة
 في النفس . وعلى اقوال المعاني المذكورة في الطبع . الموجوده
 بوجود النفس التي في غير مفارقة لها . فسموا قومه الابن
 كلمة . ليدل على ان وجوده مساو لوجود الاب . وارتبته .
 مساوية لان ليته لا فرق بينهما لا في الجوهر . ولا في الوجود .
 لكن في القوام فقط . مسئلة خامسة واربعين
 ان قال قائل . لم قال البشير . والكلمة خارجة . ولم يقل
 انساناً . جواب . فقل انما فصل ذلك بجرى على العادة . وذلك
 انه قد اختلف ان يسمى الكل باسم حرة . كقول داود اليك
 يا بني كل بشر . اى كل انسان . وقال قوم انما ذكر الابدان
 من الجنس الاخر من الانسان ليدل على انحطاط امر الله برحمته
 وابتجاده بنا . مسئلة سادسة واربعين

ان قال قائل . كيف يصح مع قول يوحنا انا لا اعرفه
 لصديق بما قاله متى . وانما لما دعا ليعتمد قال انا محتاج
 ان اعتمد منك . وهذا قول من يعرفه . جواب . فقل ان يوحنا
 قال . وانا لم اعرفه . يريد في الوقت الذي كان في البرية . فاما
 عند حضوره على الازن . فترفعه بالقوة . مسئلة سابعة واربعين
 ان قال قائل . كيف قال السيد في بعض المواضع ان ابن البشر
 ليس له موضع . فيستداليه راسه . وماذا قال تسليمه .

تعال فانظر موضع جواب فقل انما معني قولنا ان
البشر ليس له موضع يسند اليه راسه لان هذا اي ليس له
موضع يملكه لا انه ليس له موضع يسند اليه راسه لان
هذا لا ينعني ان يقوله البشر مسنداً اليه بل يعين
ان قال قائل كيف نسلم هذا القول بغير ركن وهو القائل
ان كل من لا يولد من الماء والروح لا يدخل ملكوت السماء
واللص لم يعتقد وكثير من المشرك وهم في ملكوت السموات
جواب فقل اما اولاً فالمقصود بهذا القول كان
المخاطب وثانياً الى الذين يتكلمون من العباد فلا يعتقدون

مسألة ثالثة ولا يعين

ان قال قائل كيف لقى السيد في السامرة ماء وهذا
لا يجيزه الناموس جواب فقل انما فعل ذلك لاسرائيل
ان يحل السن الجماعية ناسراً لانه هو القائل ليس ما يدخل
الفرجين انسان بل ما يخرج منه مسأله ثالثة
ان قال قائل كيف يقول السيد في بعض المواضع اني انا
احكم على احد من الناس وفي موضع اخر يقول ان احكم
وقبه الاب للذين جواب فقل انما قال اني انا احكم
من جهة جوهر الاله وهو الحق والواجب لذاته الحكم
من جهة ما هو انسان فان الاب والابن والروح القدس

لا يدر كون حسناً في انواء لكن الحكم يتم بالشهادة وهو لا انسان
المختص به على الحكم في الحقيقة للغير الا في المعنى المتوسط
الانسان مسأله ثالثة ولا يعين

ان قال قائل كيف قال السيد ان كنت انا اسألكم
فشهدا في غير مقوله وكيف قطع على شهادته غير مقوله
في نفسه وقد شهد على نفسه دفعات بقوله للسامرية
انني المسيح وغير ذلك انري قال الشهادات بانها كاذبه
جواب فقل انما قال ذلك لتبينهم واراد قوله بما يقوله
وهو انك انت تعظم نفسك وتدعها هذه المدحة العظيمة
فلماذا لا يقبل منك فلما عرفه بربوبيتهم قال اني
لست انا اسألكم على نفسي لكن افرسألكم على معديتكم
للسهادة يعني بغيرنا مسأله ثالثة ولا يعين
ان قال قائل كيف قال السيد من يضر الابن ويؤثر به
تكن له حياة الابد وانا اقيمه في اليوم الاخير اي ما يقوم
في اليوم الاخير لاس ان بالابن جواب فقل انما معني
قوله وانا اقيمه في الاخير هو يريد والا بعنه من غير الاموات
وانعمه ولا يجري حاله في حال المحالين

مسألة ثالثة وختم

ان قال قائل ما معني قول السيد انه لا يستطيع احد ان

يا بني لا تسجد لله الأوثان الذي أرسلني جواب فقل معناه
أنه لا يأتي أحد إلى الأرض تصعد الأوثان وأرضه والامر بعد
ذلك إلى اختياره لا أنه فهو كما ظن المانوية .

سأله رابعة وخمسين

ان قال قايل . ما معنى قوله والروح يحيى والجسم لا يبدي
شيئا جواب فقل ان معنى ذلك هو ان كلامي ينبغي ان
تسمعه على حجة روحانية . وتوقعوا وقت تمامه ولا
تقطعوا بانه لا يكون كونه . ولا تسمعه على حجة الجسدية
تكثر والتشكيك فيه متناه حاشا وحسب
ان قال قايل ان السيد يقول اني اعلم اكثر من كل
ابراهيم . وفي موضع اخر يقول لو انكم اولاد ابراهيم وهذا
القول فيه تناقض جواب فقل انه لو لا اعترافهم من قبل
ابراهيم بالنبوة وقال في هذا الموضع الآخر لو كنتم اولاد ابراهيم
بالفعل والاختيار اي لو كنتم تشبهونه في فعله فلا
تناقض اذا في هذا سأل سادسة وخمسين

ان قال قايل . لم يقل السيد على الارض عند قبضه عيني الاعيان .
جواب فقل . لا يبعد ما قاله العايد الى العيان ان قوله
الماء فتحت عينه . وكثيرين غاصوا في الماء ولم تفتح
اعينهم . وخطه بالارض بيقه حتى لا يطمئن الفعل للارض

فان

فان الاول بالارض ان يعبر . لان قفها عنى العنى قال
بعض المفسرين . ليس العنى علة للظهور فقد عاينه تعالى
لكن العنى اتفق له بطريق العرض والرجح كانت لذة
في اظهار القدرة . فانه لو لم يرض له العنا لم يقبل الشفاء
ولو لم يقبل الشفاء ما ظهر المبع به آيته . ولو لم تفسر
آيته لما كان مؤيود من ولا غيره بمن من بسببه .

سأل سابعة وخمسين

ان قال قايل . كيف قال السيد في بعض المواضع من بشارة
نوحا . اني جيت لمداينة العالم . وفي موضع اخر يقول
يرسل الله ابنة لمداينة العالم جواب فقل ان معنيين
الكلامين مختلف . وذلك انه في الاول قال لم يرسل الله
ابنة لمداينة العالم . اي لم يكن قصده في ارساله لمداينة
العالم واهلاك الناس . لكن اخبرهم . وفي الثاني قال اني
جيت لمداينة العالم . اي ان عرض محبي احيا العالم . فمن خالف
فلم يلتفت الى الحق انصفت منه سأل ثامنة وستين

ان قال قايل . كيف قال السيد اني اقدم سنة جديدة
وفي ان يجب بعضكم بعضا . وهذا شئ سطو في التاموس
القديم جواب فقل ان الذي في التاموس هو ان يجب الانسان
قريبه سأل ثمانية وستين سيدنا ان يجب لانسان اولاد

الايمان اكثر من نفسه لتكون محبة كحبه مسلة
 وحبس ان قال قايل ان السيد يقول في بعض المواضع ان
 المنازل بيتين كثيرين ولولا ذلك لقلت انني معني وعند
 لكم موضعاً وفي موضع آخر يقول انا انطلق واعذ لكم
 موضعاً وفي هذا القول تناقض في فعل ليس في هذا
 تناقض وذلك ان العينة ان المنازل التي ترها الامرار معني
 من اي لمن يعمل بحالها ولهذا الاجتاح ان اعذ لكم
 ومعني قوله ان يا امثلي واعذ لكم موضعاً اي انهم
 لكم طريقاً وايين قلوبكم بروح القدس لعلوا القوي
 وسحقوا تلك المنازل مسلة
 ان قال قايل ما معني السيد اي اعظم معني حواء فقد
 ان قول السيد اي اعظم معني لا يجوز ان يكون بقياس
 الناسوت الى اللاهوت لان المناسبة تكون على قانول
 الحسما بين لاهوت التي طبيعتها واحدة وتشارك في الطبيعة
 ويفصل بينهما على بعض لكن بقياس قنوم الابن الذي
 الى الاب وليس ذلك بقياس جوهرهما لان جوهرهما
 واحد لكن بما ان الاب علمه والابن معلول فانما يتوالت
 اي انه ثم من قبل ما هو علمه والابن معلول
 مسلة تجاويه وستين

ان قال قايل ان السيد يقول من دوني لا تقدر وان
 تفعلوا شيئا وهذا يوحي الي ان يضطرهم الى فعل الحق
 ويضطر الاستطاعة ويعتبر الكمال الكثيرين ولا يجب
 عليهم عقاب ولا يستحقون ثواب حواء فعل معني
 الكلام هكذا اي انكم لا تقدر ان تفعلوا شيئا من
 دون تمسككم باوامري واتقوا كما هالا انه يضطرهم
 مسلة تاسع وستين
 ان قال قايل ان الرب يقول اني اتيس من لوني فيفقد
 لكم بار قديم اخر وفي بشارة يوحنا يقول اني لا اقول انني
 اتيس من الاب بسببكم وفي هذا تناقض حواء فعل ان
 السلاميد لما كانوا يظنون انه فيما تقدم اسما ولم يتحققوا
 الاهية ولهذا السبب كان يرفع السوال الى الاب وعند
 ما تحققوا الاهية بعد نزول الروح القدس كذلك صرف
 السوال الى تقيده مسلة ثالث وستين
 ان قال قايل ما فائدة قول السيد لا يظن من تمسكك قلت
 هذا امر غيرك قاله لك حواء فقال اما قال هذا للتوسخ
 له لانه ان كان عينه غير ادعاه فينسخ ان يحضر اليكم
 والقاضي لا ينبغي ان يعمل نفسه وكل لا احد الخصم وان
 كان موافقه فلا ينبغي ان يعقد على قوله مسلة رابع وستين

ان قال قائل لم استعمل المضاري الزنار جواب فقال ان
 السد البحر قال للملايين . فلكن ايسا طم شدة دمه
 والعرض في ذلك الاشارة الى تنوع الشهوات . وربطها بالفتا
 والصلاح . وذلك ان الشهوة معلقة بالظهور والبطون والكل
 فتوقله شدة او ساطم . معناه لا يسطوا شهواتكم . ويقول
 كما ان الشدة والوسط مستعملان في الحركة . هكذا يجب
 ان تكونوا انتم منهكين على الفضيلة . وتهيئين للقاء يوم
 موافاتي . والمبالغة الى ملاكوت السماء مثل بني اسرائيل الذي
 احلوا الفصح شدة دمن الانسا ط دليل على الخرج الى
 ارض الموعدة .

ان قال قائل . ما معنى العالم الذي يذكره الكتاب جوب
 فقال . ان العالم يقال على رتبة اضرب على جملة المخلوقات
 كما قال العالم بيد كنان . وعلى الناس . كما قال هكذا
 الله العالم حتى اعطى ابنه الوحيد . وعلى الناس ايضا . كما
 قال انا نور العالم . وعلى الطالحين كما قال ان العالم يفرح
 وانتم تحزنون . وكما قال اشياء اخرى كثيرة . فعلى نوع
 لو كتبت واحدا فاحدا ما كان العالم على ما اوتي بيع الصحف
 المكتوبة عنه .

وهو به الغاية العظمى لا يدرى في غير محرابه هو الرحمن

بسم الله الواحد لا يذني الا الى المشرق . وبه نستعين
 فعبدا متعبه في معاني شتاتكم
 يؤخرا القمل الذي امكن يديوه الذهب
 قال . العبد في لست اعترف ان للبح طبيعة واحدة
 بعد الاعتقاد فانظرت الى فصل طبيعته سالما بعد اعتقادها .
 ان الكية تدخل على ايار الهات مع الفصل . ومنه ان يفصل
 الشي الواحد من ذاته في معنى ما هو واحد . وكما ان الشخص الواحد
 لن يمكنه ان يفصل من ذاته بفصل يمين يده في شخصه . ولو
 كان مرصبا . فكذلك ما يمكن ان يقال في طبيعة واحدة
 ولو انما مرصبه . انها تفصل من ذاتها في طبيعتها بفصل
 تقمين به . وبيان ذلك ان في الانسان نفس وجسم . فقد جاز
 الفصل بين احدهما وبين صاحبه . فهما طبيقتان . وليست
 طبيعة واحدة . وانما من الانسان من عها واحدة . ولما لم تكن
 حارة فصلا جوهرا يفصل به احدهما من الاخر . عت طبيعة
 واحدة . ولم قدما طبيقتين . واد اقلت في السبع طبيقتين
 قلت اعتقد انهما مقوستان . لكن من جودان . لان العدد
 ليس له للقبه . لكنه سمة للأشخاص المختلفة . وعلا مة
 لكتبت ان كانت متحدة . وان كانت منقسمة . وبيان
 ذلك انه يقال ثلثة انا من متخذون في حد طبيعتهم . وثلاثة

افاهيم اللاهوت في متحد في سائر الجهات منفصلة بخلاف الاقسام
وللعنصر الجسم طبيعتان متحدتان لعنصرهما اتحاد العنصر والاشياء
انها مفصلان بصيغتهما الطبيعيين على هذا المجري يقول
في ان الله الواحد من الاشياء لانه لا اله الا هو انه في طبيعتان متحدتان
بالقنوم . فقد احدثها في الاخرى في حد الفصل المحتوي الكيفية
الطبيعية وحده . وفي معنى . وفي احتفاظ كل واحد منهما
في حدتها انقلب ولا يتخلط . ولن نقول ان احدى من الاخر ولا لجل
ان لا يكون طبيعته واحدة . فان كان قنومان فليس هو اثنان واحد
ونحصل عايدين راسوعا . وان كان طبيعته واحدة .
فاما ان يكون ليس جوهرية جوهرة . واما ان يكون ليس
جوهرة جوهرة . واما ان يكون جوهرة جوهرة لانه لا اله الا الله
لان الاشياء التي جوهرة جوهرة في وحدته في طبيعته
واحدة بعينها . فالواحد منها جوهرة جوهرة الاخر . ولن
نكن طبيعته واحدة جوهرة جوهرة طبيعتين مختلفتين
وقد حسب ان ليس مستبين ليس تضاد عزم . لكن
بخاصية طبيعته . لان كل واحد من طبيعته تشا وتقبل
ما هو خاص لها بمشاركته في نفسه . فكله يشا ويفعل على
سمة الهيمنة ما هو خاص للاهوت . وهو بعينه ايضا يعمل
ويشأ على سمة انسانيته ما هو خاص للبشرية . وهذا الفعل

وذلك

وذلك له الواحد بعينه لاتباع مشيئة الانسانية . مشيئة
الالهية في جهة الاستيلاء على الذات . واما الموحد ليس
هو جنس الجوهر بالعرض . والدليل على ذلك انها لا يقبلان
حدة . وان كانا يقبلان اسمه . ونرى ان الانواع ان تقبل
اسم جنسها وحده كله . لان لا تقبل يقبل احدهما دون
الاخر . والدليل على ان الجوهر والعرض لا يقبلان حد الوجود .
اذ حد الوجود هو شيء موجود بذاته لا يحتاج في تكوينه الى
غيره . وهو ما لا يمكن ان يكون بذاته . لكن وجوده في غيره
والجوهر هو الشيء القابل بذاته . لا يحتاج في تكوينه الى غيره .
والعرض ليس له وجود في ذاته . لكن في غيره . فلا الجوهر
قبل كافة حد الوجود ولا العرض . واذا لم يقبله فليس هما
نوعين له . ومن سائر اقسامه صاير من جنس الانواع .
فانما تبلغ الاشياء وثلاثة . وفي اقل اقسامها تبلغ الى
اربعة . لان متعاضا هو ان يقسم جسم الى خمسة انواع . فما
هوها وما . ايضا ما لا يتجزأ الى اربعة اضرب . النقطه .
والان . والواحد . وهذه ليست ذوات كنه . وما يصعب
قطعه يدعا غير متجزئ . بمنزلة حجر الماس المتسع ان يتجزئ
قوته وامثاله . ونوع الانواع ايضا يدعا غير متجزئ
كالانسان وما ضاعاه . ولا يقطع ولا يحفظ بعد قطعه .

نوعه الاول يقال على التحقيق غير متجزئ . كبطرس يقيم النفس
 وجسم . وليس احد منهما انسانا كاملا كبطرس . وفي هذا النوع
 ثلاثة اقلام سبعة . وهو الذي يدل على الشخص . وقال ايضا
 للمقاصد التي توجد لنوع ككله . ودائما الفلاسفة
 يسمونها الى اربعة اقسام احدها من ابداع الاله بمنزلة عرض
 الاطلاق في الانسان . وثانيها في الفعل بمنزلة الاندفاع
 الى العلوية النار . وثالثها من القوة . كقولنا انه يوجد
 في النار . شبه مفاد ضئلا انه يوجد في النار القوة السخنة
 من شأنها ان تن يد حرارتها لاجسام الاخرى . وقد عايناه
 الخاصة تايعة للجوهر . فاني هنا ككلنا يقال على شي
 فانما يقال عليه على جهة الاشتراك في الاسم والحد . كانه
 يقال على موضوع . كقولنا اني . يقال على انسان كانه على موضوع
 اعني على جهة الاشتراك في الاسم والحد . والانسان . ويقال
 على بطرس لان بطرس موضوع للانسان . ويقال اني على بطرس
 لان بطرس حي هو . وقال ايضا يجب ان تعلم ان الموضوع
 على ضربين . احدهما ينحو لكون الشيء . والاخر ينحو القول
 عليه . فالذي ينحو لكون الشيء بمنزلة ما هو الجوهر موضوع
 للاعراض لانها توجد فيه وما استحق عنه . والذي ينحو
 العقل عليه . والذي هو هو الشيء الجزئي الموضوع ليقال عليه

غيره . وذلك ان الجزئ موضوع لما هو وافر ككله منه يقال
 عليه بمنزلة الانسان موضوع للشي . وبما اننا حركناه
 تقع سوا الاعن الجنس والنوع . وبما تقع سوا الاعن الفصل والمقاصد
 والعرض . من تقع سوا الاعن الشخص . ومثال ذلك اننا اذا
 سالتنا من هو هذا قلنا بطرس . ثم اذا سالتنا ما هو بطرس
 قلنا حيوان . او انسان . واذا سالتنا اني انسان هو قلنا
 طويل وقصير . وقال ايضا اسم الشخص يدل على ضربين على
 الجوهر على الاطلاق وعلى شيء . فيستحق ان يتجزأ . وهذا الشخص
 يدل ايضا على ضربين على الوجود على الاطلاق . وبما تقع
 الدلالة عليه . وعلى ما لا يتجزأ ايضا . ولخاتمة من الشخص
 يقال على ضربين . على ما ليس بوجوده . وعلى العرض . لان العرض
 ليس له وجود يخصه . وانما كونه في الجوهر . وبما سببا
 يجب ان يعلم ان الجوهر ليس يقال وحده . انه ذو شخص . لكن
 قد يسمى معه العرض ايضا . اشخص . وقال ايضا الوجه هو
 الذي بافعاله وخواصه ينحصر ظهوره في جهة محددة . فمقتضى
 من الذين طبيعتهم طبيعة . كقولنا كعبير اصيل الحاصل في
 شخص هو بالحقيقة . اما الذي ليس بكونه مكنيا على انه لا
 لكنه يمكن بطريقا في اشخاصه بمنزلة النوع . اي طبيعة
 الناس ليس من شأنها ان تبصر في شخص مفرد . لكنها ترى

في بطرس وبولس

في بطرس وبولس . وفي باقي اشخاص الناس . ولما الذي يكون في
الجوهر مع الفعل . ان يكون شيئا على مركب . ويدع شخصا
واحد مركب . كقولك الانسان مركب من نفس وجسم فاندعا
نفسه مجردا شخصا . ولا جنسه يدعا قسما . لكنهما
يدعيان حاصلين في شخص . والتكون منهما كلهما يدعا شخصا .
لان الشخص على الحقيقة هو المكون على انفراده . نكروا بذاته
ويدعا شخصا . ويدعا ايضا حاملة في شخص الطبيعة التي
ياخذها شخصا اخر . ويوجد فيه وجودا اخر . وهذا
المجدد ليرتفع جسم تباعا على انفراده . ولا في طرف من وقت
وليس هو قنوم لكنه حاصل في قنوم . لانه نقم في قنوم
الاله الكلي لما اخذ وحصل . وصار قنوما وذلك
ايضا الاشياء العديدة ان تكون ذات كمي . ثلاثة الفرة
والمقطعة . والان . وما ينبغي ان يعلم ان اثنين
في العبد ليس هما عدد الاخر ضد الهما . لانه ان كان لهما
شدا فيكون كثير . لان الاعداد الاخر كلها هي اعداد .
وتوجد الطبيعة ظاهرا . اذ ثبت لشي واحد اعداد كثيرة .
لانه ليس يجوز ان يكون لشي واحد اعداد كثيرة . فبان ان
ان ذا الكيفية او فطرته من الكيفية . لان ذا الكيفية
يدل على الكيفية وعلى ما هما يعني انه يدل على النجوة .

وعلى

في بطرس وبولس

وعلى الشيء الشخصي الذي لا يتصور . وول نشا الكيفية
على ضربين بالقوة والفعل . فما كان بالقوة ابداع قوة .
وعده قوة . وما كان بالفعل . فاما ان يتعدا الى عمق
الشيء كقوة التحريك في كافة النار . والياض في كافة
النار والدين . ويكون تأثيرا وكيفية موصرا بينهما . ولما
ان يمكن على سطح الشيء فيدع الشكل والصورة .
انواع الكيفية هي اربعة الله . والحال . والقوة . وعدم
القوة . قال اسماء الشكل الذي هو كيفية يحمل على ذوي
الانفس وعلى الخائسين من النفس . والصورة تحمل على
ذوي القنوم فقط . فان قلت الصورة على الخائسين
او حسن الصورة . فانه يقال بلطفه . لكنها يقال بمعنى
الاستعارة والشكل هو اوصافه . والصورة تدعا شكلا .
وشكل الخائسين من النفس يدعا صورة . قال اسماء
ينبغي ان يعلم انه قد لوحظ ان تتحد طبيعة بقنوم بحسبها
جري في الانسان . وممكن ان تتحد القنوم وتقيم فيها .
وهذا ان الصنفان يتأهذان في المسيح . لان الطيعنان
فيه يتحدتا الالهية والانسانية . وفي القنوم .
المقدم وجوده الاله الكلي . تقدمت بشرته
ذات النفس . وحصل لها هو قنوم .

لِعَصْلٍ مُتَكِنٍ فِي عِلِّهِ، التَّصَدُّقُ فِي تِلْكَ الْمَقْدَرِ
 اللاموت جوهر واحد. حتى تالمق تعالى عن الوكيل
 غير منقسم ذاتاً. ولا يميز في ذاتاً. أقانيم ثلثه متبعضه
 طبعاً. ولا منفصله جوهر. وأن هذه الأقانيم الثلثة التي
 في ذلك الجوهر أب وابن وروح قدس. الإله واحد. وليس
 واحد. وحائق واحد. وأن الأب هو الموصوف حيّاً تامّاً
 والابن هو صلة الله الذاتية. وروح القدس في حياته
 الأزلية. والابن الدليل على أن الباري حي بحياة. عام
 بعلم. أن المجهول الذي لا يطرّد قياساً وجود حيّاً عادته
 حياه. أو عالم فاقده علم. وأن من المحال وجود حياه ولا
 حي. وعلم ولا عالم. ولو كان وجود موصوف بعدم الصفة
 لجاز وجود الصفة بعدم الموصوف. وكما أنه من المنع
 وجود الصفة ولا موصوف. فكذلك من الواجب أيضاً
 وجود الصفة للموصوف بها. وقال أيب. ليس غيلاً أن يكون
 العلم. بأن الله جل وعز موجود متعلّقاً منه بما لا يتعلّق به
 بمعنى ما هو حي. والعلم بأنه حي متعلّقاً بما لا يتعلّق به
 بمعنى ما هو عالم. وأن يكون العلم بأنه موجود حي وعالم
 متعلّقاً منه بمعنى واحد. فإن كان لاثنين بينهما في المعنى
 فقد وجب وجود اتفاقاً معاً تحت مقوله واحد يشقّلها

اسم واحد. وإذا كان ذلك كذلك فقد ثبت أن يكون كل وجود
 حياً عالمّاً وهذا محال. وأن كان لكل مطلق معنى فيفرد
 بفردون الآخر فقد وجب اضطراباً بأن المعنى أن الله موجود
 غير المعنى أن الله حي. والمعنى أنه حي غير المعنى أنه عالم
 وأن كل مطلق من معناه بما يفرد به عن الآخر. وإذا كان
 ذلك تبييناً في الدلالة. فبأن الأبانة فقد صح وجود الحياه
 والعلم للباري جل وعز. وقال أيب. قد يوجد وصف
 أشياء كل واحد منها واحد بالعدد بشيء واحد يتفق فيه
 لوجوده في كل واحد منها أن يختلف ذلك الشيء الموجود
 فيها لاختلافها ولا يتكسر لكثرة. وذلك أنه قد
 يوجد زيد طبيباً ومهندساً وكاتباً فيصدق لذلك
 قولنا إن الطبيب هو زيد والمهندس هو زيد والكاتب
 هو زيد. ومن البين لكل ذي عقل صحيح أن معنى زيد
 طبيب مخالف. بمعنى زيد مهندس. ومعنى زيد مهندس
 مخالف. بمعنى زيد كاتب. وليس يلزم من قولنا زيد موجوداً
 في معنى كل واحد منها أن يختلف باختلافها. ولا يكون
 كثيراً لكثرة. إذ معنى زيد هو واحد ليس ثلاث معاني
 وأن كان قد يوجد في ثلاث معاني. وقد ساء كما أن الحي
 ليس هو معنى الإنسان. ولا معنى لسان هو معنى الحي

وان كان الانسان حيا فذلك ليس يمنع ان يكون كل واحد
من الاقاييم جوهر . وان كان معنى الجوهر ليس معنى الاقاييم
ولامعنى الاقاييم الجوهر وقد ايضا الجوهر هو يوافق
الاقاييم بحوره لوجوده جوهر جز من معنى كل واحد
على انه اسم للمعنى الابن فيفسر اسمين مترادفين على معنى
واحد فسوا قالوا ايضا او كملته في الدلالة على معنى
واحد بعينه . وكذلك اعتقادهم في اسم الروح . وانهم
الحياه وقالوا كل واحد من الاقاييم جوهر . بمعنى
انه ليس في موضع . وليست له صفه في الجوهرية التي تخص
واحد فواحد منها . ومعنى الاتيم لم يزل ذلك
للان . اي علمه وجود الابن لعله تكونه كما ان العقل
العاقل ذاته علمه لوجوده عاقلا . والعاقل معلول له .
اذ كان هو السبب في وجوده . وكذلك قولهم في الروح حاشا
منعت او فاض او متبق اما يمتد به انه حاشا
عن معنى الاب . وان الاب علمه وجوده خارجا . كما ان
المعتول خارجا عن العقل . واما وجوب الازلي للابلاذ
والولد والانبعاث . فلان البارئ سبحانه لم يكن غير
عاقل فصار عاقلا . وكذلك لم يكن غير معقول لداسته .
فصار معقولا . ومعنى خواص غير معنى

اقاييم

اقاييم وذلك ان اسم القوم مشترك كاتساربه تارة الى الاب
ويشاربه تارة الى الابن . ويشاربه تارة الى الروح القدس
واما الخواص فانه يشار بلخاصه حيا الى المعنى الذي اضافته
العقل الى الجوهر الواحد . يقوم في الفهم معنى الاتيم
وهو العلم بوجود الابن والروح خاصه . وكذلك الى المعنى
الذي اذا اضافته الى العقل الى الجوهر يقوم في الفهم معنى
الابن خاصه . وهو احد معلولي الاب . وكذلك
ايضا الى المعنى الذي اذا اضافته العقل الى الجوهر يقوم في الفهم
معنى الروح خاصه . وهو المعنى الثاني من معلولي الاب
وقد احسا . الاقاييم تحالف كل واحد منها بالباقيين
بمعنى جملة لا بشي خارج عن جملة . والسبب في مخالفة
الجملة بعضها بعضا . الخواص التي هي اجزاء تلك الجملة .
وذلك ان الاب حاشا هو جوهر . بمعنى انه ليس في موضع
والد . يخالف بالمعنى الذي يشار اليه بجملة هذا القول
وهو جوهر والد . المعنى الذي يشار اليه بجملة القول
الابن انه جوهر مولود . واما ابسا . انه وان كان
الاقاييم جوهر . وفي تخلفه وليس يلزم ان يكون الجوهر
مختلفا . والدليل على ذلك انه ليس يلزم من الاقاييم . وبما لها
بانراة في نفسه . وتقوم الاقاييم بالخواص التي اذا انضافت

الى معنى الجوهر يقوم منها معنى القوم وهذا المعنى هو غير
 جوهر سميونه خاصه . وان كان النظر العادل يوجب
 ان تكون طبيعته طبيعة العرض . الا ان الآباء يكرهون
 اطلاق هذا الاسم . يعني اسم العرض على الخواص لان الكتب
 المنزله لم تستعمل في وصف الباري سبحانه . وقد استعمل
 من قبل من علموا النصارى اسم الخواص . وقالوا
 وكان انه ليس يلزم من قال ان معنى الانسان والفرس والثور
 غير معية الحيوان ان يكون الانسان والفرس والثور ليسوا
 حيوانا . فكذا لا يلزم من قال ان الاقاييم غير الجوهر
 ان يكون كل واحد منها ليس جوهر . ومن هنا
 انما نقول اذا كان ابن جعفر زيدا . وكان طبيعته مهندسا
 وكائنا ان ابن جعفر هو زيد . فيتم وصفه بن جعفر بانه
 زيد من دون ان يوجد مع وصفه بن زيد . ومعنى طبيعته
 ومعنى مهندس ومعنى كاتب . ويكون هذا الوصف
 صادقا . ولا يمتنع هذا القول من ان يكون معنى زيد الطيب
 وزيد المهندس وزيد الكاتب . بوصف بها ابن جعفر
 فكذا لا يمتنع قول النصارى ان الاله هو جوهر بمعنى
 انه بوصف بانه جوهر . فيتم وصفه به من غير ان يوجد
 معه انه اب وابن او روح او بوصف وصفنا صادقا

بانه اب وابن وروح . وقال ايضا الابن في جوهر
 الاب وهو الجوهر الخاص لا العام الموصوف . وفي ايضا
 من صفات الباري تبارك اسمه المشار اليه باسم الاله لان
 صفات الالهيه . لا يخرج الابن والروح من بعض الصفات
 الالهيه . وقال ايضا اسم العلة عند علماء النصارى
 يشار به الى ستة معان . احدها العلة الفاعله كالنجار
 للباب والسري . والثاني العلة الغفريه كاخشب
 للسري والباب . والثالث العلة الصوريه كصورة الباب
 والسري . والرابع العلة الكماليه . وهي على ضربين احدهما
 كمال اول صورة الباب . وصورة السري . وهي التي اذا
 حصلها الفاعل في موضع صناعته كمن عمل الضرب
 الاخر من الكماليين . وهو الثاني لرفع الحاصل من الكمال
 الاول كحفظ المتاع والصن الحاصل من الباب . والجلوس
 الحاصل من السري . والحاصل العلة الادويه كانهاس
 والمشار . والمقب للنجار . والثاني العلة المثالب
 وفي صورة الباب وصورة السري في نفس النجار الذين يكسبها
 عن الباب والسري . فاد اطلقت النصارى اسم العلة
 على ما به اختلفت الاقاييم . فانما معانهم في قولهم علة اختلاف
 الاقاييم . الشيء الذي به اختلفت الاقاييم لا العلة الفاعله

ولا العنصرية . ولا المثالية . ولا الادوية . ولا الكالية
بل الصورة التي بها خالفنا واحد من الاقاييم
صاحبه الابوع صفة الجوهر الواحد
الموصوف . بمعنى انها لا تحته له . لانها من صفاته التي اذا
تقوم ارتفاعها لم يتم فيهم معناه . وفي صفة الجوهر الخاص
في نفسه ذاتية له الابوع ليست من صفات
العقل . لا لانه بمعنى الجوهر الواحد الموصوف . ولا لانه
معنى الابوع ليست الصفات متشعبة على
الصفات المقومة للذات . والصفات التي في صفات
الافعال . اذ قد يوجد صفات خارجة عن هذين الصنفين
كالصفات بالقي في الكيفيات . وكالتقدم في الباري تقدم
اسمه . فان التقدم من الصفات الذاتية . واما صفات
الافعال . فليس معنى قول ان الابوع ليست من صفات الذات
ولا من صفات الافعال لمران تكون ليست صفة له . اذ قد
يوجد صفات خارجة عن هذين الصنفين

انا نقول ان القديم لم يزل قدما بوجود القديم له . وبما يحمله
جميع الاوصاف التي تقدمت ان الباري سبحانه لم يزل هو
بها . فانما ذلك لوجوده هاله . وهي وان كانت اكثر
كثيرا من ثلاثة اذ اجعت . فليس يلزم ان تكون كلها

اقاييم . اذ كان اسم القوم عندنا يدل على ثلاثة معان من
هذه الاوصاف فقط دون الباقي . ومن البين انه ليس
يلزم ان تكون الاوصاف التي يوصف بها الباري حبل
وعلاكلها اقاييم لا تقاها في انها اوصاف له . كما لا يلزم
ان يكون انسان هو العرس لموافقة آية فان كل واحد
منهم حيوان . ولا العرس انسان . فانك تقول
ان الباري تعالى الاما . لا لانه عاقل . ولا لانه حي . ولا
لانه ناطق . لكن لانه جوهر ان في عقل عاقل ذاته معقول
لذاته . حكيم قادر . علة وجود كل موجود سواء كان
مسا . على الضاري يشير . باسم الآلة الى مجموع اعيانها
جميع للو امر المحدث . قال ايضا . جميع الصفات
وجود احدها مع وجود صاحبه من حيث هي مضافات
وان كانت الذوات التي تفرقها الاضافة ليست متمتعان
تكون احدها مستقلة لصاحبها الضاري
يعنون بقوله ان الجوهر ليس يقع عليه العدد من قبل انه عندهم
واحد . ولا من قبل انه جوهر . وذلك ان الجوهر عندهم
ليس بعدد . من قبل ان العدد حقيقة كمية منفصلة
مولفة من واحدات . والواحد ليس مولفا من واحدات
فليس ذا الواحد عددا . ولا ما يوصف به معددا

فلذلك يقولون ان الجوهر الواحد ليس واقع عليه عددًا
وقال احسبنا علماء النصارى يقولون ان الروح حياة
للجوه الموصوف الذي يوجد له معنى الحي . وهم يقولون بمعنى
الحي معنى القادر لا معنى انه جسم ذو نفس خاص متمرك
باراداه . وقد اينسنا ربما ارسلت النصارى لعقول
بان الاقاييم خلاص التمسحات عدة . وذلك ان الابن
يصير النطق والروح والحياء . والنطق والحياء خاصتان
للجوه الموصوف الذي هو غير الاقاييم فهي تهما ناطق في
وتخرج الاقاييم من الحياء والنطق وذلك حسا الاتحاد
فعل الاقاييم الثلاثة . الا ان الصلح انقذت بالاتحاد
ذوئها . لانه ليس من الاضطراب ان يوجد الفعل في فاعله
فان اكثر افعال انما وجودها في غير فاعليها . وهم
الغالبون لها . فلذلك صارت الكلمة مفرقة بالاتحاد
دون الابد والروح لقبولها اياه ذوئها . فلذلك لا يصح
الا يكون لها في الاتحاد ما ليس لها . اذ لها قبوله لانها
وانما يكون الشر متحد بغيره بقوله الاتحاد لا بفعله
فان التجاز قد يؤولف بين حتى يصير منهما الوجها واحداً
ولا يتعد التجاز . وانما يكون اللوحان متحدان دون التجاز
الفاعل للاتحاد . وقال حسنا الفرق بين الابد

والروح وغير امتناعه في الابن . كالفرق بين العقل المجرد والعقول
عقلاً مجرداً وبين العقول عقلاً مجرداً . فلانه غير ممكن ان
يكون الانسان عقلاً مجرداً . وهو ممكن ان يكون الانسان
عاقلاً عقلاً مجرداً . ولا معقولاً عقلاً مجرداً . وهو ممكن
ان يكون الانسان عاقلاً عقلاً مجرداً . وذلك انه يعقل
الباري عن وجل . فلذلك جاز ان يتحد الابن وهو الذي
منزلة منزلة العقل عقلاً مجرداً بالافان . ولم يجز ان
يتحد الابن الذي منزلة منزلة العقل المجرد . ولا النوح
الذي منزلة منزلة المعقول عقلاً مجرداً فقد ظهر الفرق
بين الابد والروح وبين الابن في امتناع قبوله للاتحاد
وامكانه . وقال احسبنا ليس في اكان شي متحد بشي
اخر . يجب ضرورة ان يفعل المتحد بكل من يفعل به ما
هو متحد به . فانتا قد نجد النفس في المتحد بالبدن
الانسانى لا يلحقها ما يلحق البدن الذي هو متحد به . فان
البدن قد يتوحد ويبيض ويتجنى ويبرد . ويتكاثف
ويتخلخل والنفس لا يلحقها شيئاً من ذلك . ويجد النفس
اذ هي متحد بالبدن يلحقها ان تعمل وتجهل وتفضل وترذل
وتعقل وتذكر . وتخيّل . ولا يلحق البدن شيئاً من هذا
فلذلك يلزم ان يكون الكل . وان كان متحداً بالانسان

ان يلحقه ما يلحق الانسان ولا ايضا ليس بواجب فيه
 في كل متحد بشي اخر ان يمتزج به بجمعه . وتزويد ياد به
 وتنقص بخصائه . فاشا بجند الجسم اذا يتحدث به الحارة
 عند سخونته قد يمتزج في طول له وعرضه وعمقه . وذات
 حرارته غير متزايدة . بل باقية على حالها كانت يتيه
 او متوسطة . لو في غاية الشدة وتارة يسا ليس كلما
 كان في شيء احاط به ذلك الشيء . والدليل على هذا اننا
 نجد نور الشمس موجودا في الهواء . ومختلجا به . وللبه الهوي
 محيطا بنور الشمس . فذلك ان الهوي يمتزج في كره النار
 ويحيط النار بحيطه به . ويحيط بكرة النار بكرة
 القمر . ويحيط بكرة القمر بكرة عطارد . وبكرة عطارد
 بكرة الزهر . وبكرة الزهر بكرة الشمس فثلاثين بهذا
 ان كره الهوي لا يمكن ان يحيط بنور الشمس مع وجوده
 فيها وقد استأنا ان الفعل قد يتحد بالمفعول اذا
 عقله بالفعل . ولا يظهر فيه المفعول بالمقول وليس هو
 مختلجا به . وان استأنا ان لا يلزم اذا قالوا ان ناسوت
 المسح انسان واحد وهم يعنون الانسان الذي هو طبيعة
 واحدة طه . وان تلك الطبيعة الواحدة . وذلك الانسان
 انسان آخر . كما لا يلزم ان يكون الانسان الكلي انسان جزئيا

ولا واحد من اشخاص الناس والدليل على ذلك ان الانسان
 يصير ان يوصف به كل واحد من اشخاصه لا يصير
 ان يوصف به كل واحد من اشخاص الانسان . فادنا
 الانسان الكلي ليس هو واحد من اشخاصه . فاذ كانت
 الملكية تقول ان الكل انما يتحدت باسان واحد
 هو الانسان . ان يكون ذلك الانسان شخصا جزئيا
 الملكية تعني بالقوة المتقوم من الجوهرين لا قوة واحد
 للجوهرين . لان احد الجوهرين يمكن شيئا . وللايضاف
 القوة لا يميز جوهر او الجوهر الى غير قوته وقال
 ان السبع ذو جوهرين هو هاتين الموضوع لا في الخلد
 اذا كان حده غير حدين واحد واحد منهما . فليس يمنع مانع
 من ان يصدق القول بان ذ الجوهري هو الجوهرات
 مع صدق القول بان ذ الجوهري ليس هو الجوهرات
 اذ ذلك بمعنيين متباينين . ومن حجتين مختلفتين
 لبعض مفسري كتب العقيدة فصول مختصر مقبده
 قال ان النهار والليل ليس هما السمين للنور والظلمة
 لكن لزمانيهما . فاستأنا ان يقولون ان الشمس
 في الليل خلف جبال في الشمال . وتوما يقولون ان الشمس
 بملاك موكل يسترها كما فعل ذلك في وقت صلب سيدنا

ومار افرام يقول انها تعوير في بحر او كائن وقوما يقولون
 انها مضي تحت الارض وتخرج وقال ايضا قوله كان الليل
 والنهار يوما واحدا ولم يقل اولا لان الاول يقال ايضا
 في الثاني وثاني لم يكن وقال ايضا الغيرة والشمس والظلمة
 والهواء تحت الرقيق ولو كانت دون السماء العالية لبرد
 هذا العالم بعدد ما ولان الناس ينماهم اسم السماء
 يتاقون في النظر اليها ولعدها لا يتمكون فجعل
 هذا قائما مقامها وكما يكون في العالم الاخر
 كالارض لو طال الابرار وكما ترى الملايكة انه خالي
 السماء الاولى خلقة تشبهها في طرفه عين والتماسكها
 كمثل كفة الميزان والرقيق كالخيمة المستطحة وجعل
 لونه ازرقي ليقنع به البصر ولو كان ايضا اجدا
 لبرد البصر ولو ان الزرقه نفع البصر والرقيق جسم
 مائي يحوط ليد متماسك وقال ايضا الانوار المعولة
 في رقيق السماء مركبة من ثلاثة اشياء من هواء ومن
 مادتها ومن نور ومن نار والنار اعطت الحرارة
 والنور اعطى الحرارة الانارة وقال ايضا جعل الشمس
 في المغرب كان لها اربعة ايام والقمر في المشرق كان
 له خمسة عشر يوما لانه جعل على اكل خلقة وبقي الى

لخامس عشر ونقص وقوما قالوا ان الانوار انقسمت مع
 الغذاء وجعلت الشمس في المشرق والقمر في المغرب
 وقوما قالوا انهما خلقتا في المشرق والشمس تحركت نهارا
 وبقي القمر الى الليل يعني ليلة الخلق وتحرك ولهذا
 امر اليهود ان يعملوا الفصح من العشية والشمس والقمر
 والكواكب موجوده في الهواء وتحرك بالقدرة الالهية
 المحركة لها ولو كانت موضوعه كما يقول قوما في السماء
 لما تحركت الا حركته واحدة بحركة السماء وفي تحرك
 حركات مختلفة والشمس تحرك في منطقة عليا بسبب
 سرعتها وحرارتها والقمر في منطقة سفلا لاجل ضعف
 نوره والقمر وان كان خلقا تاما فابتداء من
 التقصان او لادعاده الى الزيادة وانما جعل ظهر القمر
 الى وجه الشمس لان الشمس حارة جدا وحرارتها مودية
 والقمر كثير الرطوبة فتتكر صورة حرارتها الواردة
 اليها برطوبته وينبع اكثر الشعاعات الخارجة منها
 من الواردة اليها والعنبر نير في ذاته وليس كما
 يقول المجنون يستنير من الشمس لكن المدبرة يظهر من نور
 في الجانب الموصل للشمس ولو كان هذا من الشمس لوجب
 ان تستنير الجانب البعيد منه لا القريب وقالهم

١٠٩
الشمس

ان استنار نور القمر من استظلاله بجبال في الشمال والشمس
تستظل من القمر. والقمر لقرينه من الجذب بجواربه
من طوبية البخار والارض. ولاجل ذلك يجتفي نور
الان جاسا الشمس يدب تلك الرطوبات. فليست
نور. وقوم قالوا ان هذا الاختلاف هو عند حتما
لا فيه. وان مقدار التفرع القمر واحد. ويختلف
ان الشمس كثيرا. وقوم قالوا هذه الاختلافات
والاستنارات كما يكون في الكسوف من الهلاك المدبر
له. وطلوع الشمس وعزوبها مثال الحيلنا وموتنا.
ونزيبات القمر جعلت مثالا لشئنا ونزيبتنا.
ولموتنا ونقصنا وهلاكنا. وهذا دلالة الشمس يزيد
الى نصفه. لانه ينزبه ينشئ الحيوانات. وينزبه النمار
وينزبه جرية الانهار. وينقص ذلك نقصا. وقال
نصف قوام جسم الانسان من الارض وحياته من الهوى
وحركته من النار وحسنه من الماء. وان انفسا
يقال ان الشمس طلعت على الفردوس في خمسة عشر من نيسان
مع الخليفة كلها. والهم الذي كان يسمى الفردوس كان
يخرج من عدن وبسيفيه. ومتر بعد شقيه ينقسم الى اربعة
انهار احدها سيحون ويخى في المغرب ويدور في

الشمال

الشمس

الشمال ويسقي ارض الهند وينتهي الى الهند. وقوم
قالوا بحر السند. وادي هذا النهر يوجد فيه الذهب
وجيخون هو النيل. ويبدأ من شرق الجنوب ويسقي
البحر. ومصر وينتهي الى البحر المغرب والدجلة ينشأ
من ارض الارمن العليا ويحارب الموصل. وينتهي الى البحر
الجنوب. وهذا النهر دقيق لطيف. والفرات ينشأ من ارض
الارض السفلى وينتهي الى البصرة. ويلقى مياهه الى بحر
الجنوب. وهذان النهران اصغر من نهر النيل
وقال انفسا خلقت حواء من جنب ادم اليمين ليعلم
انها معيضة له ومماضيه وجامعه. كما ان الجانب
جامع القدام والحلف ومن اليمين اكرامها. وقال
قوما انها خلقت من اليسار. وهذا يدل عليه سرد
من اسما وطوبية. ونقا الى الجانب الايسر يقصر عن اليمن
صلعا. وقال انفسا قال قوم ان سقوط الشيطان
كان في اليوم الاول. لانه لم يسمح الله مع باقي الخليقة على خلقه
النور. وقوم قالوا في يوم الاربعاء. وهو يوم تقسيم الانوار
وافراد كل رتبة من الملائكة بدرجتها. فلذلك الذي خلق
من خلق منهم سقطوا. وقوم قالوا ان سقوطهم كان يوم
الجمعة لخدم ادم بانه وحده خلق على شبه الله ومثاله.

والساقطين الملائكة ثم اثلاث ثلاثة قبايل من الملائكة
من عظماء الملائكة ومن الاراكنه ومن التلاطين
والشيطان سقى شيطاناً من زبغانه وميله ولهذا سماً
سيدنا السمعان الصفا شيطان وقال ايضاً لم تظهر طبيعة
الملائكة للناس الى ايام هاجر ولا الشياطين الى ايام
ساروع ومن انفسا قوم ان تديرات الخلايق
ردت الى الملائكة في يوم الجمعة يا مريحاً في عقل لا تبصروا
والشيطان لما سلب على الهوى وتدينه ودار نفسه
خادماً للحيوانات والانسان داخله الجسد للانسان وبأنا
من خديسته فسقط وساعة سقط في الساعة السادسة
من الجمعة مضاً الى اجوام مستن لا لها وول انفسا
معنى قول الله للحية ان عذابه اجعل بينك وبين الامراء
وبين نفسك وبين نفسك ثم يردونك الى نفسك وانتى
تلعينهم في عقوبهم وبأطن هذا الكلام غير الظاهر منه
فان الحية تلع جميع البدن والدمع يقع بحجم بذنها والفرس
ان الانسان ان فعل الخيرات اعز الملائكة منه وشار
وطياً القديسة بالفضائل التي يفعلها فيقهر بها وان
انطاع للشهوات صار عبداً له وعمله لونه وشاركا
لانفاله وقال ايضاً العله اني علامة الرضا جعلها

الله في طلوع القوس وشكله غير موثوق ليذل على السكون
ولانه منذر بالفتن وانحلال العالم ومن هاهنا يهذي
المولك بعضهم بعضاً عند المودة قسماً غير موثوق ويتم
وجوده من شعاع الشمس واما الغمام وانسباط الهوى
الذي فيه يسير الشعاع والالوان الحادثة عنها الابيض
والاحمر والاخضر فالخصم من الماء والياض والخمر
من النار وجعل ذلك في الغمام ليهل على كل واحد
مشاهدته ولأن الطوفان الخوف اصله الغمام
المتكاثف فالبشارة من واله بالغمام المتكاثف ومن قبل
الطوفان لم يكن يرا القوس والام يدعا اليه مبتهو
وقد يقال ان الشياطين كانوا من خطيئة
أدم في الهاوية الى ايام ساروع ودليل ذلك قول
الشيطان الذي كان بين المقابر لسيدنا لا تسلمني الى
الهاوية ولخرجه الله ليرى ان عقيدتهم بعد في الحافة
واخراجهم كان على الشرط الا يضلوا الناس وقال ايضاً
في البيدي خلق الله ذات السماء والارض له به على حدتها
وقدمه والبدن اذا اقتبس على موجود قبله فما لا يختص
في زمان دل على اولية ذلك الشيء يقول الكتاب في البيدي
كان الكلمة موجوداً وان قبله ما بعده مما استوف

وجوده ذلي على خلقه وحده . كقوله في الليدي خلق
الله ذات السماء والارض وقال الرب الحيوانات التي
رجلاها المقدمان نسمعهما استعمال الادي في الكلب
والنمر . والذئب . والديب . والسبع . منع من اكلها .
وهذه لا تقبضها تبين لرجليس تحت بطونها . فاما
البهايم التي تقبضها تبين وايديها تحت بطونها واكلها
ولحيوانات الاكله اللحم منع من اكلها . لانها تاكل
اللبنة . والخلق من البهايم المتفوق الخاف الذي يحترق
والمستوقد الخاف مثال للنفس والجسم . واجتماعها
على اجترار رمز على التساوي في معرفه الله . والمستوق
الخاف الذي لا يحترق منع منه حتى لا يكون انا لا اختلاف
في نفوسنا . والمأمور باكله من الحيوانات المايه ماله
قتور واجحه . وما حرق اكله الخلد . والباشق
والغراب . والغواص الذي يخرج السمك . والبوم . والسرف
والعقاب . والقلق . والطاووس . والمهدد . وما
كان من الطائر ذاء اربع مخم الا للفراد وهو الخنجر
وهو جراد كباد بغير اجحه . وان عرس والفسات
والضب . وهو نوعان مايي دبيري . وسام ابرص .
وسنجان . وعطايه . ولخلد . والودع . وداخان

الاذن

الاذن . واببعة وابعين جميع هذه مخومه . وانا اخره
ماخره من هذه كسر العجب الانسان . ومن هذا العلة
في ان الله امر بان يقع الطهارة برما بقرة . لا رما نور .
وتكون حيرة لا سودا هي على ما انا واصفا . اما بقرة فقال
جوا التي بها دخلت الخطية على الجنس البشري . فكما ان
بانثي دخلت الخطية على الناس . هكذا برما دانت
يتطهر الناس . وكونها جرح . لان الخطية تنسب الى
الحكم . لان الخطايا سببها الاخلاط . وسوء من اجها .
والغالب فيها هو الدعة . ومن ان الانجاس كانوا يتطهرون
بدن الدبايح ترشها عليهم . هكذا برما دانت البقر التي بها
الصفة جعل تطهيرهم . ولعلامة الطهارة الشاملة
في اخر المعام فانها تكون بدن المسيح . لان العتيقة مثال
الحديثه . وديجها خارج القبيلة مثال صلب سيدنا
المسيح خارجا عن اورشليم . قال الرب
انه منع النفس من شهواتها وتدينها من الاذناس البدنيه .
يقسم منع الجسم من الماء اكل والمشارب والياضعه .
وجميع الذات الخاصية به . صفات الله
في الشريعة فقال على الرعية اقرب صفات الذات
كقولنا اب وابن وروح قدس . وصفات الفعل كقولنا

جواد قادر خالق وصفات الارادة . كقولنا يوجد
 يانان . وصفات الصلحة . كقولنا عتيق الايام ونج
 وتندم على حاق ادم . وانه نزل وانه غضب . فجميع
 هذه الصلحة . ومحب المحاطب . لانها لا يعبه بذاتها
 . ايضا ان الله جل اسمه لما وهب للانسان
 العقل الذي هو الشريعة الالهية حقا . لان الانسان
 به يتدبر بتدبير حسنا . . يتوصل الى الحق والخير
 ويهرب الشهوات والغضب . فافسد الانسان هذه
 الموهبة . يحطها الى الحواس والشهوات ونقصها عباد
 لها تنصرف على مرادها . فصار هذا كالداء لها جامعا
 من جهة الهيولي . وقوى الشهوة والغضب . والطيب
 للحادق اذ ارام اعاده امس الى صحته . انما يتبدى دواء
 برفع المرض الحادث فيه . ورفع المرض تمامه برفع
 سببه . ولما كان هذا المرض جاء من قبل الجسم
 وانباط قوا مجتهدا الشهوانية والغضبية . وجب
 اولاد عنها بالسند والادب . فرد عنها بستر موسى كان
 نهم لها طريقا في الجسمانيات تنفق عندها ولا تنبسط
 بها . حتى اذا انكفت الحواس والشهوة والغضب وانقرت
 واريدت ايقن العقل ونهض . فاذا استنار ونهض وعاد

الى صحته عصف الشريعة العقلية الفاضلة حتى لا يعود
 الى حاله التي كان عليها . فشرعية موسى ليست شرعية
 عقلية لكن اجتماعية غرضها كف اسباب الشر والبديهة
 لا افادة الناميس العقلية . ورادة لا سبب لاسباب طات
 الخمية الجارية من اسباب امراض العقل وشرعية
 السيد المسيح في الشريعة العاصدة للعقل كما يتصرف
 بحسب طبيعته الاولى لا اختيارية . فثان بين سنة
 فهو وخطي في الامور الاجتماعية . وبين سنة اختيار
 في الامور العقلية . في . اسم المبدأ يدل
 على الابتداء . اما ابتداء وجود . واما ابتداء علم بالوجود
 اما ابتداء وجود . فكقول الله في والالتواء في اليد
 خلق الله ذات السما والارض معنى استأنف وجودها
 واما ابتداء العلم . فكقول يوحنا الانجيلي في البدي كان
 الكل موجودا . فخير يا زليته . وصار هذا من علمنا
 به . . الامور الموجودة في الانسان التي
 يحبها يقال فيه انه مخفي او مصيب اربعة قوة
 طبيعية على طلب لذات . وشهوة تتبع القوة وارادة
 عقلية لامضا الشهوة والعقل نفسه . فالسنة الاولى
 كانت تفرق الصواب والخطا بالفعل وتنب عليه

وتعاقب . والثمة الثانية كانت تعز الصواب والخطا
بالارادة . وتثبت على ذلك وتعاقب . واعمله في ذلك
ان الشريعة تكلف يختص العقل . والخطا والصواب
انما ينبغي ان يكونا فيما يختص العقل . وهذا هو الارادة
الطبيعية فاما الفعل فانما يكون عن قوة طبيعية
وارادة حيوانية . والطبيعات لا يجب عليها عقاب
والدلالة على ذلك اننا لا نعاقب البهيمة وفي تفعل
وتعاقب الانسان وهو يفعل . فلو كان العقاب
مستحقا من جهة الفعل المحمودة لشلها فقد . وقد بقا
ان يكون من جهة شيء لا يد على الفعل . وهذا لا يحلوا
ان يختص الطبع او العقل . فان اختص الطبع وهو
الشهوة فلا عقاب عليه . لان ما في الطبع لا يمكن
تغييره . وفي ان يكون التكليف جاء من قبل فرضه
العقل . وفي الارادة لامضا العقل . فالعقاب يكون
وان انفرجت ولم يقع فعل يقع العقل . والناس من يتوبون
بحسب ذلك ريبا ثلاثا عليا . وهي رتبة الالهة
في الغاية . وهذه الرتبة يكون في الانسان القوة على الشيء
غير ميل على الشهوة . فيحتاج الى تقويم له العقل ورتبة
وسطا . وفي كون القوة على الشهوة الى الميل الى الشهوة

الا

الا ان العقل يغلب فيصد عن الميل . وهذه رتبة الفضلاء
الصالحين . ورتبة اخري وفي البهيمة . وفي ان يكون
في الانسان قوة على الشهوة فيميل نحوها وارادة لامضا
الميل سواء ان يتمكن او لا يتمكن من الفعل ورتبة
هذا رتبة الهياكل التي لا تتميز لها .
في اعتقاد النصارى في احكام الحق
معية ذلك انما تقع فيما يعم كل احد . ويتأذى كل بلد
مثل الكسوفات وتغير الان منه . والاهوية والحق .
والبرد وغير ذلك مما يتعلق بتغير الشمس وبغيرها . فقال
القمر والكواكب . واما فيما يخص نريدون عسر
فليس يصح حكمها . لان ذلك ما يودي الى الاجار ونفع
ان يكون الانسان محمدا . . والدليل على ان الانسان
محمدا غير محمدا . هو ان الامور على ثلاث صنوف
ضرورية . وممكن . ومتنع . فالضرورية نحو قولنا
الناطق حي . لهذا قول صادق بقسم الضرورية . لانه
ليس اطلق لا حي . والممكن هو قولنا اريد جالس هذا
تما يجوز ان يكون صدقا . ويجوز ان يكون كذبا .
لانه يجوز ان يكون زيد جالس . ويجوز ان يكون قائما .
نائم . والمتنع نحو قولنا اريد بطيئا هذا قول كاذب

رايت الذي اخذ فاني والذي اعطاني اخذ باقي
ورايت الذي اعظم حاجي اعظم انسان وعند
وفاء الاجرا اعظم الاله لانني قال لغرض
الغاي بالباقي ومن عمل باحد المساكين في
عمل

نظر بانني وتلاميذاي نية وداي ملاوي
الحيد القدير يعقوب بن زاخاريا
ودلك بحجة الاخ بطرس في عاشور
شهر جمادي الاول من شهر رمضان
ثمانية وثمانين و الف

سجله

او جاريه الكرم في سنة ٥٩٤ هـ

٧٦٨٦
٥٥٩٩

الوزير الميرزا محمد علي خان

سجله في سنة ٥٩٤ هـ

في سنة ٥٩٤ هـ

سجله في سنة ٥٩٤ هـ

الوزير الميرزا محمد علي خان

سجله في سنة ٥٩٤ هـ



سجله في سنة ٥٩٤ هـ

نعمانيه ده اي لماويه النفس خيالين
فقتش و ذلك في غنم شهر جيا الفه
مستلم



غنائم ده اي لماويه النفس خيالين

سجله في سنة ٥٩٤ هـ



نظرايه ده اي لماويه النفس خيالين
مستلم

سجله في سنة ٥٩٤ هـ

END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

27

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 112

ITEM

7